

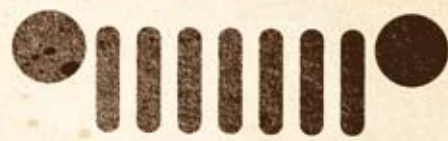
## الأميركيون يريدون الثلث المعطل [11]



# لص طرابلس 130 ملياراً

[7-2]

مواطن لبناني في بنغازي أمس (اسماء وجيهه - رويترز)



### WHEN DOES A CAR BECOME AN ICON?

22

الملك عبد الله  
وزفرة الإصلاح الأخيرة:  
إجراءات اقتصادية  
واعانة لم تُكشف  
قيمتها

18

من ناجي العلي  
إلى جوزف سماحة في  
الذكرى الرابعة لرحيله:  
عمت ربيعاً للحرية في  
العالم العربي

# العقيد يسيد شعبه

## القذافي يدفع نحو الحرب الأهلية... والغرب يدرس العقوبات

في اليوم الثامن على المجزرة الليبية، اختلفت النبرة الدولية، بدأ الحديث يتصاعد عن عقوبات وتجميد أموال، فيما كان المشهد الداخلي الليبي على شفا تقسيم أو حرب أهلية وقبلية، مع تأكيد خروج المنطقة الشرقية من دائرة سلطة العقيد معمر القذافي



عربات الجيش الليبي في بنغازي ترفع العلم القديم أمس (الغوري - أ ب)

ونقلت فضائية «الجزيرة» صوراً مباشرة من بنغازي وهي تشهد احتفالات بسقوطها بأيدي المتظاهرين، ونقلت عن شخصيات من المدينة أنه أنشئت لجان تنسيقية ناطقة باسم الثورة ولجان أهلية لحماية المنشآت العامة في المدينة. وأضافت أن اللجان الأهلية تعمل أيضاً على حماية الوحدة الوطنية ومنع الانقسام وتوزيع المؤن والمواد الطبية على الناس. وأجمعت الأنباء على أن المنطقة الشرقية بأكملها خرجت الآن عن سيطرة نظام القذافي، بالإضافة إلى منطقة نالوت الساحلية التي تضم أنابيب الغاز المتجهة إلى إيطاليا والقريبة من حدود تونس، ومنطقة البريقة القريبة من مدينة سرت الغنية بالنفط. وأشارت إلى أن الوضع في مدينة سبها في المنطقة الوسطى موطن قبيلة القذافة، التي ينتمي إليها الزعيم الليبي، لا يزال غامضاً ولم تعلن القبيلة حتى الآن موقفها، بعدما ناشد القذافي أنصاره الخروج إلى الشوارع.

وبثت قناة «الجزيرة» و«العربية»، أمس، صوراً عن احتفالات في بنغازي وطبرق والزاوية، حيث احتشد عدد كبير من المواطنين وهم يهتفون فرحاً بسقوط هذه المدن بأيدي المتظاهرين. ورفع المحتفلون في بنغازي علم ليبيا الذي كان معتمداً قبل الثورة (علم الاستقلال)، ولافتات كتب عليها «عاشت ليبيا الحرة»، وشوهت كتابات على الحيوان «لا للقبليّة... ارحل» و«وطنية، لا شرقية ولا غربية».

وبدا أمس أن المعارضة تتحسب لمخاطر الحرب الأهلية، مشيرة إلى أن الزعيم الليبي يدفع لها. وأجمعت العديد من الشخصيات الوطنية الليبية، على أن دعوة القذافي لأنصاره بالخروج إلى الشوارع هي تهديد بإشعال حرب أهلية، لكنها قللت من هذا الاحتمال بفضل عدم استجابة الجيش.

ورغم الواقع الميداني الجديد، إلا أن القذافي لا يبدو في طريقه إلى الاستسلام، ومصر على سفك المزيد من الدماء، إذ أمر طائراته بقصف بنغازي، وهو ما رفضه الرقص كشف عنه الطيار عبد السلام العبدلي

غابت أمس أنباء المجازر وسقوط الضحايا، للمرة الأولى منذ ثمانية أيام، عن المشهد الميداني الليبي، من دون أن تغيب المعلومات عن حصيلة أيام القمع السابقة. الأرقام متفاوتة، وجاءت من مصادر دولية، ولعل أكبرها ما أورده محطة «العربية» نقلاً عن مصادر، مشيرة إلى سقوط عشرة آلاف قتيل. إلا أن فرنسا اكتفت بالتكهن بسقوط ألفي قتيل في بنغازي وحدها، بينما تحدثت إيطاليا عن ألف قتيل.

ومهما كان الرقم، يبقى مروّعاً بالنظر إلى أن العدد هذا سقط خلال ثمانية أيام فقط، وأن الأيام المقبلة قد تحمل المزيد من الضحايا، ولا سيما أن شبح الحرب الأهلية بدأ يحوم فوق الأراضي الليبية. حرب أهلية بين شرق وغرب، بعدما تاكد أمس أن المنطقة الشرقية باتت خارج سيطرة نظام العقيد معمر القذافي. تأكيد جاء على لسان وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني. وكذلك جاء مصوراً، عبر احتفالات في مدن الشرق بـ«التحرر» من سيطرة النظام، لتتخصر «المعركة» في الغرب، والوسط، وتحديدًا في محيط العاصمة طرابلس.

الحرب الأهلية ليست الشبح الوحيد الذي يحوم فوق ليبيا، شبح آخر لا يقل خطورة قد تحمله معطيات الأيام المقبلة، إذا استمر فرز الوضع بين شرق وغرب. فرز قد يؤدي إلى تقسيم بين المنطقتين، بمباركة دولية، ولا سيما أن المنطقة الشرقية «المحررة» غنية بالحقول النفطية، وهو ما يهتم به الغرب في كل ليبيا.

هذا الانقسام الظاهري قد يكون أحد الأسباب التي أدت إلى تعديل في الموقف الدولي، الأميركي والأوروبي خصوصاً، الذي بدأ يتحدث صراحة عن عقوبات وتجميد أموال، رغم أن الأيام السابقة كانت حافلة بالخطاب الدولي «المهادن» لنظام العقيد، الذي بات محاصراً في عاصمته.

وخرج آلاف الليبيين، أمس، إلى الشوارع في مدن بنغازي وطبرق والزاوية في شرق البلاد للاحتفال بسقوطها بأيدي المتظاهرين واستتباب الأمن فيها.

أجهزة الأمن في المدينة. العاصمة قد تكون الساحة المرتقبة للمعركة على إسقاط النظام. بوادر المعركة لاحت مساء أمس مع مشاهد بثتها قناة «الجزيرة» القطرية لمتظاهرين بحرقون وزارة الداخلية، التي استقال وزيرها عبد الفتاح يونس العبيدي، أول من أمس، وأعلن انضمامه إلى المتظاهرين. ورغم تحزّر الشرق، إلا أن حصيلة القتلى بقيت مبهمه، فبينما قال طبيب فرنسي عائد من بنغازي إن 2000 قتيل على الأقل سقطوا في المدينة، أشار العضو في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، الدكتور الهادي شلوف، إلى أن عدد ضحايا الانتفاضة الليبية منذ اندلاعها بلغ 10 آلاف قتيل، و50 ألف جريح، حسب جمعيات حقوقية داخل وخارج ليبيا. في هذا الوقت، بدأ التبدل في الموقف الدولي، ولا سيما من قبل الولايات المتحدة. وقالت وزارة الخارجية

ومساعده على عمر القذافي، اللذان تحطمت طائرتهما من طراز «سوخوي 22» بالقرب من بنغازي بعدما قفرا منها.

كذلك نقل عن معارض ليبي قوله إن بارجتين مواليتين للزعيم الليبي معمر القذافي، قصفتا مدينة بنغازي بعد إلقائه لخطابه أول من أمس، فيما رفضت بارجتان أخريان أوامر القذافي واتجهتا إلى سواحل جزيرة مالطا القريبة.

في هذه الأثناء، أصدر ثوار السابع عشر من شباط، بياناً أعلنوا فيه «عدم شرعية النظام الليبي الحالي، وبناء دولة ليبيا المدنية الموحدة الكاملة السيادة». وانضمت كتائب الجيش الليبي في منطقة الجبل الأخضر إلى ثورة الشعب الليبي، فيما نشر الجيش الليبي أعداداً كبيرة من الجنود في مدينة صبراتة غرب طرابلس، بعدما دمر محتجون جميع مكاتب

WHEN DOES A CAR BECOME AN ICON?

New Jeep Wrangler Sahara Tan color

New soft-touch interior

### The All-New Interior 2011 Jeep Wrangler

It all began with an original idea that's destined to be the first that others will dream to follow. Jeep® Wrangler continues to rediscover itself to create something unique.

Introducing the 2011 Jeep® Wrangler Unlimited, the only four-door convertible in the market: with room for five adult passengers, the Jeep brand's four-door icon features class-leading off-road capability and everyday practicality.

Completed with an all-new soft touch interior, Jeep® Wrangler has an efficient 3.8 liter V6 engine and exceptional capability driven by our Command-Trac® 4WD system. That's when a car becomes iconic.



Jeep



# أنا الصخرية الصهاء

ابراهيم الأمين

## الذكرى الرابعة لغيابه جوزف والانتفاضات العربية

قبل عقد من الزمن أو أقل، كان الراحل جوزف سماحة يعمل في الزميلة «الحياة» في لندن. دعاه الزميل نور دمرdash إلى المشاركة في حوار سياسي مباشر على قناة (mbc) العربية مع العقيد معمر القذافي. كان جوزف في الاستدب، والقذافي في مكتبه بطرابلس الغرب. طال الحوار، وتخللته مناقشات تميّز خلالها سماحة بالنقد الواضح، الأمر الذي جعل القذافي مرات عدة يحاول احتواء الموقف. وحقيقة الأمر، أن دمرdash ربما كان يتكل على تهذيب سماحة، وهدوئه، وعلى أنه لن يحصل ما يثير بقوة حفيفة ضيفه المعظم، لكن الأمر لم ينته على هذا النحو. وفي آخر المقابلة، قال القذافي بعضاً من تخريفاته، ثم توجه المحاور إلى سماحة ليقول آخر جملة له: فنسخ جوزف نفخته الشهيرة، التي لا يسمع لها صوت، وتوجه إلى الشبان العرب، داعياً إياهم إلى عدم الاستماع إلى ما يقوله القذافي. ابتسم الأخير وانتهت الحلقة.

مرت أيام، وبدأ سماحة يتلقى اتصالات من دبلوماسي ليبي في العاصمة البريطانية، والتقى أحدهم من الذين يعرفونه، ناقلاً إليه دعوة من «الأخ القائد» لاستكمال الحوار الذي بدأ في المحطة السعودية. كان سماحة يعتذر بلباقتة. وكان يتنذر مع الأصدقاء: هل حان موعد إخفاء جديد، في إشارة إلى الإمام موسى الصدر الذي قبل دعوة من القذافي إلى حوار لم يعد منه بعد.

قبل انطلاق «الأخبار» بفترة قصيرة، زار سماحة القاهرة وباريس ولندن لمقابلة زملاء وأصدقاء ومتقنين يتحاور معهم في المشروع. في القاهرة، كان يحلو له الاستماع إلى أناشيد الثورة الناصرية. وهو الذي ظل يحتفظ في مكتبه بصورة لعبد الناصر حتى غيابه، وهي الصورة التي تشبه الصورة التي كانت والدته قد علقته في صدر صالون منزلهم في الأشرقية، قبل أن يبعدهم «الكاتب» عند اندلاع الحرب الأهلية. لم يكن سماحة مثل كثيرين متفاناً بقرب انهيار نظام حسني مبارك. كان يشفق على حشد من المعارضين الذين لا قدرة لهم على التحرك سوى في حدود ضيقة. لكنه كان مثل كثيرين من العارفين، يجزم بأن العالم العربي لن يستعيد حيويته إلا بعد استعادة مصر دورها الرئيسي في مواجهة مشاريع الولايات المتحدة وإسرائيل.

منذ اندلاع ثورة تونس، وانتصار صورة مصر، ومع اشتداد المواجهة في ليبيا كما في اليمن ودول عربية أخرى، كنا جميعاً نسأل أنفسنا: أهو جوزف بيننا اليوم، وكان رفع العصا ورقص على إيقاع ميدان التحرير، وكان قدم للعرب ولشعب ليبيا شرحاً عن طريقة معالجة حالة غرائبية اسمها معمر القذافي، وكان نبش كل ما يجب نبشه عن دور الأميركيين في رعاية هؤلاء الطغاة والحؤول دون سقوطهم، وكان «بهدل» فرنسا على سلوكها النابع من عقلية استعمارية لم تغادرها بعد، وكان شرح لنا طبيعة العلاقة النفسية التي تجمع القذافي مع مجنون إيطاليا برلوسكوني. لو كان جوزف حياً لكتب الكثير الذي يصلح لأن يكون مقررًا يدرّس في كليات العلوم السياسية.

اليوم، تصادف ذكرى رحيل سماحة الرابعة، وفي كل مرة، يدلنا القدر على أنه لا تعويض لهذا الغياب. وكل ما يمكن حفظه للرجل حكايته المهنّية التي كان آخر فصولها «الأخبار».

هامش مهني في المناسبة

قبل يومين، كتب زميلنا غسان سعود مقالة عن الوزير جبران باسيل في «الأخبار». حصل نقاش كبير في اليوم التالي بشأن موضوعيتها وقسوتها. لكن المفاجأة جاءت من العماد ميشال عون، الذي هاجم الزميل سعود في المداولات الداخلية لاجتماع تكتل التغيير والإصلاح. ثم خرج في مؤتمره الصحفي، واصفاً إياه بـ«المسخ».

ترتبط «الأخبار» علاقة ودّ وتفاهم بالعماد عون، ومنذ اليوم الأول لصدورها، ظلت «الأخبار»، وسوف تظل تدافع عن الخيار التجديدي الذي تبناه العماد عون، وأحدث زلزالاً في الحياة السياسية اللبنانية، ومنع الانقسام الطائفي بصورته البشعة. لكن ما قاله العماد عون عن الزميل سعود كلام لن يكون مقبولاً تحت أي ظرف.

علمنا جوزف سماحة أنه لن يكون هناك أحد فوق النقد... لن يكون!

سيلفيو برلوسكوني بالدفاع عن صديقه معمر القذافي، وتبني تخويقه من الإسلاميين بالقول إن «الوضع في ليبيا قد يتطور، ويسود فيه الأصوليون الإسلاميون».

وخلال اجتماع لدبلوماسيين أوروبيين في بروكسل، اتفقت حكومات دول الاتحاد الأوروبي على الإعداد لفرض عقوبات محتملة على ليبيا قد تشمل قيوداً على تأشيرات السفر وتجميد أصول وحظر بيع السلاح.

المواقف العربية بقيت على حالها أمس، إذ تجنّبت معظم الدول إطلاق إدانة واضحة للمجازر في ليبيا، فيما جددت قطر وقوفها إلى جانب الشعب الليبي، غير أن رئيس الوزراء، وزير الخارجية حمد بن جاسم، أكد رفضه «عزل ليبيا».

أما المغرب، فاكتفى وزير خارجيته، الفاسي الفهري،

### وزير العدل الليبي المستقيل: القذافي امر المقرحي بتفجير الطائرة فوق لوكربي

باعتراف أن مطالب الشعب الليبي مشروعة وأن استخدام العنف تجاه المحتجين «يثير قلقاً شديداً»، من دون أن يدين بدوره، استغل السودان الأحداث ليتهاج متطرفي دارفور بالمساهمة في المجازر في ليبيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية خالد موسى إن الوزارة لديها أدلة على أن المتطرفين متورطون في الاشتباكات، وهو ما عدته حركة «العدل والمساواة» أنباءً «عارية من الصحة».

وفيما يذكر الحديث عن العقوبات بتلك التي كانت مفروضة على الجماهيرية في أعقاب تفجير طائرة لوكربي، برز أمس تصريح لوزير العدل الليبي المستقيل، مصطفى محمد عبد الجليل، الذي نقلت عنه صحيفة سويدية قوله إن «القذافي أمر بتفجير طائرة الركاب الأميركية».

وقال وزير العدل الليبي السابق لصحيفة «اكسبرسن» الشعبية السويدية إن لديه أدلة على القذافي. ونقلت الصحيفة عن عبد الجليل قوله أثناء مقابلة أجرتها معه الصحيفة في بلدة كبيرة في ليبيا لم يكشف عنها «لدي الدليل على أن القذافي أعطى الأمر». وأضاف أن القذافي «استخدم كل شيء في حدود صلاحياته لإعادة المقرحي من اسكتلندا لإخفاء دوره في إصدار الأمر بالتفجير». وتابع أن القذافي «أمر المقرحي بتفجير الطائرة».

(الأخبار)



الأميركية إن واشنطن ستدرس احتمال تجميد الأصول التي تخص الحكومة الليبية والزعيم معمر القذافي، بينما تبحث التحرك إزاء الأزمة السياسية في ليبيا، لكن لم يتخذ أي قرار بعد. وقال فيليب كراولي المتحدث باسم الخارجية رداً على سؤال عما إذا كان تجميد الأرصدة موضع بحث: «هل الأمر قيد النظر؟ نعم».

الدعوات إلى عقوبات دولية جاءت أيضاً من فرنسا وبريطانيا، اللتان لحقتا بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي كانت أول من أعلن موافقة برلين المسبقة على هذا الأمر. ودعا الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، الاتحاد الأوروبي إلى «تبني سريع لعقوبات ملموسة على ليبيا، كي يعلم المتورطون في العنف الدائر هناك أن عليهم تحمّل نتائج أفعالهم»، فيما استمر رئيس الوزراء الإيطالي

## دول العالم تتسابق لإجلاء رعاياها

الذي فيه العبارة»، فيما نقلت طائرتان عسكريتان فرنسيّتان 402 من الفرنسيين إلى باريس. وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن رعايا من لبنان وسوريا وألمانيا وتركيا انضموا إلى آلاف التونسيين الذين يغادرون ليبيا عن طريق حدودها البرية الغربية، وتحاول المنظمة إيجاد مسارات إجلاء جديدة من ليبيا، التي فيها عدد يقدر بنحو 1,5

### آلاف المصريين ينتظرون في مطار طرابلس منذ عدة أيام

مليون أجنبي، من ضمنهم الذين يعملون في ليبيا والذين يعبرون أراضيها. بدوره، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستسمح بدخول 300 فلسطيني قادمين من ليبيا إلى المناطق الفلسطينية. وأدلى عائدون فرنسيون بشهادات عن فوضى عارمة في مطار طرابلس، وعن أن هناك آلاف من الرعايا المصريين ينتظرون منذ أيام طائرات لتقلهم إلى بلادهم.

(رويترز، يو بي أي)

مع حمام الدم الجاري في ليبيا، تسابقت دول العالم لإجلاء رعاياها بإرسال السفن والطائرات، ولا سيما بعد مقتل عدد من الرعايا الأجانب. وقال مسؤولون أتراك إن المخاوف على سلامة الأجانب تزايدت بعد مقتل عامل تركي بالرصاص في موقع بناء قرب العاصمة طرابلس. وقال وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، في مؤتمر صحفي، إن 21 دولة أخرى طلبت من أنقرة مساعدتها في إجلاء مواطنيها.

وامتألت الأرصدة البحرية والمدرجات بالأجانب المذعورين، الذين يهرعون للفرار من العنف. وقد وصف شهود الفوضى والدعور مع محاولة الأجانب الفرار من العنف. وقال تركي كان في ليبيا ووصل إلى إسطنبول «الوقت الذي أمضيناه في المطار تحول إلى كابوس، حيث اندلعت مشاجرات وتوترت أعصاب الجميع».

من جهته، قال متحدث باسم مفوضية الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد يجلي نحو عشرة آلاف مواطن من ليبيا، فيما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية وجود عبارة مستأجرة تتسع لـ600 راكب يُنتظر أن تغادر طرابلس قريباً متجهة إلى مالطا. وطلبت المتحدثة باسم الخارجية ميجان ماتسون «من كل المواطنين الأميركيين التوجه إلى الرصيف البحري



# العقيد يسد شعبه

## تاريخ من الجرائم لحكم العقيد: من رفاق السلاح إلى الشعب

**دموية العقيد الليبي معمر القذافي لم تبدأ من لحظة قرار قمعه للتظاهرات، هي دموية ممتدة من بدء حكمه لليبيا في أعقاب انقلاب الفاتح من سبتمبر، استهلهما بقتل رفاق السلاح قبل أن يستدير إلى الشعب والمعارضين**

محمد بوعود

مثل كل نظام دموي، استهل العقيد الليبي معمر القذافي فترة حكمه بتصفية عدد كبير من الضباط البعثيين والناصريين الحقيقيين الذين ساهموا معه بجهد كبير في الثورة لإطاحة نظام إدريس السنونسي. كذلك كان يُعرف عن العقيد منذ توليه السلطة شكّه وريبته في كل من يحاول أن يبدي رأياً مخالفاً له، والعمل على تصفيته مهما كانت درجة الإخلاص والوفاء التي يتمتع بها. وعلى هذا الأساس كانت بداية جرائمه في ليبيا بتصفية رفاق السلاح، أو من عرف باسم «مجلس قيادة الثورة» و«أعضاء تنظيم الضباط الأحرار». كان أول ضحاياه المقدم آدم الحواز والمقدم موسى أحمد، اللذان اختلفا معه في الرأي. ورغم أنهما كانا أعلى رتبة منه، إلا أن القذافي تأمر عليهما واستبعدهما عن مجلس قيادة الثورة واتهمهما بالقيام بمحاولة انقلابية وحاكمهما بالسجن المؤبد، ليلقى الحواز حتفه في السجن، ويطلق سراح موسى أحمد بعد أكثر من عشرين عاماً. بعد ذلك بأشهر، كانت جريمة اغتيال وزير الإسكان، النقيب محمد المقرئ، المفارقة أن التصفية جاءت مفضوحة، فرغم حادث السير الذي تعرّض له مع عضو مجلس قيادة الثورة عبد السلام جلود،

ظهر في المستشفى مربوط اليدين ومعصوب الوجه والرأس والقدمين بالضمادات، ليغادره قتيلاً مصاباً بأكثر من أربعين كسراً في جسمه. وأشار مراقبون إلى أن الاغتيال جاء لسببين، الأول هو أن المقرئ لم يكن يخفي معارضته للقذافي، والثاني أنه كان، في ذلك الحين، من معارضي الاندماج مع مصر.

ومع المرحلة الثانية من عمر نظامه، أي من نيسان 1973 إلى آذار 1977، بدأ القذافي في تجسيد القيادة الفردية، ما جعل بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة يعتقدون أنهم قد خدعوا، وأخذوا يفكرون جدياً بالخلاص منه. ففي صيف عام 1976، قام ثلاثة من أعضاء مجلس قيادة الثورة هم عمر المحيشي، بشير هوادي، عوض حمزة، مع مجموعة من الضباط الأحرار، بمحاولة انقلاب على القذافي. إلا أن أمرهم كشف قبل تحركهم، وألقي القبض على غالبيتهم، وهرب المحيشي إلى تونس ثم مصر، وبعدها المغرب.

لم يستسلم القذافي إلى فكرة هرب المحيشي، فدخل بمفاوضات طويلة مع ملك المغرب الحسن الثاني، أثمرت تسليم المحيشي إلى ليبيا، حيث قتله القذافي بعدما هبطت به الطائرة المغربية في «سرت»، وأشيع حينها أن الطائرة قد هبطت به في المملكة العربية السعودية لأداء العمرة. ووجد القذافي في المحاولة

الانقلابية فرصة سانحة للتخلص من الضباط الذين لا يثق بهم ولديه شك في ولائهم له بعد محاكمتهم أمام محاكم عسكرية صورية. مرحلة جديدة من البطش الليبي بدأت بعد الغارة الأميركية على ليبيا في نيسان 1986. مرحلة تميّزت بتزايد جرائم اللجان الثورية، التي سيطرت على كل شيء في ليبيا، واكتنفت تلك الفترة تدخّلات القذافي العسكرية الفاشلة في أوغندا وتشاد، وتأميره على جيرانه العرب في مصر وتونس والسودان. كذلك تخلص من كثير من أعوانه مدنيين وعسكريين، بإرسالهم إلى معسكرات الموت وحروبه في أوغندا وتشاد، ليلقوا حتفهم.

### صفحة القذافي اعضاء مجلس قيادة الثورة قبل ان ينتقل لإبادة معارضيهِ وشعبه

وتخلص القذافي من باقي أعضاء مجلس القيادة، عبر إنهاء أدوارهم، وعلى رأسهم الرائد عبد السلام جلود، ليبقى على ثلاثة أعضاء فقط، هم أبو بكر يونس والخويلدي الحميدي ومصطفى الحزوبي الذين جردهم من كل صلاحياتهم باستثناء تلك المالية، ليبقى لهم المستوى الترفي الذي يعيشون فيه هم وأقاربهم وذووهم. وخلال عقد التسعينيات، صُفي عدد من أعمدة نظام القذافي، هم أمين العدل إبراهيم بكار الذي قتل في حادث سيارة، حين كان آتياً من تونس، وإبراهيم المشاري الذي شغل منصب المسؤول الأول عن الأمن الخارجي في الثمانينات، ثم أصبح أميناً للخارجية، ثم رئيس قلم القائد. وخلال تلك المرحلة،

أشرف البشاري على تصفية العديد من الليبيين المعارضين في الخارج، وعلى خطف وزير الخارجية الأسبق المعارض منصور الكيخيا في القاهرة في عام 1993 وتصفيته.

على احد جدران بنغازي «قرد قروء افريقيا» (ا ب)



## .... وللقذافي إمبراطورية من العملة الخضراء

**ليس مستغرباً أن يتصدر الزعيم الليبي معمر القذافي الرؤساء العرب، من خلال ثروة وصلت إلى 130 مليار دولار، وسط كشف وثائق «ويكيليكس» عن احتلاله وأبناءه جميع القطاعات المنتجة في البلاد**

كشفت وثائق دبلوماسية أميركية سرية، حصل عليها موقع «ويكيليكس» ونشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» أمس، عن أن عائلة الزعيم الليبي معمر القذافي بنت مصالحي تجارية واسعة في قطاعات مختلفة من النفط إلى الفنادق، خلال فترة حكمه التي تمتد زهاء 42 عاماً. وقالت نقلاً عن برقية دبلوماسية أميركية مسربة، يعود تاريخها إلى أيار عام 2006، وحملت عنوان «شركة القذافي المحدودة»، إن «ابنة الزعيم الليبي عائشة معمر القذافي لها ارتباطات وثيقة بقطاعي الطاقة والبناء، إلى جانب مصالحي مالية في عيادة سانت جيمس الخاصة في طرابلس، فيما يسيطر محمد ابنته الأكبر على لجنة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية التي تمنحه نفوذاً كبيراً في مجال خدمات الهاتف والإنترنت». وذكرت البرقية أن سيف الإسلام،

الابن الثاني للقذافي، «يتمتع بمدخل إلى الخدمات النفطية عبر شركته مجموعة واحد - تسعة، المسماة تيمناً بثورة الفاتح من أيلول، فيما كان شقيقه الساعدي، ثالث أبناء القذافي، يخطط لبناء مدينة جديدة في غرب ليبيا كمشروع تنموي سياحي ضخم، علماً بأنه لاعب كرة قدم محترف سابق، ومشغول مع

### ثروة عائلة القذافي ربما تكون مخبأة في حسابات بنوك سرية في دبي وجنوب شرق آسيا

فريقه لكرة القدم واللجنة الأولمبية الليبية وحياته العسكرية. وتردد أنه يجمع بين هذه المصالح في بعض الأحيان ويستخدم القوات الخاضعة لسيطرته للتأثير على الصفقات التجارية». وتابع البرقية إن عائلة القذافي

«تسيطر على مساحات كبيرة من الاقتصاد في ليبيا، إلى درجة أن أبناءها يحاربون بعضهم البعض أحياناً للحصول على فرص مربحة، وتردد أن خلافاً نشب بين محمد والمعتصم والساعدي على امتياز شركة كوكا كولا». كذلك استثمر القذافي عام 2009 ما قيمته 21.9 مليون دولار في مجمع فندقي في مدينة لاكويلا الإيطالية، التي شهدت زلزالاً مدمراً عام 2009. وأشارت «فايننشال تايمز» إلى أن ناشطين ضد الفساد «طالبوا السلطات المالية الأجنبية بالتحقيق في ثروة عائلة القذافي، التي أشرفت أيضاً على استثمارات ضخمة في الخارج وتحكمت بالقطاع الخاص في ليبيا». ونسبت إلى تيم دانيال، وهو محام في لندن شارك في الجهود المبذولة لاستعادة الأصول التي نهبتها أنظمة سابقة في نيجيريا وباكستان وأندونيسيا، قوله إن «مصادر ومكان ثروة عائلة

القذافي ينبغي أن تكون موضع تحقيق عاجل من الحكومات في الخارج إذا ما أريد أن يكون هناك أي أمل في إعادتها إلى الشعب الليبي على اعتبارها حقاً له». وذكر أن «عائلة القذافي تملك استثمارات كبيرة في الخارج، بينها حصة في يونيكيريدت، أكبر مصرف في إيطاليا من حيث الأصول، وممتلكات في لندن، وحصة مقدارها 3,01 في المئة من أسهم شركة بيرسون مالكة صحيفة فايننشال تايمز، وحصة في نادي يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم». من جهتها، نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً عن ثروة القذافي وملياراته الخفية، وقالت إنه جرى تحويل ثروة ليبيا النفطية إلى خارج البلاد من قبل النخبة القوية، أي القذافي وأبناءؤه التسعة. ونقلت الصحيفة عن تقرير أعدّه خبراء في الشرق الأوسط أن عائلة القذافي «ربما يكون لديها مليارات من



# أنا الصخرية الصماء

سنة 1973 كان الشعار المرفوع آنذاك هو تأميم النفط، وحصلت العملية عبر إقصاء عدد كبير من الشركات النفطية العالمية، وخصوصاً الشركات الأميركية، يُضاف إليها ما

حصل من انتهاكات لحقوق الألاف من العمال الإيطاليين والفرنسيين والأجانب الذين كانوا يقطنون في طرابلس والبيضاء وبنغازي وسبها والكفرة، والذين كانوا



ولم تكد تنتهي السنة حتى كان العقيد القذافي قد زج بالجيش الليبي، الذي لم يكن مستعداً حينها، في حرب مجانية ضد جارتها الجنوبية التشاد، مدعياً امتلاكه لشريط أوزو الفاصل بين الصحراء الكبرى ومنطقة فزان الليبية، وهي حرب استنزفت الجيش الليبي وأرهقت ميزانية الدولة، لكنها لم تؤد إلا إلى هزيمة كبرى تكبدتها الجماهيرية أمام الجيش التشادي الذي يقل عنها عدداً وعدة وينقصها خبرة وتسليحاً.

## أشهر مجازر العقيد كانت في سجن بوسليم، حيث قتل 1200 سجين وأخفى جثثهم

الفلسطيني الداخلي. والعالم كله يتذكر وقفته الشهيرة إلى جانب المنشقين عن حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومساهمته المتميزة في إخراج ياسر عرفات وقوات الثورة الفلسطينية من آخر معاقلهم في طرابلس لبنان. كذلك ساند القذافي الجيش الجمهوري الإيرلندي، وخصص له معسكراً في الكفرة، ووفر له الإمكانيات المالية واللوجستية لإنجاز تدريباته. لكنه قدمه على طبق من ذهب للحكومة البريطانية عام 2005 من دون حتى أن تطلب منه ذلك.

أما أشهر المجازر في داخل ليبيا فتبقى بلاشك مجزرة سجن بوسليم. ففي 29 حزيران 1996 دهمت قوات

خاصة سجن «بو سليم»، وفتحت نيران أسلحة متوسطة وخفيفة على السجناء العزل وقتلت أكثر من ألف ومئتي سجين. نفذت هذه المجزرة الرهيبة بناءً على تعليمات مباشرة من العقيد معمر القذافي وبقيادة شخصيات من كبار المساعدين الشخصيين للعقيد، من أمثال عبد الله السنوسي وعز الدين الهنشييري.

ودفنت أجهزة حكم القذافي القتلى في مواقع مجهولة، ولم تخطر أذهانهم، واتخذت إجراءات صارمة للتحقيق على الجريمة وإنكار حدوثها، إلى أن اضطرت في الأعوام الأولى من القرن الجاري، أي بعد أكثر من ست سنوات، إلى الشروع في إخطار بعض الأسر بوفاة ذويهم في السجن. واستمرت أجهزة الحكم في إخطار الأسر على دفعات موزعة على مدى السنوات الست الماضية، وهو ما زاد من معاناة الأسر التي باتت تنتظر معرفة مصير ذويها.

وإلى اليوم، لا تزال مصائر أكثر من ألف ومئة سجين غير معروفة، وإن كانت كل المعلومات تؤكد أنهم في عداد القتلى. كذلك حلت البلاغات التي قدمت للأسر من أي معلومات عن تاريخ الوفاة وأسبابها ومكان الدفن، علماً أن السلطات لم تسلّم أبداً من جثث القتلى.

وأخر مجازر القذافي، قبل بداية الإبادة الجماعية الحالية، كانت في عام 2006، حين عمدت الشرطة الليبية المكلفة بحراسة القنصلية الإيطالية في بنغازي إلى إطلاق النار عشوائياً على متظاهرين أمام القنصلية، ما أدى إلى مقتل 14 شخصاً وإصابة نحو 200 بجروح، وهي القشة التي قصمت ظهر البعير والتي كانت ذكراها دافعاً لقيام الثورة الحالية في ليبيا.

مجموعه 5 في المئة من أكبر الشركات الإيطالية، إضافة إلى أسهم في نادي «يوفنتوس» الإيطالي، وشركات نفط مثل «تام أوليل»، وأيضاً شركات تأمين واتصالات وشركات ملابس شهيرة.

هذا عدا عن الاستثمارات التي ضخمها نجل العقيد سيف الإسلام في بريطانيا بعد تحسن العلاقات الليبية-البريطانية تحسناً ملحوظاً منذ عام 2009، والتي تبلغ أكثر من 3 مليارات دولار، وكانت مهندسة هذه الاستثمارات عائلة يهودية تدعى روتشيلد في شرق أوروبا.

وبحسب بحث عن الأمن الغذائي العربي، فإن واردات الوطن العربي من الغذاء سنوياً تتراوح بين 20 و25 مليار دولار، ما يعني أن ثروة القذافي تكفي لسد حاجة سكان الوطن العربي، البالغ تعدادهم نحو (340 مليون نسمة) من مستوردات الغذاء بين 3 و4 سنوات.

(الأخبار، يو بي أي)

على مدار السنين في دعم أنظمة أفريقية مثل نظام روبرت موغابي في زيمبابوي المعروف على نطاق واسع بأنه أحد المستفيدين».

وكانت تقارير أميركية قد نشرت في وقت سابق أن ثروة الرئيس الليبي معمر القذافي احتلت المرتبة الأولى بين الزعماء العرب، ووصلت إلى 130 مليار دولار. وأشارت إلى

## ثروة القذافي وصلت إلى 130 مليار دولار وتكفي لغذاء الوطن العربي بين 3 و4 سنوات

أن ثروة الزعيم الليبي تقارب 6 أضعاف ميزانية ليبيا لعام 2011، التي بلغت نحو 22,4 مليار دولار. وتتركز معظم استثمارات القذافي في إيطاليا نظراً إلى العلاقة الوطيدة التي تربطه بها، وتمتلك استثمارات الزعيم الليبي ما

لا في بلدان تتمتع بشفافية نسبية مثل بريطانيا، حيث استثمرت الدولة الليبية في عقارات لندن وشركات مثل مجموعة «بيرسون»، صاحب مجموعة «فايننشال تايمز». وتابعت الصحيفة إن «عائلة القذافي أنفقت ثروتها

سيندهش ما لم تكن هذه الثروة بالمليارات. وأشارت الصحيفة إلى أنه لا أحد يعرف أين تحبب عائلة القذافي ثروتها الكبيرة، على الرغم من أن نيبلوك يتوقع أن تكون حسابات بنكية وأصول سائلة في دبي والخليج وجنوب شرق آسيا،

الدولارات من التمويلات المخبأة في حسابات بنوك سرية في دبي وجنوب شرق آسيا والخليج العربي، معظمها من عائدات النفط الكبيرة التي تحققها ليبيا».

وقال المتخصص في سياسات الشرق الأوسط في جامعة أكستر، تيم نيبلوك، إن هناك «فجوة» تقدر بمليارات عدة سنوياً بين ما حققه ليبيا من عائدات نفطية والإنفاق الحكومي، ويتوقع أن تكون هذه الفجوة قد أسهمت في ثروة القذافي وأبنائه التسعة». وأكد «صعوبة تحديد الثروة الدقيقة للقذافي، باعتبار أن النخبة الحاكمة تخفيها في أماكن عدة، لكنها تقدر بمليارات الدولارات، وربما تكون أكثر من ذلك بكثير، على الرغم من صعوبة التنبؤ بها».

بدوره، أكد الباحث السياسي في بنك نومورا الياباني، الستانر نيوتون، صعوبة تحديد ثروة القذافي بدقة، لكنه قال إنه

بعد عودته من فرنسا، يستأنف الطبيب الجراح

في الدماغ والعمود الفقري

الدكتور حسين منصور

عمله في لبنان، ويستقبل المرضى في عيادته الكائنة في شارع عبد العزيز، مبنى «بلو بلدنج» مقابل الجامعة الأميركية في بيروت.

٠٣/٠٦٩٣٦٣-٠١/٣٧٤٠٨٠



# العقيد يسيد شعبه

## مجلس الأمن وليبيا: سياسة الجزرة والعصا

لأمم المتحدة للشؤون السياسية لين باسكو حذراً. وقال بعد الاجتماع المغلق لمجلس الأمن إن موظفي الأمم المتحدة في ليبيا، وعددهم 30، لم يشاهدوا الطائرات الحربية ولا المروحية ولا الدبابات تضرب المدنيين، فقد «شاهدوها تحلق على ارتفاع منخفض فوق رؤوسهم، وراوا الرصاص يُطلق فوق الرؤوس». وترك باسكو من خلال وصفه هذا، الباب موارباً لتأكيد القصف أو نفيه، بحسب مقتضيات التحقيق الذي سيلي هذه الأحداث. وقال إن الوضع على الأرض «ليس جيداً»، لكنه لم يقل إنه «بالغ سوء».

وبعد البيان الصحافي لمجلس الأمن الدولي بساعات قليلة، صدر بيان عن مستشار الأمين العام لشؤون منع عمليات الإبادة الجماعية، فرانسيس دينغ، وعن المستشار الخاص لشؤون المسؤولية عن الحماية، إدوار لوك، تضمن الكثير من الإنذارات. بيان يمهّد لنقل الجرائم إلى مجلس الأمن الدولي، ومنه إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. وحذر البيان من أنه في حال ثبوت أن الهجمات كانت بهذه الضخامة، «فإنها تمثل جرائم ضد الإنسانية، وينبغي تحمل السلطات المحلية المسؤولية عنها».



الدبلوماسي الليبي المنشق في نيويورك إبراهيم دباشي (دايفيد كارب - أ ب)

عقوبات شديدة على ليبيا لا تقلّ قسوة عن تلك التي فرضت عليها في السابق، وكلفتها حصاراً طويلاً وتعويزات مليارية.

وإذا كانت روسيا والصين تدافعان حالياً عن تبني مشاريع طلبتها البعثة الليبية المنشقة مرغمة، فالعمل بهدوء وتروّج في الأمم المتحدة على قدم وساق من أجل فرض عقوبات طويلة الأجل، مشابهة لتلك التي فرضت على السودان، وسط مخاوف من أن يكون الهدف فرض التقسيم على الجماهيرية. ورغم ذلك، بقي وكيل الأمين العام

شكوكه بأن مجلس الأمن يستعد لفرض عقوبات لا تقلّ قسوة عن تلك التي فرضت عليها سابقاً

الرحمن شلقم، صديق القذافي منذ أيام المدرسة، والذي رفض التخلي عنه حتى في أشد الأوقات. وصفه بأنه بطل، ربما لأنه ما كان يريد أن ينهز. فشلقم شاعر مرهف، ويفهم علم النفس كثيراً؛ قال إنه واثق من أن زعيمه سيختار السبيل الصحيح. ومع ذلك، فإن الأمم المتحدة، من خلال مجلس الأمن الدولي، تستعد لفرض

الدول الغربية والشرقية. وهؤلاء قد يتحولون بين ليلة وضحاها إلى رهائن في أيدي العقيد. أيضاً، يستطيع القذافي أن يلحق بالاقتصاد الغربي والعالمي الكثير من الخسائر. ولقد ألحق به الأذى بالفعل من خلال الارتفاع التلقائي لأسعار النفط والغاز في عز فصل الشتاء القارس.

هذه عينة عن الاعتبارات التي تجعل ليبيا لا تشبه تونس ولا مصر، بل ربما تشبه العراق أو السودان. فالقذافي يهدد، إذا ما حافظ على ولاء بعض القوات المرتبطة مصيرياً به، باللجوء إلى احتياطي قوته العسكرية غير التقليدية ربما. من يدري، قد يلجأ إلى صواريخ يمكن أن تطال إيطاليا ومالطا التي تستقبل الغازين من جيشه وطائراتهم وسفنهم. كما أنها تستطيع إصابة السفن في عرض البحر المتوسط، مثلما تستطيع ضرب مدن ليبية متمردة. العقيد الليبي قد يلجأ إلى هذا وغيره في مراحل لاحقة عندما يقرر هدم الهيكل عليه وعلى أعدائه. فإذا كانت روحه وأرواح أسرته مهددة، فلن يتورع عن ارتكاب الفظائع، مثلما يحذر أقرب المقرّبين منه، يتقدمهم مندوب ليبيا لدى مجلس الأمن عبد

لا تزال المجازر التي ترتكب في ليبيا تحير الدول الكبرى في مجلس الأمن حيال الطريقة الفضلى للتعامل مع ما بقي من نظام معمر القذافي. الجميع يخافون جنون العقيد، وسط مخاوف من عقوبات جديدة على ليبيا

نيويورك - نزار عبود

ربما لم يكن سهلاً على مجلس الأمن الدولي، في اجتماعه أول من أمس، تبني موقف شديد من النظام الليبي بسبب تضارب المصالح والمواقف بين الدول الدائمة العضوية تجاه المجازر ونظامه. فما يجري في ليبيا «يمكن أن يحدث في أي مكان»، كما قال القذافي نفسه عندما ذكر بما فعلته روسيا عندما قصف مبنى مجلس النواب إثر انهيار الاتحاد السوفياتي. الأمر الآخر هو أن ليبيا لا تزال تعجّ بكبار رجال الأعمال والصناعة ووكلائهم من مختلف

## «ليت موسى لم يتحدّث»

القاهرة - محمد فوزي

المتظاهرين ما قاله في بيان رسمي عبر فيه عن «بالغ القلق مما يحدث في ليبيا»، مطالباً بوقف العنف واتهمه المتظاهرون بأنه مشغول الآن بالتجهيز لحملة الانتخابية للرئاسة، مستشهدين على ذلك بأن بيان موسى خلا من إدانة صريحة وواضحة لما يرتكبه النظام الليبي من إبادة جماعية منظمة بحق المدنيين العزل واستخدام المدفعية والطيران الحربي في قصفهم.

وقال مصطفى النوري، أحد المشاركين في التظاهرة التي انتقلت من أمام الجامعة إلى مبنى وزارة الخارجية المصرية: «هذا خذلان بين وهوان، كيف يخرج الأمين العام للجامعة العربية ولا ينطق بكلمة إدانة واحدة في حق السفاح معمر القذافي؟». ويكمل أكرم الهوني، وهو ليبي مقيم في القاهرة: «إذا كان المجتمع الدولي يشاهد مذابح ليبيا ويكتفي بالتنديد، فالأولى بالجامعة وباقي الدول العربية أن تتحرك حتى لا تتحول الجماهيرية إلى بلاد أشباح بعد أن يحرقها العقيد».

«تحدث موسى وليته لم يتحدّث». هكذا هاجمت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، في بيان، «جرائم الحرب» وموقف موسى إزاءها. وأشارت الشبكة، في بيان، إلى أن «على الأمين العام للجامعة، المتشوق لرئاسة مصر، أن يشغل نفسه ولو قليلاً بما يمارسه الطغاة العرب». ولفت البيان إلى أن «من المؤسف أن الدول الغربية التي نصّبت نفسها مدافعة عن حقوق الإنسان، لم تكتف بالمواقف السلبية من المجازر التي يرتكبها النظام الليبي، بل رددت ادعاءات سيف الإسلام القذافي بشأن الخوف من إنشاء إمارات إسلامية على تخوم أوروبا».

سمعة الأمين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى، وتاريخه السياسي على المحك في ظل مجازر ليبيا؛ فالجميع ينتظرون قرارات تخرج من إطار الشجب والتنديد، وتترجم بإجراءات تقوم بها الجامعة التي أضحت مع مرور الوقت مجرد مبنى كئيب يرمز إلى الفشل في لم شمل العرب.

المعلومات الواردة من مكتب الأمين العام تقول إن موقفه من مذابح ليبيا كان يتوقف على ما تقررته الجلسة الطارئة لمجلس الأمن (التي عُقدت أول من أمس)، وعلى إيقاع ما تقررته الدول الأعضاء في الجامعة من إدانة للقذافي.

حاول موسى أن يمتص غضب المصريين واللبيين الذين تجمعوا أمام مبنى الجامعة، أول من أمس، ورددوا هتافات معادية له وللرؤساء العرب الصامتين على ذبح الأبرياء في مدن الجماهيرية. خرج موسى وتحدث مع المتظاهرين، شارحاً لهم كيف تجري الجامعة اتصالات مكثفة للحؤول دون وقع المزيد من الضحايا. وخاطب موسى المتظاهرين بالقول: «دعونا وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع طارئ لبحث التطورات الليبية». لم يقتنع المتظاهرون بكلامه، وسألوه عن دور الجامعة وعن الخطوات التصعيدية التي تنوي اتخاذها لكبح الجماع الدموي للقذافي. لم يجب الأمين العام طبعاً. وعندما طالبه المتظاهرون بال150 بإنشاء محكمة عربية تابعة للجامعة لمقاضاة القذافي بوصفه مجرم حرب، انصرف موسى مبرراً ذلك بمواعيده. لم يشفع للرجل، وهو يحاول تهدئة

**آداب السلوك**

أرضياً: السبت 18:00  
فضائياً: الثلاثاء 18:00 (بتوقيت القدس المحتلة)

\$165

الاشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

الزخار عندك!!!



# أنا الصخرة الصماء

## «ثورة» على دبلوماسية ساركوزي: خسرنا أفريقيا والصين رؤسنا

وفي السياق، يعترف دبلوماسي عمل طويلاً في المنطقة، بأن من الممكن البناء على هذا «القلق الخليجي»، وخصوصاً بعد «الفيديو الأميركي الساذج الأخير» ضد مشروع إدانة الاستيطان اليهودي، شرط ترك الأمور للاختصاصيين من وزارة الخارجية، لا للمستشارين من أصدقاء الرئيس. إلا أن الأمور يصعب تغييرها بين ليلة وضحاها. فقد وقع وزير الطاقة الفرنسي، الاشتراكي السابق «الخائن»، إريك بيسون، أمس، اتفاقاً للتعاون النووي مع السعودية، يتضمن تدريب موظفين سعوديين، يحاكي الاتفاقيين الموقعين سابقاً مع كل من قطر والإمارات. ونقل مرافقون للوزير الفرنسي قوله لرئيس مدينة الملك عبد الله النووية، هاشم بن عبدالله يمان، «كل مجموعتنا الصناعية تحت أمركم». لكن حتى دبلوماسية العقود التجارية لا تجري كما يرام بالنسبة إلى باريس، إذ يذكر الدبلوماسيون الفرنسيون أن المهم عند الإليزيه هو إعلان «توقيع عقود بعشرات المليارات من الدولارات»، وتناهي القول إنها «عقود بالأحرف الأولى» يمكن ألا تعقبها أي عملية شراء. وهو ما حصل مع ليبيا التي اكتفت بشراء طائرات مروحية ومعدات أمنية فرنسية تستعملها اليوم في قمع الثورة.

مشيراً إلى أن العقوبات المقترحة قد تتضمن «حظراً على سفر المسؤولين وتجميد أصول مالية». وفيما رأى ليفيت أنه «لا بد للمسؤولين الليبيين من أن يواجهوا محاكمات جنائية نتيجة أعمالهم»، دعا ساركوزي إلى «تعليق العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية مع ليبيا»، أي باختصار «إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات». قبل أن يفتح الغرب باب خروج القذافي من عزلته، على حد تعبير ساخر لدبلوماسي فرنسي. ويلفت المصدر نفسه إلى أنه بحجة «محرارة الإرهاب والتطرف الإسلاميين والحد من الهجرة غير الشرعية والخوف من التغيير»، دعمت الحكومات الأوروبية أنظمة تفضيها شعوبها. وما يزيد من أسف الرجل، أن «خطاب أوروبا التحديتي» عن الديمقراطية، بات غير مقبول لدى هذه الشعوب «التي جعلتها الجغرافيا جيراناً لنا». واستناداً إلى تسريبات دبلوماسية حصلت عليها «الأخبار»، مثل تخلي الولايات المتحدة عن مبارك وبين علي صدمة في كل من السعودية والإمارات. صدمة كانت فرنسا قادرة على الاستفادة منها ك«نافذة فرص» تستطيع من خلالها «قضم بعض النفوذ الأميركي في منطقة الخليج.

وضع «نظرية جديدة» تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فجاءت مداخلاته «خارج التاريخ»، عكس مواقف الرئيس الأميركي باراك أوباما التي كانت واضحة بطلب «ذهاب مبارك فوراً». أما الآن، وفي خضم انهيار نظام معمر القذافي، فإن «ذكريات الحفاوة التي أحاط ساركوزي الديكتاتور بها» في باريس، تحتل بشكل مشين عناوين صفحات الإعلام الفرنسي، وباتت مادة دسمة

### ساركوزي همش وزارة الخارجية ولزم «دبلوماسية العقود المالية» لاصدقائه

لانتقادات معظم القوى السياسية في البلاد، بمن فيهم وزير الدفاع الآن جوبيه الذي لم يتردد سابقاً في توقيع رسالة مفتوحة، يشير فيها إلى أن «عدة شغل الدبلوماسية قد انكسرت». ورداً على «هذا التملل الذي يتسع في السلك الدبلوماسي»، خرج كبير المستشارين الدبلوماسيين للرئيس، جان دافيد ليفيت، بتصريح مفاده أنه على الدول الأوروبية بحث فرض عقوبات على ليبيا. إلا أنه استدرك موضحاً أن «المجتمع الدولي لا يدرس أي تدخل أجنبي» في الجماهيرية.

وسياسته عبر أربع صفات؛ فهو «مندفع وهاو ولاهت وراء الإعلام ويتميز بعدم التناسق في القرارات» التي باتت تطبخ في الإليزيه على أيدي مستشارين لا يفهمون أصول الدبلوماسية، في نقد مباشر للأمين العام للرئاسة، كلود غيان. فالرجل هو الذي جعل من «الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين» بن علي (حسني) مبارك قاعدة دبلوماسيتنا في جنوب المتوسط»، مع انتقاد آخر لـ«قلم الرئيس» هنري غينو الذي كان وراء إطلاق فكرة الاتحاد من أجل المتوسط، على نحو مخالف لمقترحات وزارة الخارجية في حينها. وعلمت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية متعددة أن ما جاء في الرسالة لا يعبر إلا عن نسبة ضئيلة مما يتداوله الدبلوماسيون في ما بينهم من انتقادات حادة لـ«دبلوماسية العقود المالية»، ومطالب بعودة دبلوماسية ديغولية مبنية على «تشجيع الديمقراطية والتضامن مع الشعوب واحترام ثقافتها». بالطبع، جاء انهيار أنظمة اعتمدت باريس عليها لمحاولة الالتصاق بالأحداث في الشرق الأوسط، ليُخرج إلى العلن ما كان يُقال همساً. وقد حاول ساركوزي، بعد فرار بن علي،

### باريلس - بسام الطيارة

أحدثت الثورات العربية زلزالاً في أروقة الدبلوماسية الفرنسية، ودفعت عدداً من العاملين والمتقاعدين في هذا السلك إلى توجيه رسالة مفتوحة عبر الصحافة، تحت عنوان «لا يستطيع أباً كان أن يكون دبلوماسياً»، في إشارة واضحة إلى دور الرئيس نيكولا ساركوزي في «خلخلة الدبلوماسية الفرنسية».

الدبلوماسيون الذين أعطوا لبيانهم اسم المقهى الذي اجتمعوا فيه، «لامي»، لا يهاجمون الدبلوماسية الفرنسية فقط، بل الأوروبية أيضاً، التي يصفونها بأنها «عاجزة». لكن اللوم الرئيسي يقع على سياسة ساركوزي، ورغبته في إعادة فرنسا إلى الحلف الأطلسي. ويختصر الموقعون على البيان وصف هذا الوضع بالقول «إننا خسرنا أفريقيا الفرنكوفونية، وقد رؤسنا الصين، بينما الولايات المتحدة تتجاهلنا». وتعود الرسالة المفتوحة إلى عصر لغة الحرب الباردة حين «كانت فرنسا مع الغرب، ولكن كان صوتنا مسموعاً لأنه متميز». أما الآن، فإن صورة فرنسا مشوشة، «ولا أحد يستمع إلينا». ولا يتردد الدبلوماسيون في توجيه اللوم الشديد إلى قاطن الإليزيه

مسرح بابل بالتعاون مع السفارة النرويجية في لبنان يقدم

## نساء في مجتمعات مهددة

24 شباط - 3 آذار 2011

يتخلل المهرجان:

- عروض مسرحية
- عرض راقص
- عرض أفلام وثائقية
- معرض فن تشكيلي
- محاضرات وندوات
- قراءات شعرية

Babel Theatre - Cairo Street - Centre Marignan - Beirut - Lebanon, Telephone: +9611744033, Mobile: +9613672572 www.babeltheatre.com, babeltheatre@yahoo.com

مسرح بابل - شارع القاهرة - الحمرا - نزهة مستشفى الجامعة - سنتر المارنيان - بيروت - لبنان



## تقرير

## من يدخل السيجار بعدي؟

على التاريخ أن يكتفي بما سجّله عن نصف الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الحالية على الأقل. وعلى اللبنانيين الاكتفاء بما حفظوه عن هؤلاء؛ إذ سيتعذر على هؤلاء العودة إلى مجلس الوزراء حتى إشعار آخر

## هو عماد



إلى المطمئنة أم عماد مغنية ما زالت صور ابنك تضحك على الجدران وهو يرسم خريطة الوطن ولا يتعب! بالدم رسمها في غزّة... مع الفقراء والمحاصرين... يمسك بيد الأطفال العراة... يعلمهم المشي فوق الرمال الحارة... يعلمهم أن يعرفوا معنى الربيع من النحل، ومعنى الشتاء من المطر الذي ينهمر في البحر ويتسرب في قرارة الوطن قطرة قطرة، لأن طفل الخيم ما زال مصلوباً على خشبة، ينظر بعينه أن تعلميه بصوتك الحنون: «من ينزع من يد فلسطين مسماراً فهو ابني».

وهو عماد. في غزّة أرى عماداً في عيون المقاتلين وتصميمهم، وأسمعه في صلاة شيوخها وأطفالها وأحلامه بقهر الإسرائيليين وحرورهم.

يقول: يا أمي أمدّ يدي لأطفال غزّة الذين شمخوا فوق ناطحات السحاب الفارغة من الحب والغارقة في الفساد. أروع ما أرى يا أمي تلك الأيدي المرتفعة في مدى هذا العالم، عالمنا العربي المقهور، من مصر إلى تونس، الذي قُرب المسافة من فلسطين حيث أنتظر.

اليوم تساقطت أوراق الهزيمة اليابسة. لقد ولى فصل الجفاف الذي تناسل طغاة وغزاة، وحبلت الحقول بالبذار بانتظار المطر العاشق، ولم يعد الطغاة يتجاهلون أن كل ما في العالم لن يطفئ عيون النور.

هل أنت راضية وفخورة؟ هل ما زلت تعلمين «جهاد» كما علمتنا؟ هل ما زال أبي ينتظر عودتي؟ هل ما زال ليل عينيه متألّلاً كالنجوم في سماء الجنوب وصولاً إلى حيفا وبيافا؟

وجدان دهام

## غسان سعود

ظن ميشال فرعون ما يتداول عن نية الرئيس ميشال سليمان تسمية دافيد عيسى لشغل أحد المقاعد الكاثوليكية الثلاثة في مجلس الوزراء، مجرد نكتة. لكن سرعان ما «قبض الخبرية»: «دايف» المرشح للانتخابات النيابية في الأشرفية للمناورة بقلق فرعون عادة، فكيف الحال مع دافيد الوزير. الآن سيزيد استهلاكه (دافيد) للسيجار ويصبح لديه موكب ويحيط به المرافقون. لم يهضم فرعون الخبر، حتى أتى من بطمئنه إلى أن «الأستاذ دافيد» غير مطروح. ارتاح فرعون الأشرفية واطمان أكثر بعد تيقنه أن إلياس سكاك لن يدخل الوزارة أيضاً. لكنه لم يكذب برتاح في كرسية حتى قفز إلى الشباك ليطل على طرقات الأشرفية متسائلاً: كيف أستثنى من حكومة قيد التأليف ولا تقوم في الأشرفية تظاهرة؟ هل يعلم أبناء المنطقة أن زملائي في مجلس الوزراء باتوا يطلقون عليّ اسم M.Achrafieh لكثرة ما طالبت بالخدمات للأشرفية، وأنتني من أجلهم تحملت الساعات المضنية وتعلمت المفردات الجديدة من الاستراتيجية الدفاعية إلى السكسية؟ جاره في الأشرفية، إبراهيم نجار، متوتر هو الآخر. يرحل هو من وزارة العدل وتبقى المحامية التي أتى بها من مكتبه ليوظفها في الملك العام، وإذا بها تصبح قاضية بعد حلولها أولى في دورة القضاة. «سودها» مع رئيس

الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، فما هو يرحل قبل إنهائه ملف المؤسسة اللبنانية للإرسال كما يشتهي جعجع. ماذا سيفعل حين يلوح بيار الضاهر بقبضته معلناً انتصاره في المعركة؟ دخل نجار الحكومة بروفيشوراً في جعبته أربعة عشر كتاباً في القانون، ويغادرها إبراهيم نجار وزيراً قوالياً سابقاً رفض (بصفته «وصياً» على النيابات العامة) قرار منح الأم اللبنانية الجنسية لأبنائها. الأقرب بين الوزراء إلى نجار هو طارق متري. أصدقاء الأخير اللاهوتيون يقولون إن وزير الثقافة ثم الإعلام ربح العالم وخسر نفسه. بعد ست سنوات فوق الكرسي لن يتذكر أحد طارق متري الأستاذ المحاضر في هارفرد وجامعة جنيف وغيرها من الجامعات، ولا طارق متري مسؤول العلاقات المسيحية الإسلامية في مجلس كنائس الشرق الأوسط. سينذكرون محاولاته المتكررة للدفاع عن النفس من تهمة الطعن بمن



إبراهيم نجار  
متوتر ويرحل من وزارة  
العدل وقد «سودها»  
مع جعجع



أوصله إلى مجلس الوزراء، وتخبيره للرئيس فؤاد السنيورة. يغادر متري معلناً (مع الإعلامية ريماء كركي على شاشة المستقبل) أن «لدي الشجاعة لكني افتقر إلى حسن التصرف»، في مقابلة خاطبته خلالها زوجته قائلة: «أنت تقرا ونحن نزيل غبار الكتب».

منى عفيش تغادر أيضاً. لم يتسنّ لبعض زملائها أن يسمعوا صوتها في مجلس الوزراء. تجربة نسائية أخرى شددت حضور المرأة في الإدارة نزولاً، بعد رفعها شعارات كبيرة مثل «النضال لطي صفحة التمييز ضد النساء». الرئيس ميشال سليمان تعلم درساً، لن يستشير زوجته مجدداً في اختياره الوزراء.

ومع عفيش، يغادر أيضاً محمد رحال. الأخير حقق قفزة كبيرة، ليس في عمل وزارة البيئة بالطبع، بل بأدائه الإعلامي وحضوره في المناسبات الاجتماعية. تطورت شخصيته كثيراً. نجح رحال باجتماع الرئيس سعد الحريري فكافاه الأخير على جو المرح بحقيبة وزارية. رئيسه السابق في حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد مستعد لاحتضانه مجدداً إذا قرر العودة إلى بيت الطاعة، وسيعينه وزير بيئة... في حزب الاتحاد.

إلياس المرفتح لنفسه صحيفة. سليم وردة سيبحث عما يفعله في القوات اللبنانية، مثل جان أوغاسيان وريّا الحسن التي ازداد تقدير الأستاذ، بالنسبة إليها، الرئيس فؤاد السنيورة. حسن منيمنة سيستهلك وقته في

ولوحظ أيضاً، أمس، أن بري اكتفى بالحديث عما يجري في ليبيا، ولم يتطرق إلى موضوع الحكومة، خلال لقاء الأربعاء النيابي الذي اقتصر حضوره على النواب «الحلفاء»، وهو أمر تكرر أخيراً، في ما يبدو مقاطعة من الأثرية السابقة لهذا اللقاء الأسبوعي مع رئيس المجلس.

ومع جمود التأليف، استمرت المواقف المتباينة بين فريقَي الأثرية السابقة والحالية، مع بروز ما يشبه التعميم اليومي لدى وزراء المستقبل ونوابه، الذين ربطوا بين تأليف الحكومة وتطورات المنطقة والقرار الاتهامي، الذي قال الوزير جان أوغاسيان إن صدره وشيك. وفيما رأى النائب نبيل دو فريج أن «تأليف حكومة في أسرع وقت ممكن يمثل مضيعة للوقت»، دعا إلى «قيام حكومة وحدة وطنية بحسب ما نص عليه اتفاق الطائف، تكون مهمتها جمع ما بقي من سلاح بين أيدي المواطنين وبعض الأحزاب».

وفي وقت استند فيه مستشار الحريري، غطاس خوري، إلى «الجو السائد» للقول إن الرئيس المكلف لا يملك أجوبة عن سؤال: ماذا سيحدث للمحكمة، ولغلبة السلاح، وبالتالي ليستبعد مشاركة 14 آذار في الحكومة، زار ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز الوزير بطرس حرب، مبدياً تقديره لجهوده في «استمرار الحوار بين الأطراف اللبنانية»

## «المستقبل» يربط مصير الحكومة بقرار اتهامي «وشيك»

فالحوار لا غنى عنه في لبنان وفي كل مكان». طبعاً من دون أن ينسى تأكيد «أهمية الاستمرار باحترام التزامات الدولة مع أي حكومة جديدة في لبنان». وفي ظل هذه المعطيات، جزم عضو المجلس السياسي في حزب الله، غالب أبو زينب، بأن الوضع يتجه إلى تأليف «حكومة وطنية تراعي مصالح اللبنانيين جميعاً». ودعا الحكومة المقبلة إلى «المزاوجة بين الحفاظ على المقاومة وقوتها من جهة، والشروع في بناء الدولة وتصفية كل الشوائب التي حولتها إلى ما يشبه الإمارة أو المؤسسة الخاصة، والتخلص من التعيينات الفئوية والإرث العائلي والفعل السياسي المصلحي والبناء السياسي الذي كان قائماً على نمط الأمير والحاشية المنتفخة التي تحيط به، ولا سيما في وزارة المال التي تحولت إلى ما يشبه مغارة علي بابا».

وانطلاقاً من خطابات الببال، استنتج الوزير السابق كريم بقرادوني عدم مشاركة 14 آذار في الحكومة. وشدد بعد لقائه عون على ضرورة الإسراع في التأليف، «لأنه في كل يوم يمر يخسر الرئيس ميقاتي من رصيده (...) والتأخير يسمح بأن يضعوا له كل العراقيل كي لا ينجح»، بينما غمز رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب، إثر زيارته الرئيس عمر كرامي، من قناة ميقاتي بالقول: «البعض يريد أن يرضي

## المشهد السياسي

## متى يا حكومتنا العتيقة؟

بعيداً من الاهتمام الأول الذي ينصب حالياً على ما يجري في أرجاء الوطن العربي الكبير من مختلف فئات الشعب في طول البلاد وعرضها.

ينتظر الشعب اللبناني (المسحوق) مما يسمى المعارضة أن تنتهي من تأليف الحكومة، فقد كفر الناس بحالتهم التي تكاد تكون «عيشة من قلة الموت». فقد وعدتنا «المعارضة» بأنها ستهتم بأمور الناس الحقيقية، وانتظر الناس إلى أن ملوا من الانتظار. متى تؤلف الحكومة للالتفات إلى مصالح الناس في الهموم اليومية التي كادت تجعل الناس يكفرون بكل ما هو «كبير» في هذا البلد، من خفض الضرائب على البنزين إلى زيادة الأجور وإلى غيرهما من الأمور «العويصة» من استشفاء ومدارس وكهرباء و...

هل ننتظر حتى تصل رياح التغيير إلى الوطن العربي من المحيط إلى الخليج كي يصل إلينا التغيير؟ أم أن «كبار» هذا الوطن سيلتفتون إلى مصالح الناس الحقيقية في العيش بكرامة وأمن؟

طفح الكيل، صدّقونا، وحبل البلاء على الجزائر.

علي عباد

## جديد مشاورات تأليف الحكومة هو أنه «لا جديد»، لذلك قصد الرئيس المكلف رئيس مجلس النواب لتدوير الزوايا، في وقت بدأت فيه تلميحات «مستقبلية» إلى أن مصير الحكومة مرتبط بتطورات المنطقة وصدور القرار الاتهامي

حاول سياسيو لبنان التغطية على جمود الملف الحكومي، بتوجيه مواقفهم وأمالهم نحو الخارج، وخصوصاً مع عودة ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز إلى بلاده بعد رحلة علاج طويلة، وتوقع أن يزوره الرئيس السوري بشار الأسد، لاطمئنان إلى صحته وبحث التطورات العربية الأخيرة، بما فيها التطورات اللبنانية، بعد نعي السين - سن.

ولفت أمس أن تهنئة عبد الله بسلامة العودة، جاءت من خلال برقيات مباشرة له من كل من الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي والنائب مروان حمادة، فيما وجهها رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري عبر تصريح وزعه



## كلام في السياسة

## حين يلتقي البابا بالرئيس والبطريرك

قداسة سيغال غبطته عن استقالته، قيل أن يبلغه، بكل أسي، قبولها. ثم يبحث معه في مرحلة ما بعدها: موعد الانتخاب البطريركي، وظروفه، ومواصفات الخلف، والدور المطلوب منه. وهنا، يمكن أن يبدأ الحديث الجدي: أي بطريركية بعد ربع قرن من ولاية تنكفي اليوم؟ قد يفتح صاحب الغبطة صدره وعقله، فيبلغ قداسته ورغبته، والضرورة، في أن يكون خليفته مؤهلاً للقيام بثلاث مهمات أساسية مفصلة في هذه الحقبة: أولاً، أن يجعل من كرسية موقعا جامعاً لكل الموارد، ومن حولهم لكل دائرة أكثر اتساعاً من اللبنانيين، بدءاً بالمذاهب المسيحية الأخرى، وصولاً إلى الطوائف الأخرى. ثانياً، أن يجعل بركي مؤسسة، تماماً وفق النموذج الفاتيكانى، وإن على قياس أصغر. فتكون للبطريركية «دولتها» الكنسية الكاملة، و«وزاراتها» الخاصة، في «الحقائب» التي تعني المجال الكنسي والديني الموحد، في التربية والثقافة والتعليم والقضايا الاجتماعية، تجسداً لعقيدة الكنيسة الواضحة الإلتزام بهذه القضايا، كما عبر عنها بجلاء البابا لاوون الثالث عشر. وثالثاً، أن يقدر على بلورة السقف الوطني والإنساني العام لحركة الموارد والمسيحيين في لبنان، كما في محيطه. هذا المحيط الذي ينتمي إليه لبنان ومسيحيوه وموارنتهم، بحكم الجغرافيا، كما بحكم الرسالة المسيحية، ومفهوم «الإيمان المتموضع»، كما يحذره المجمع الفاتيكانى الثاني، على أن يكون سقف البطريرك هو سقف الأطر العامة، والضوابط والثوابت والجوامع.

عندها، قد يفتح البابا صدره أيضاً للبطريرك، فيقول له إن ثمة مسؤولية على روما في هذا الإطار. على الأقل في مجالين اثنين: أولاً أن تعيد صياغة القوانين والأنظمة التي ترعى علاقتها بالكنائس الشرقية، بحيث تثمر إيجابيات العلاقة بين كرسي بطرس وأبناء «نور الشرق»، وتسقط سلبيات التبعية ولوثات «الليتنة»؛ وثانياً، أن تجري روما مراجعة صادقة لنظرتها إلى هؤلاء، فتدرك، على الأقل، كارثية نظرية كازارولسي، لجهة أن يكون هؤلاء «مختبراً للتعايش المسيحي الإسلامى». ذلك أن كائنات المختبر غالباً ما يكون مصيرها الإبادة، ولو مجرد إثبات خطأ نظرية أو فرضية أو تجربة. واليوم، قد تكون الفرصة مثالية لذلك، فحين يلجا أحفاد حسن البنا ومواطنو أيمن الظواهري إلى موسيقى الرب وشعر أحمد فؤاد نجم للتعبير عن ثورتهم، يكون زمن جديد يستعد ليزج على الشرق، ويكون على «روما الجديدة» و«بكرى الجديدة» مسؤولية الجهوية لملاقاة هذا الزمن، لتكون للبشر حياة، ولتكون لهم أوفر حقاً.

## جان عزيز

حين يلتقي البابا بنديكطوس السادس عشر رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان صباح هذا الخميس، ومن ثم البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفيح غداً الجمعة، سيكون الكثير من التاريخ والحاضر والمستقبل بين الثلاثة.

فعادة رؤساء الجمهورية في لبنان أن يحملوا إلى لقاءات المكتبة الخاصة بـ «الرجل الأبيض»، أمراً من اثنين: إما ليسأل عن كواليس واشنطن وباريس ولندن وسواها، حين لا يكون عارفاً بأسرار سياساتها، وإما ليطلب تدخل الكرسي الرسولي لدى زعماء تلك العواصم، حين يكون عارفاً باتجاهاتها. وفي الحالتين، تنبثق هذه المقاربة اللبنانية حيال الفاتيكان من اعتقاد تاريخي راسخ، بأن دبلوماسية الكرسي الرسولي هي من أكثر الدبلوماسية الهادئة، أو السرية، قدرة على المعرفة، كما على التأثير. تغذي هذا الاعتقاد صور غزيرة من التاريخ الحديث والمعاصر: بدءاً بحادثة سؤال ستالين عن «كم فيلقاً يتضمن جيش الفاتيكان لندعو البابا إلى المشاركة في مؤتمر يالطا»، وصولاً إلى التأريخ لدور بابا أت من جوار موسكو في إزالة نظام ستالين، ولو بعد عقود طويلة، متسلحاً بسبحات العجايز، وببضعة عمال مضربين في حوض غدانسك، حيث العذراء لا غير شفيعة نقابة «سوليدارنوس» العمالية.

وحده ميشال سليمان لن يكون مضطراً، اليوم، إلى طرح أي من السؤالين: لا عمّا تفكر فيه واشنطن حيالنا، ولا عن إمكان تدخل روما لدى واشنطن من أجل مصالحنا ومصالح لبنان. ليس لأن روما تغيرت، ولا لأن ثوابت الرئاسة اللبنانية تبدلت، بل لأن العالم من حول الاثنين قد انقلب. فما من عاصمة في العالم تفكر فينا اليوم، وما من سياسي في تلك العواصم مستعد للاستماع إلى كلام عنا، لا من خليفة بطرس، ولا حتى من بطرس نفسه. هل يعني ذلك أن تكون الزيارة الرئاسية إلى روما بلا جدوى؟ قطعاً لا. ذلك أن إيجابية كبرى يمكن أن تخرج من الحدث، ألا وهي أن يتأكد المعنيون، مرة أخرى، من أن الإدارة اللبنانية الذاتية حصراً لشؤون هذا الوطن، ممكنة. لا بل أكثر من ذلك، أن الحلول اللبنانية حصراً لأزماتنا، هي وحدها الممكنة، والقادرة على الصمود والاستمرار، في ظل مسلسل الانهيارات للأنظمة الكرتونية من حولنا، ولمنظومات الرؤساء المن صنع الخارج وصنّاعه.

ولأن الأمر كذلك، فقد يكون اللقاء الأهم، استقبال البابا للبطريرك، فالهمس الدائر في حاضرة الفاتيكان أن

التبرير، مخبراً زملاءه في الجامعة اللبنانية عن تلك الكرسي التي تجعل الإنسان ينقلب بلمح البصر على الشعارات التي رفعها طوال حياته. سليم الصايغ يكتشف اليوم أنه أخطأ كثيراً حين قدم استقالته من موقع نائب رئيس حزب الكتائب، ظناً منه أن الحقيبة الوزارية باقية تحت إبطه حتى إشعار آخر، بعكس يوسف سعادة الذي سيسلم حقيبته إلى النائب سليم كرم ويعود إلى تفرغه في إدارة تيار المرده. بعد الامتحان الوزاري، ازداد إعجاب قاعدة المرده بسعادة الذي حافظ على تواضعه كاملاً، وإعجاب سليمان فرنجية الذي تأكد أن يده اليمنى تعرف جيداً كيف يفكر فرنجية في اللحظات الحرجة.

يبقى بطرس حرب. من مشارف الضاحية حيث وزارة العمل، سيقود لواء المقربين منه عائداً إلى تنورين. «رئيس الجمهورية» الذي قبل بحقيبة العمل إيماناً منه بخدمة أهله، أمامه عمل كثير في تنورين حيث القوات اللبنانية أخذة بالتوسع، آل يونس يستعيدون نشاطهم وتيار المرده ينشط بطريفة استثنائية مع المحامي وضاح الشاعر لإعادة رفع العلم الأخضر بدل علم القوات في بلاد البترون.

هؤلاء تأكدت مغادرتهم، سينضم إليهم آخرون من حزب الله وحركة أمل وتكتل التغيير والإصلاح. ليبقى الأبرز وسط المغادرين، الرئيس سعد الحريري. فلبعض الوزراء السابقين ما يفعلونه. أما الحريري فأمامه مشكلة جدية: في بيروت، لا يستطيع قيادة دراجته النارية. إلى السعودية لا يستطيع الذهاب، ولو للمشاركة في استقبال الملك العائد من رحلة العلاج. وخارج السلطة، في ظل الشح المالي، يخرج من وسط نوابه من يجزؤ على انتقاد الباستا التي يعدها.



زوجة منري صارحته:  
انت تقرا ونحن نزيل  
غبار الكتب (أرشيف  
-بلال جاويش)

## علم وخبر

## سلامة في واشنطن

التقى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمس مع مسؤولين في وزارة الخزانة الأميركية في واشنطن لبحث ملف البنك اللبناني الكندي الذي تتهمه وزارة الخزانة الأميركية بالضلوع في عمليات تبييض الأموال. ووافق سلامة في زيارته للعاصمة الأميركية كل من نائبه رائد شرف الدين ومحمد بعاصيري وأمين سر هيئة التحقيق الخاصة عبد الحفيظ منصور.

## جعجع وأبو الغيط

اتصل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع بوزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط للوقوف على موقف القاهرة من الملف اللبناني إثر التغييرات التي حصلت أخيراً في مصر. وقال مقرب من جعجع إنه سمع من الوزير المصري أن «مصر مشغولة بأحوالها الداخلية، وهي لن تكون قادرة خلال فترة غير قصيرة من الوقت على متابعة أمور تخص دولاً أخرى»، وأنه تحدث معه عن ضرورة حفظ الاستقرار في لبنان.

## السعودية أفرجت عن أموال الحريري

يُردّد رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري في مجالسه الخاصة أن المملكة العربية السعودية أفرجت عن أمواله المجمدة في المملكة منذ أشهر.

## عصبة الأنصار تلتقي باستخبارات الجيش

عُقد خلال الأسبوع الماضي لقاء بين مسؤولين من عصبة الأنصار الإسلامية ونائب مدير استخبارات الجيش العميد عباس إبراهيم في صيدا. وخلال اللقاء أكد الطرفان ضرورة الاستمرار في الحفاظ على أمن مخيم عين الحلوة، والابتعاد عن كل ما يسبب التوتر فيه. وكانت تقديرات الجهات الأمنية اللبنانية الرسمية تبرز مخاوف من محاولة بعض الجهات استغلال الفراغ السياسي اللبناني لخلق بؤر توتر أمني.

## ما قل ودل

تتناقل أوساط كنسية مارونية معلومات مفادها أن الفاتيكان يفضل وصول مطران قبرص للموارنة، يوسف سوفي، إلى الكرسي البطريركي، خلفاً للكاردينال نصر الله صفيح. وأشارت المعلومات ذاتها إلى أن الدوائر الفاتيكانية تنصح بالآيكون البطريرك العتيدي



من أبرشيات لبنان، لأن مهمته الرئيسية ستكون الحفاظ على الوجود المسيحي في المشرق، لا في لبنان وحده الذي تشير الدراسات التي قُدمت للفاتيكان إلى أن أعداد مسيحييه تتناقص بنحو غير مسبوق منذ بداية القرن التاسع عشر.



أوساط ميقاتي  
منزعجة من تصعيد  
عون علي سليمان  
والاتصالات معلقة

الحريري يهنئ  
بعودة ملك السعودية  
تصريحاً لا برقياً



كل الناس ويريد 14 آذار و8 آذار، وفي النهاية يجب على المرء أن يعرف إلى أين هو ذاهب. ويبدو أن الرئيس المكلف ليس لديه خطة. والسؤال المطروح اليوم هو هل يريد أن يؤلف أم لا؟

في مجال آخر، أشارت جولة عضوي الكونغرس الأميركي جون ماكين وجوزف ليبرمان، على عدد من المرجعيات اللبنانية، ردود فعل مستنكرة، وخصوصاً بعد ما تردّد بشأن تساؤلاتهما عن مشاركة حزب الله في الحكومة. وقد أجمع المستنكرون على وصف مواقفهما وزيارتهم بأنها تدخل سافر «ووقح» في الشؤون اللبنانية. وقال النائب علي قباض إن «الأميركي يسعى إلى إبقاء لبنان رهينة المحكمة الدولية، وبالتالي رهينة حالة من عدم الاستقرار والاضطراب الداخلي». وبعد

زيارته الرئيس سليم الحص، أمس، سئل سفير إيران، غضنفر ركن أنبدي، عن مواقف الوفد، فرد بأن «الأميركيين يعرفون الإرهاب بحسب مصالحهم (...) إنهم يرون الديمقراطية جيدة ما دامت تتناسب مع مصالح إسرائيل والمتحالفين معها». ونقى رداً على سؤال آخر أن تكون البارجتان الإيرانيتان تنقلان سلاحاً لحزب الله، مؤكداً أنهما للتدريب بين سوريا وإيران «وتبادل الخبرات بينهما».

على صعيد ثان، جال وفد من قيادة بيروت في حزب الله، ميدانياً، في منطقة كركول السدروز، واطلع على أوضاع سكانها، ثم عقد اجتماعاً مع قيادة بيروت في الحزب التقدمي الاشتراكي، في حضور مشايخ وفاعليات المنطقة من الفريقين، وأقاد بيان لحزب الله بأن الخطوة تروك «ارتياحاً نفسياً بين الأهالي، وخصوصاً مع تأكيد إنهاء ذبول الإشكالات الماضية وطي صفحتها إلى الأبد»، مشيراً إلى اتفاق على استمرار الاجتماعات المتبادلة في الأحياء والمناطق.

وبعيداً من لبنان، وفي حضور رسمي لبناني تقدمه رئيس الجمهورية، أراح البابا بنديكطوس السادس عشر، أمس، الستار عن تمثال مار مارون، في باحة القديس بطرس في الفاتيكان، ورفع الصلاة «لأجل الاستقرار والأمان والعيش بسلام بين مختلف الطوائف».



## تقرير

## نتنياهو: الديمقراطية في لبنان تحسن أوضاع الإسرائيليين

محمد بدير

أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن قلقه من التطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية بعد مضي خمس سنوات على «ثورة الأرز»، داعياً إلى دعم الديمقراطية الحقيقية فيه؛ لأن من شأنها أن تحسن أوضاع «الشعبين اللبناني والإسرائيلي». فيما قالت مصادر إسرائيلية إن السفينتين الإيرانيتين اللتين عبرتا قناة السويس أمس تحمّلان على متنيهما شحنة أسلحة مخصصة لحزب الله.

وحذر نتنياهو خلال كلمة القاها بمناسبة مرور 25 عاماً على هجرة رئيس الوكالة اليهودية نتان شيرانسكي إلى إسرائيل مما «يُخشى من فرضه على لبنان بعد ثورة الأرز»، مشيراً إلى أن «أكثر من مليون شخص كانوا قد خرجوا إلى الشوارع (في لبنان) قبل 5 سنوات لا أكثر»، في إشارة إلى تظاهرة 14 آذار عام 2005.

وجاء تحذير نتنياهو في سياق حديثه عما وصفه بمحاولة إيران «استغلال الزلزال الذي يخل باستقرار المنطقة الممتدة بين أفغانستان ودول المغرب، وهي تحاول القضاء على الإصلاحات الديمقراطية ومنعها وإطفاء الأضواء وإحلال الظلام الشبيه بما تتعرض له طهران».

وبنبرة تعكس الخيبة الإسرائيلية مما آلت إليه الأمور في لبنان، عرض نتنياهو ما كانت تأمله إسرائيل للبلد، فقال: «هل نرجو رؤية حكومة ديمقراطية آمنة ليبرالية في لبنان؟ طبعاً، هل كان هذا الأمر سيحدث بالفائدة على السلام؟ سيكون شيئاً رائعاً بالنسبة إلى السلام. هل كان الأمر سيحسن من أوضاع الشعب اللبناني؟ نعم. هل كان سيحسن من أوضاع الشعب الإسرائيلي؟ نعم. لكننا نشهد بعد مضي 5 سنوات تطوراً آخر».

وزعم نتنياهو أن إسرائيل تريد «الحرية والديموقراطية الحقيقية والإصلاحات الحقيقية؛ لأنها تعود بالخير على السلام، لكنها قابلة للاستغلال السيئ أيضاً، ما يمثل اختباراً حقيقياً بالنسبة إلى الفترة

الحالية والمستقبل القريب». وفي محاولة للتوصل من حقيقة أن مصلحة إسرائيل تكمن في بقاء الأنظمة التي لا تعبر عن خيارات الشعوب، رأى نتنياهو أنه «ما من شيء يدعونا إلى السرور أكثر من المضي نحو الديمقراطية في منطقتنا، وما من شيء يفيد أكثر من ذلك السلام والأزدهار والأمن»، مشدداً على ضرورة مساندة أنصار الديمقراطية الحقيقية، ليس في العالم العربي فحسب، بل أيضاً - وبصفة خاصة - في إيران ولبنان.

إلى ذلك، قالت مصادر إسرائيلية إن السفينتين الإيرانيتين اللتين عبرتا قناة السويس في طريقهما إلى سورية تحمّلان وسائل قتالية حديثة لحزب الله، وإن الهدف من إبحارهما هو تجاوز الحظر على تزويد الحزب بالأسلحة.

ونقلت صحيفة «معاريف» أمس عن المصادر الإسرائيلية تقديرها أن السفينتين اللتين عبرتا قناة السويس صباح أمس نقلتا إلى حزب الله أسلحة متطورة، بينها صواريخ مختلفة الأمداء وبنادق وذخيرة ووسائل للرؤية الليلية.

أضافت المصادر، وفقاً للصحيفة، أن رحلة الأسطول الإيراني الذي يتألف من بارجة حربية وسفينة نقل، هي محاولة من جانب إيران لتجاوز الحظر على تزويد حزب الله بالأسلحة «الذي سبب مشاكل في تزويد حزب الله بالأسلحة

من إيران على نحو متواصل». ورأى المسؤولون أنفسهم أن عبور السفينتين الإيرانيتين في قناة السويس إلى البحر المتوسط يُعدّ «مناكفة» لإسرائيل والولايات المتحدة؛ لأنه منذ الثورة الإسلامية قبل 32 عاماً لم تعبر

## السفينتان الإيرانيتان تحملان السلاح المتطور لحزب الله



نتنياهو: إيران تستغل الزلزال الذي يخل باستقرار المنطقة (باز ارانتر - رويترز)

سفن حربية إيرانية القناة. وأضافوا: «من الجائز أن الإيرانيين أرادوا فحص تعامل النظام العسكري الجديد في مصر تجاه إيران».

وكانت القيادة السياسية والأمنية الإسرائيلية قد بحثت موضوع عبور السفينتين الإيرانيتين في قناة السويس والدخول إلى البحر المتوسط، وجرى التداول في احتمالات كثيرة، لكن في نهايتها جرت الموافقة على رأي قانوني مفاده أنه لا يمكن منع عبور السفينتين أو طلب إجراء تفتيش فيهما.

وذكرت «معاريف» أن لدى إسرائيل والولايات المتحدة أجهزة متطورة للتعاون الأمني في البحر المتوسط، وبالإمكان تفعيلها في حالات معينة، وفي البحر المتوسط حاملتا طائرات أميركيتان، لكن «الأميركيين طلبوا الامتناع عن الدخول في أية مواجهة».

وقال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أمس إن إرسال إيران سفينتين حربيين إلى البحر المتوسط يمثل إنذاراً لأوروبا بشأن خطر الانتشار النووي الذي تمثله طهران.

وقال بيريز في خطاب القاه خلال زيارة لإسبانيا: «هذا استفزاز رخيص من إيران. مرور السفينتين لا يمثل تهديداً بذاته على منطقتنا، لكن التهديد الحقيقي والواضح كضوء النهار هو لأوروبا ولبقية العالم». وأضاف، وفقاً لبيان أصدره مكتبه: «إيران تطور تسليحاً نووياً... وعندما تسقط الأسلحة النووية في أيدي جماعات إرهابية أو وكلاء إيران تكون العواصم الأوروبية تحت تهديد بتعلق بوجودها».

وقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي موشي يعالون للقناة الثانية الإسرائيلية أول من أمس: «إنه استفزاز إيراني. عندما تنظر إلى الشرق الأوسط (تجد أنه) حيثما يحل الإيرانيون يكن الوضع غير جيد».

أضاف: «الأمر بالتأكيد لا يبشر بالخير، لكن هاتين السفينتين لا تمثلان تهديداً فورياً لنا».

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤولين بحريين قولهم إن السفينتين الإيرانيتين سيجري تعقبهما، لكن لن تحدث مواجهة.

## يملك جنبلاط 15% من أسهم الشركة وهي أقل من حصة آل الحريري

بسبب الانبعاثات السامة التي يُطلقها يومياً. والتحرك «كان عفويًا وغير ميسر، حتى إن عدداً كبيراً من قيادات التيار في الإقليم لم تكن تعرف بالإعداد له». وتؤكد مصادر التيار أن دور النائب محمد الحجار «اقتصرت على السعي الجاد للتوصل إلى حل يحفظ صحة المواطنين، وينزع الصفة السياسية عن التحرك في الوقت عينه، بما يحفظ استقرار المنطقة».

وكان النائب محمد الحجار قد أصدر بياناً، يوم الجمعة الماضي، أشار فيه إلى أنه يتابع «منذ مدة موضوع المعمل، مع كل انعكاساته البيئية والصحية والاجتماعية»، موضحاً أنه قام «لهذه الغاية بعدد من الزيارات، وعقد لقاءات مع وزير البيئة محمد رحال والمدير العام لمعمل سبلين طلعت اللحام، انتهت

سعد الحريري والنائب جنبلاط، باتت المواجهة السياسية تتصاعد في الإقليم، وبات معمل ترابية سبلين، الذي أنشئ قبل أكثر من ثلاثة عقود وأُخرت حرب الجبل والإقليم العمل فيه، عنواناً لهذا الصراع المفتوح.

مصادر في الحزب التقدمي الاشتراكي قالت لـ«الأخبار» إن جهات سياسية (لم تسمها) دأبت منذ فترة على التحريض المذهبي على الحزب ورئيسه، وإن دعوة يوم الجمعة الماضي للاعتصام تندرج تحت هذا الإطار، وهي دعوة عنوانها بيئي، لكنها تحمل رسالة سياسية. وقالت مصادر الاشتراكي إن فشل الاعتصام حصل نتيجة هذا الاستغلال والتسييس. وإن لمحت المصادر إلى دور غير إيجابي يؤديه النائب محمد الحجار، توقعت أن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من التحريض والاحتجاجات ضد معمل سبلين. أما البيان الموقع باسم «أهالي الإقليم»، فلخص أسباب غضب الأهالي بـ«كثرة الضرر البيئي والصحي الذي يلحقه المعمل بأبناء إقليم الخروب، وكثرة الأمراض الخبيثة كالسرطان والربو وغيرهما، وكثرة الأمراض التي تظال المزروعات والبساتين».

في المقابل، أكدت مصادر تيار المستقبل أن المعمل مضر بصحة أهالي المنطقة

عليه الحال قبل سنوات، إذ إن شركة «سيسيل» البرتغالية هي المساهم الأكبر، لكونها تمتلك أكثر من 50 في المئة من أسهم شركة الترابية، بعدما اشترت قبل عامين أسهمها هذه من حصة النائب جنبلاط وشركات تابعة لعائلة الحريري.

وحصلت تلك الصفقة بعدما منعت السلطات السورية أكثر من مرة تصدير ترابية سبلين إلى العراق، ما ألحق أضراراً تجارية بالشركة اللبنانية. وقد رُفِع المنع السوري بعدما اشترت الشركة البرتغالية الحصة الأكبر في «سبلين». وراهناً، يملك جنبلاط ما يزيد على خمسة عشر في المئة من أسهم الشركة، وهي أقل بقليل من الحصة التي يملكها آل الحريري عبر مجموعة من الشركات والمؤسسات المالية العائدة إليهم. أما النسبة الباقية من الأسهم، فموزعة على مساهمين «صغار». توزع الحصص بهذه النسب لا يلغي الثابت في نظر أبناء الإقليم، لناحية قولهم إن المعمل هو «معمل جنبلاط».

الدعوة إلى الاعتصام يوم الجمعة الماضي ليست الأولى. فقبل سنوات، جرى اعتصام احتجاجي لأبناء قرى الجوار. دعوة لم يتحمس لها حينها تيار المستقبل. أما اليوم، بعد الطلاق السياسي بين الرئيس

## تقرير

## سموم شراكة جنبلاط والحريري في إقليم الخروب

خالد الضريبي

بعد طول سنين من تنشّق السموم، قرر أهالي إقليم الخروب الانتفاضة مجدداً على معمل الترابية في سبلين. الانتفاضة الجديدة أجهضت بكل ما للكلمة من معنى. فيوم الجمعة الفائت، وُزِعَ في قرى الإقليم بيان موقع باسم «أهالي إقليم الخروب»، يدعو إلى تنفيذ اعتصام احتجاجي سلمي أمام مدخل المعمل، رفضاً «لمصنع الموت والسموم أو المطالبة بمقبرة تسعنا أو تسع أبناءنا». قبل الوقت المحدد للاعتصام المفترض، حضرت قوة كبيرة من الجيش اللبناني وأخرى من قوى الأمن الداخلي، وانتشرت عند مدخل المعمل. لكن لم يظهر أي معتصم، ليتبين لاحقاً أن الدعوة قد ألغيت.

مصادر تيار المستقبل نفت أن يكون هو الداعي إلى الاعتصام. لكن أداء عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار في ذلك اليوم، دل على «طبخة سياسية ما»، على خلفية الفراق الواقع بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، الشريكين في ملكية معمل الترابية. بالرغم من ترؤسه مجلس إدارة «شركة ترابية سبلين»، فإن النائب وليد جنبلاط لا يملك أكثرية أسهم الشركة، كما كانت

إلى اتفاق على أن تراقب وزارة البيئة عن كُتب موضوع الانبعاثات الغازية والأترية التي تطلقها مدخنة المعمل في الهواء، وخصوصاً أثناء الليل، وأن تشدد إدارة المعمل من إجراءاتها وتدبيرها الفنية التي تحد من هذه الانبعاثات، وخصوصاً تلك العائدة إلى مشاكل في التغذية الكهربائية». وأكد الحجار أن إدارة المعمل «التزمت أمامي برصد الأموال اللازمة، التي تقدر بأكثر من عشرة ملايين دولار، لإنشاء فلاتر جديدة تضع حدّاً نهائياً للمشكلة حسب رأيها، ويفترض أن ينتهي تنفيذها وتركيبها مع نهاية العام الجاري».

في المقابل، ينظر معنيون بملف معمل سبلين إلى خطوة النائب الحجار باعتبارها محاولة «لقطف ثمار قرار كانت إدارة المعمل قد اتخذته منذ مدة، عندما طلبت من شركة أجنبية تجهيز فلاتر متطورة جداً لمجموعتي المعمل، من أجل وضع حد لأي انبعاثات مضرّة بالصحة، والتي ستكون جاهزة للتركيب بعد نحو 6 أشهر، علماً بأن تركيبها يحتاج إلى أسابيع».

وعد جديد، مؤذاه أن سكان الإقليم سيسئمرون، حتى نهاية العام الجاري، بتنشّق سموم الشراكة بين البيك والشبح.



## تقرير

## سوريا تنتظر شيئاً ما من السعودية أو أميركا

مفاوضات تأليف الحكومة لا تزال في مرحلة الدبذبة (الفترة التي تسبق المشي عند الأطفال)، إذ إن الجميع يرى أن ما يجري في المنطقة يمكنه أن يُغيّر موازين القوى في لبنان، إلى جانب انتظار في دمشق لأمر ما

نائر غندور

لا يبدو أن هناك أحداً في عجلة من أمره لتأليف الحكومة العتيدة، لا في لبنان ولا في سوريا. فرؤا سوريا الأيام الماضية، القريبون من رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي أو قوى 8 آذار، يُرددون أن الجواب الذي يسمونه هو أن دمشق لا تريد التدخل في تأليف الحكومة. وهذا ما يُفسره العارفون بالشأن السوري بغياب الاستعجال في عاصمة الأمويين لتأليف الحكومة.

ويقول هؤلاء إن الجانب السوري ينتظر شيئاً ما من السعودية أو فرنسا أو حتى الولايات المتحدة الأميركية، إذ إن الحوار مستمر مع قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي دافيد بترابوس، إضافة إلى عودة زيارات وفود الكونغرس الأميركي إلى دمشق، حيث التقى الرئيس بشار الأسد، أول من أمس، وفداً من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور ريتشارد شيلبي. ولذلك يفترض أن تبقى الأمور مفتوحة، «اللهم إلا إذا حصل شيء ما قد يدفع سوريا إلى الاستعجال في تأليف الحكومة، كما حصل عندما طلب من وزراء قوى 8 آذار الاستقالة من الحكومة سريعاً». يُضاف إلى هذا الأمر أن رؤا دمشق يتحدثون عن أن المسؤولين هناك ينظرون بدقة إلى ما يجري في المنطقة العربية، ويريدون أن يعرفوا كيف ستنتهي الأمور، وما هي الخريطة السياسية التي سترسو في المنطقة، وخصوصاً أن سياسيي دمشق يرون أن التحولات التي تجري في المنطقة العربية تدفع الرياح بالاتجاه الذي يُسهّم في تسريع سفن سوريا في المنطقة.

أما لبنانياً، فيرى رئيس التيار الوطني الحرّ النائب ميشال عون أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان كان طرفاً في المعركة السياسية، منذ اليوم الأول لتوليّه الرئاسة الأولى إلى جانب فريق 14 آذار. لذلك، هو اليوم يُعدّ خاسراً، ومن هنا السؤال عن سبب تمثيله. وينقل المحيطون بعون كلاماً عن أنه يرى أن نجيب ميقاتي جاء بقوة دفع لا يملكها هو، إضافة إلى أنه لا يملك فريقاً سياسياً، بل يطرح موظفين في شركاته ليكونوا وزراء. إلى ذلك، يطرح عون تأليف حكومة تتمثل فيها كل كتلة نيابية سمت ميقاتي بحجمها في مجلس الوزراء،



لماذا كل ما أراد أي فريق احراز نصر سياسي يواجه عون؟ (محمد عزافير - رويترز)

جبران باسيل لتوليها قابل للنقاش، وهو ما يستند إلى رغبة عون في أن يتولى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية هذه الوزارة، رغم أن الأخير لا يرغب في أن يكون وزيراً في حكومة غير حكومة أقطاب. «أما إذا أردتم النقاش وتبادل الحقائق، فليشمل هذا الأمر كل الطوائف، لا المسيحيين فقط».

بدوره، يرى حزب الله أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان سبق أن سلفهم تأجيل الاستشارات النيابية، أسبوعاً، وذلك يوم كان من المؤكد تسمية سعد الحريري رئيساً للحكومة، عندما كان جنبلاط يتحدث عن أن أربعة نواب من كتلته سيسمّون عمر كرامي رئيساً. ويُنقل عن سياسيين في الحزب قولهم إن سليمان كان قادراً على التمسك بالدستور والقول إنه لا يمكن التأجيل، وبذلك تدخل قوى 8 آذار في نفق مظلم.

أما ما يتعلق بنجيب ميقاتي، فإن إحدى الروايات تقول إن جنبلاط نقل عن ميقاتي، يوم طرحه لتولي رئاسة الحكومة بدلاً من كرامي، التزامه بالحلول المتعلقة بالمحكمة الدولية، وهو الأمر الذي يعني حزب الله وسوريا. وعدا ذلك لا مشكلة بين حزب الله وميقاتي.

قد يكون من المفيد العودة قليلاً إلى 25 كانون الثاني (يوم كلف ميقاتي)، وما سبقه. استقال الوزراء من دون خطة عمل للمرحلة المقبلة، واستبعد اسم عمر كرامي لأنه لم يكن يملك حظوظاً في التسمية، وحتى تسمية ميقاتي لم تكن مضمونة. وقد كان حزب الله جاهزاً لتنفيذ يوم غضب في 25 كانون الثاني إذا سُمّي الحريري، الذي كان واثقاً بأنه سيمسّى، وربما هذا هو السبب الذي دفع رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن إلى نصح الحريري باللجوء إلى يوم الغضب.

لكن، رغم هذه المعطيات، ورغم تأييد جنبلاط لميقاتي، فإن حزب الله وقوى 8 آذار يتركون أمر مفاوضات ميقاتي لعون. ولا يزال بعض السياسيين القريبين من دمشق يهاجمون ميقاتي، وهو ما يجعل أحدهم يرى أن سبب ذلك هو أن رئيس الحكومة المكلف يقول كلاماً لسوريا عن موضوع المحكمة ويقول غيره لواشنطن، في إشارة إلى لقاءات أحد إخوة ميقاتي مع مسؤولين أميركيين.

وفي المعطيات، فإن التفاوض الرسمي بين جبران باسيل ونجيب ميقاتي لم يتجاوز حتى اللحظة النقطة التي حددها ميشال عون، وهي عدد الوزراء، إذ لا يزال يتأرجح الرقم بين حكومة من 24 وزيراً أو حكومة من 30 وزيراً. وقد استبعدت فكرة حكومة الأقطاب، لكون الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لا يمكنه المشاركة فيها، كذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولا يبدو أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط راغباً في ذلك، وبالتالي سقطت الفكرة. ثم استبعد طرح حكومة التكنوقراط، فبقي في الساحة الحكومة الائتلافية.

وبذلك، فإنه بالشكل الرسمي فقط، لم تدخل المفاوضات بشأن تأليف الحكومة المرحلة الثانية، وهي توزيع الحصص. وبحسب رؤا عون، فإن ميقاتي لم يعرض عليه حتى اللحظة أي تصوّر للحكومة. أما بالفعل، فإن المفاوضات بشأن الحكومة تدور في حلقة مفرغة، ويجري الحديث عن جميع الأمور دفعة واحدة، من عدد الوزراء إلى الحقائق والحصص.

وقد يكون أحد الأمور القليلة الذي يتفق عليها الجميع هو إعطاء جنبلاط حصة وزارية وأزنية، في ظل بورصة استبعاد أسماء وطرح أخرى فقط للاستعمال الإعلامي.

قبل تكليف ميقاتي، سال نبيه عن أطول مدة بقي لبنان فيها بلا حكومة، فكان الجواب ستة أشهر ونصف، فأجاب الرجل حينها، هذه المرة ستكون أطول. في بلجيكا تجربة مماثلة؛

هذه، تبدأ الخطوة الأولى بالاتفاق على عدد الوزراء، والثانية على حصص كل فريق بالنظر إلى عدد الوزراء، والثالثة توزيع الحقائق على كل فريق، والرابعة تسمية كل طرف وزراء.

النقطة الأخيرة التي تتحدث عنها الأوساط العونية، هي أنه لماذا بحق لكل فريق الحصول على حقيبة سيادية ما عدا عون؟ ولماذا كلما أراد أي فريق إحراز نصر سياسي يُواجه عون؟ يُضيف هؤلاء أن الأساس هو الحصول على وزارة الداخلية، وطرح اسم الوزير

ما يعني تكوين ائتلاف وزاري لا حكومة متكاملة، وبنتيجه يحصل تكثّل التغيير والإصلاح على 12 مقعداً وزارياً في الحد الأدنى، يتوزعون على التيار الوطني الحرّ وحزب الطاشناق وتيار المردة، لتبقى 3 مقاعد مسيحية، برأي العونيين، فيحصل النائب وليد جنبلاط على مقعد وميقاتي على الثاني، أما الثالث فيكون من حصة أي طرف، وهو ما يعني حصول رئيس الجمهورية عليه. ويضع عون أربع خطوات لتأليف حكومة

يرى حزب الله أن رئيس الجمهورية سلفه تأجيل الاستشارات النيابية أسبوعاً



المعطّل هو الضمان الوحيد للمحافظة على «إمبراطورية السنيورة» في الإدارة اللبنانية، وهي إمبراطورية عمل السنيورة طويلاً على تحويلها إلى أخطبوط يُمسك بكل مفاصل الإدارة اللبنانية، وتهدف إلى عدم كشف التجاوزات التي حصلت، وخصوصاً في السنوات الخمس الماضية.

الموقف الأميركي أكثر وضوحاً من الموقف السعودي، ويُمثل السنيورة هذا الموقف كثيراً، عكس رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري الذي أعلن جوابه الشهير على إمكان مشاركة فريقه في حكومة ميقاتي وهو: «لشوق».

## «إمبراطورية السنيورة»

صدر أول من أمس موقف لافت عن كتلة المستقبل، في الاجتماع الذي عقده برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، وهو التحذير من حكومة اللون الواحد. وفي المعلومات المتوافرة، فإن هذا التوجّه الجديد هو نتيجة طلب سعودي وأميركي من قوى 14 آذار بالمشاركة في الحكومة وضمان الثلث المعطل لها.



تقرير

## عصيان على قدسية المهل القانونية في رئاسة «البنانية»

من مكتبه الصغير في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، يعرض النقابي عصام خليفة المرتكزات القانونية التي تؤكد ضرورة تسلم أكبر العمدة سناً بالوكالة رئاسة الجامعة اللبنانية، ويلوح بمقاضاة العصيان على القانون



يلوح خليفة باستخدام كل أساليب الضغط المنظم (بلال جاويش)

### قأت الحاج

يستحضر د. عصام خليفة ما قاله السياسي خليل غانم للسلطان العثماني عبد الحميد في القرن التاسع عشر: «الدستور والقانون فوق السلطان». يرفع النقابي بيده كتاب المجلس الدستوري لعام (2009 - 2010) ليتحدث عن قدسية المهل الدستورية والقانونية وعدم شرعية «رئيس خلصت مدتو» في الجامعة اللبنانية. في الكتاب، يقول الباحث د. أنطوان مسرة «لا عذر لعدم تقيد جميع السلطات بهذه المهل بسبب أي خلاف سياسي، بل لأسباب قاهرة كالاختلال أو الحرب أو الكارثة الطبيعية»، مشيراً إلى أن «التزام كل الاستحقاقات الدستورية وفي مواعيدها هو ركيزة الشرعية الدستورية والقانونية».

يصر خليفة على التأكيد أن دواعي انعقاد مؤتمره أكاديمية بحتة، وتأتي من باب الحرص على المؤسسة الكبرى التي بدأ انهيارها قبل 6 سنوات، وهو يعقده «بصفتي مواطناً وأستاذاً في الجامعة، وممثلاً لأساتذة كلية الآداب - الفرع الثاني، وعضواً منتخباً في الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين، وعضواً أسبق للرابطة».

وفي انتظار رد هيئة القضايا والاستشارات في وزارة العدل على استشارة وزير التربية بشأن قانونية بقاء د. زهير في منصبه في الأيام القليلة المقبلة، يلوح خليفة باستخدام كل أساليب الضغط المنظم حتى انتصار قضيتنا، بما في ذلك «التواصل اليومي مع الإعلام وعقد الجمعيات العمومية وتنفيذ الاعتصامات والاحتفاظ بحقنا في المقاضاة أمام القضاء الذي نثق به»، ويراهن النقابي في ذلك على الطلاب

والأساتذة والإداريين لخوض معركة جامعتهم الوطنية، لكن أين هم هؤلاء وهل سينخلون عن مرجعياتهم السياسية للالتحاق بمشروع الجامعة. في الوقائع القانونية، يقول خليفة إن مساء 20 الجاري، وسيط غياب لمجلس الجامعة، بحيث يتعذر اعتماد الآلية المنصوص عنها في القانون 66 (المادة 2 الفقرة 1 والفقرة 6) لاقتراح تعيين رئيس جديد على مجلس الوزراء. ويستند في صوغ رأيه إلى مواد قانونية عدة منها المادة 2 من القانون 66 (الفقرة 3) تحدد



لا تتوافر في شكر شروط الشغور التي نص عليها القانون 66

ولاية الرئيس بخمس سنوات، غير قابلة للتجديد إلا بعد انقضاء ولاية كاملة، الفقرة 5 من المادة 2 من القانون نفسه «في حال غياب الرئيس ينوب عنه أكبر العمدة سناً»، إضافة إلى تطبيق النص المشابه للفقرة 5 من المادة 2 المذكورة من القانون 66، التي نصت عليها المادة 10، الفقرة ب، من القانون 75/67 «وفي حال غياب الرئيس، ينوب عنه أكبر أعضاء مجلس الجامعة سناً».

هذا الوضع يفيد، بحسب خليفة، بأن

التكرار الوارد في المادة 10 من القانون 75/67 وفي الفقرة 5 من المادة 2 من القانون 66 يؤكد إرادة المشتري في اعتماد هذا النص وتطبيق العرف، الذي أصبح بمثابة القاعدة القانونية. هكذا فإن النص القانوني، والعرف الأكاديمي يقضيان، عند انتهاء ولاية رؤساء الجامعة، بتسليم أكبر العمدة سناً مسؤولية الرئاسة.

ويذكر بما نص عليه القانون الصادر بمرسوم اشتراعي رقم 14 / 1977 في المادة 1: «عندما يمارس رئيس الجامعة اللبنانية بالنيابة صلاحيات الرئيس الأصلي المالية، لا تصبح مقرراته نافذة إلا بعد اقترائها بموافقة وزير (التربية) والتعليم العالي الخطية». وعليه فإن من توكل إليه رئاسة الجامعة بالنيابة يكون العميد الأكبر سناً (د. خليل أبو جهجه)، ولا يحق للدكتور شكر أن يبقى في منصبه فور انتهاء ولايته.

ويرد النقابي على من يطالب باستمرار شكر في منصبه استناداً إلى أحكام المادة 14 من القانون 66 بالقول إن القانون لم يتطرق لا في عنوانه ولا في متنه إلى إلغاء ما نص عليه المرسوم رقم 1658/91 المتعلق بتنظيم مجلس الجامعة اللبنانية، كما أنه لم يُلغ نص المادة 17 من القانون 75/67 المتعلقة بمهام مجلس الجامعة بحيث يكون ما ورد في القانون محصوراً بما ورد فيه من تعديلات دون أن يتعداها إلى نصوص قانونية أخرى.

ويؤكد أن التعيين عند شغور المركز المنصوص عنه في الفقرة 6 من المادة 66 غير متوافر في حالتنا الراهنة، لأن الشغور ناتج من انتهاء الولاية المنصوص عنها في الفقرة 3 من المادة 2، أي من المادة عينها المشار إليها أعلاه.

متابعة

## الطلاب السوريون: لا عودة عن طلب العودة

أخرج الطلاب السوريون، أمس، غضبهم من واقعهم في الجامعات اللبنانية، في اجتماع عقده مع نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سوريا كنج فاضل. مطلبهم واضح: اقبلونا في جامعات سوريا

محمد محسن

طال الاجتماع الذي جرى أمس بين الطلاب السوريين في لبنان، ونائب رئيس الاتحاد الوطني للطلبة في سوريا.

3 ساعات في إحدى قاعات كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية، ألقن الطلاب فيها تصوير مشهد يومياتهم في الجامعات اللبنانية، بصورة سوداوية. إهانات، تهديدات متواصلة، نشل أموال، وتميز بالغ السوء بالنسبة إليهم، لدرجة لا تحتمل. خلاصة يخرج بها كل من حضر الاجتماع، في المقابل، ثمة رأي تتبناه فئة أخرى، لا ينفي المضايقات التي يتعرض لها الطلاب السوريون «الذين يخضمون حجم المعاناة ليصلوا إلى مطلبهم الوحيد: القبول بهم في الجامعات السورية، حيث ينتفي هذا الأمر بسبب تدني معدلاتهم هناك» تقول مصادر طالبية، ثمة وضع جديد، وعد نائب رئيس اتحاد الطلاب العام في سوريا

كنج فاضل بأنه سيوصله بحذافيره إلى المعنيين في سوريا. لطلاب بلاده هم واحد يبدو أنهم مصرّون عليه: النقل إلى جامعات سوريا. مطلب تكثّر أكثر من 100 مرة في الاجتماع على السنة طلاب وقفوا أمام فاضل ليشرحوا معاناتهم عبر قصص عايشوها شخصياً. هكذا، واجه فاضل والقنصل السوري بجانبه سيلاً من الشكاوى، تخللته شعارات سياسية أطلقها الطلاب مستنجدين بالرئيس السوري بشار الأسد كـ«بالروح بالدم نفديك يا بشار»، و«وا أسداه».

«ليل أمس، نمنا 30 طالباً في غرفة واحدة، بنام 10 ويخرج 10 آخرون لحرستهم، فقد تعرضنا لتهديدات بالقتل، حتى بعد اجتماعنا أمس مع القنصل» يقول أحد الطلاب. يشير آخر إلى أنه «قبل ما نفوت عالمحاضرة، تعودنا ناكل لسعة كهربا من الزعران بالكلية، منجي بجيوبنا قلم، بينما الزعران في جيوبهم سكاكين. نريد إجازة في الحقوق لا في الذل». يخلع طالب قميصه أمام زملائه ليريههم ضربة سكين تعرض لها في إشكال أول من أمس. خلال تعريفهم عن أنفسهم، استعمل الطلاب كثيراً عبارة معيد، للدلالة على قضائهم أكثر من سنة أو سنتين على مقاعد السنة الأولى، ولتوضيح ما عدوه «تعمداً في ترسيب الطالب السوري، وتمييزاً ضده أثناء الامتحانات».

أما في كليات الجامعة الإسلامية، فقد اشتكى طلاب منها أمام فاضل من أن «الوضع أسوأ، لكن لا يوجد من يتجرأ ويتكلم في الموضوع، كتر خير حرس الأمير طلال أرسلان في خلدة، يساعدوننا في بعض الأحيان». غير أحد الطلاب

شكله، كما قال، ليتمكن من الوصول إلى الجامعة «بعدها هددوني بالقتل أمس». روى طالب آخر تجربته الشخصية مع سمسار طلب منه المال لإنهاء معاملاته سريعاً، وحين رفض التعاون معه «خبأ اسمي وجرمني التسجيل لولا إداري شريف ساعدني وسجلني على الفور». وعندما قال أحد الطلاب إنه ينجح بشكل طبيعي ولا يعتدي عليه أحد، استقر الحاضرون، ورد عليه أحدهم قائلاً: «أقسم بالله إنك نجحت بسبب الفوضى. الدليل هو طالب كتب الأسئلة من دون الإجابات ونجح».

في المحصلة، أبدى فاضل تجاوبه واهتمامه بشؤون الطلاب وأكد لهم «أن أي مساس بطالب سوري هو مساس

بكرامتنا لن نقبل به إطلاقاً». لكنّه في الوقت نفسه، رفض تحركاً دعا إليه أحد الطلاب «للمبيت في السفارة والتظاهر أمامها ما لم تتحقق مطالبنا». وأكد أن أي شيء من هذا النوع «مرفوض جملة وتفصيلاً، وهذه الأمور تحدث أمام سفارات دول رؤسائها عملاء أميركا وإسرائيل، لا أمام السفارة السورية». مساءً، عقد اجتماع بين فاضل والقنصل السوري من جهة، وممثلي المنظمات الشبابية في قوى 8 آذار، إضافة إلى الحزب الشيوعي والتجار الوطني الحر، في مقر الحزب السوري القومي ببيروت، فيما غاب ممثلو 14 آذار بسبب عدم توجيه الدعوة إليهم. وبحسب عميد التربية في القومي صبحي ياغي، اتفق

المجتمعون على أمور أهمها: إنشاء الاتحاد الوطني لطلاب سوريا إطاراً تنظيمياً للطلاب السوريين في لبنان، مهمته التنسيق مع الاتحاد، وضع ورقة مطالب مشتركة بين الطلاب اللبنانيين والسوريين، كالبطاقة الجامعية وتسريع معادلات التسجيل. أما ميدانياً، فقرر المجتمعون رفع الغطاء عن أي معتمد على الطلاب السوريين في الجامعة وأمام القضاء اللبناني، فيما وعدت إدارة الجامعة اللبنانية باتخاذ إجراءات بحق المعتدين في الإشكالات التي حصلت. لكن، ماذا عن طلب السوريين نقلهم إلى سوريا؟ يجيب ياغي: «رد فعل عسبي منهم بعد ما تعرضوا له خلال الأحداث الأخيرة».

في حرم كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية بالحدث (أرشيف) - مروان طحطح





## متابعة

## متفرقات

## مسرحة القذافي أمام بيت الأمم المتحدة في بيروت

بسام القطار

برع الممثل اللبناني قاسم إسطنبولي (الصورة) في أداء دور الرئيس الليبي معمر القذافي في مشهد «الشمسية» الشهير الذي خرج به العقيد في خطابه المتلفز بعد اندلاع الثورة الليبية. يحمل إسطنبولي بعضاً من ملامح القذافي، لكن الماكياج واللباس ونبرة الصوت جعلت من الشاب اللبناني الذي اعتاد مشاركة المعتصمين عبر تأدية أعمال فنية من وحي المناسبة، صورة طبق الأصل عن القذافي، ونجم الاعتصام بدون منازع. ولم تلاحق إسطنبولي كاميرات الإعلام فحسب، بل قام عدد من عناصر القوى الأمنية بالتقاط صورة تذكارية له.

ارتدى الشاب ثياباً شبيهة بتلك التي يلبسها القذافي، مستعيناً باثنين من المرافقين وبنسخة أصلية من الكتاب الأخضر. وقف الشاب على تلة العشب قبالة بيت الأمم المتحدة في بيروت، وقال مقلداً القذافي: «سأبقى ولن أرحل، سيموت كل الشعب. لن أغلق الفايبر، بل سأعتقل كل من يستخدمه»، قبل أن يمزق نسخة من الكتاب الأخضر ويدوس واحداً من مرافقيه، في دلالة على الطريقة الوحشية التي يجمع بها القذافي التحركات السلمية التي تطالب برحيله.

في الاعتصام مشاركة لافتة لطلاب مستقلين من جامعة بيروت العربية، وتحديداً من كلية الطب، ترافقهم الطيبة المصرية المعيدة في الجامعة دينا عمر التي قالت لـ «الأخبار»: «كنت أتمنى أن يشارك عدد أكبر في الاعتصام، فأنا أتيت قبل أيام من مصر، وشاركت في اعتصامات ميدان التحرير، لكن الناس في بيروت ربما كانوا لا يزالون يعتقدون أن مشاركتهم لن تقدم أو تؤخر في تغيير الواقع، وأنا أجزم بأن تجربتنا في مصر أكدت سقوط هذا الوهم النفسي لدى الشعوب العربية». ودعت عمر إلى السماح للطواقم الطبية بدخول ليبيا لإسعاف المرضى والجرحى.



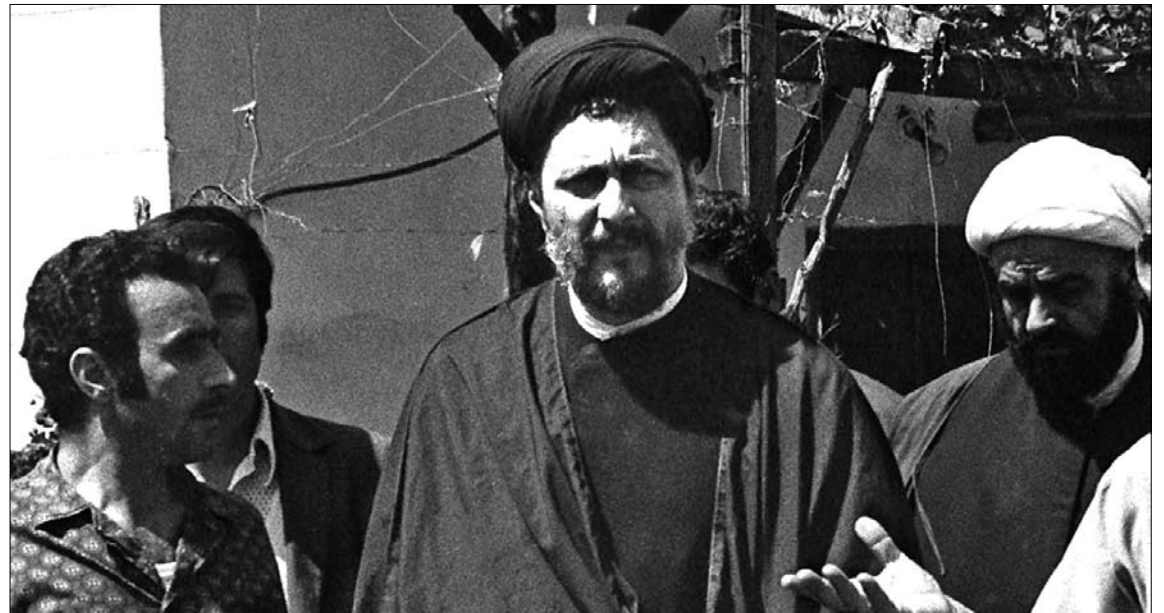
بدوره، أكد أسعد حمود باسم «منظمة الشباب القومي العربي» التي شارك عدد من أعضائها في الاعتصام، أهمية استكمال حملة التضامن مع جميع الشعوب العربية في اليمن والجزائر وليبيا ودعمهم.

ومن المقرر أن تعقد حملة التضامن مع الثورات الشعبية - لبنان اجتماعاً تنسيقياً عند الساعة من مساء اليوم في مقهى «سمبليراد» في الحمراء؛ لإقرار مجموعة من الأنشطة التضامنية. وينظم اعتصام أمام السفارة التونسية في الحازمية عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدعوة من «مجلس حماية الثورة التونسية» في لبنان مواكبة للاعتصام الشعبي في ساحة القصبه في تونس لإطاحة حكومة الغنوشي الانقلابية» وفق بيان للمجلس على فايسبوك.

## مهرجان المقاوم الصغير

منهاك الامين

كانت فرصة لطلاب الحلقة الأولى في مدرسة المهدي - الحدث، أن تتوقف دروسهم، لممارسة نشاطات تعبيرية. أول من أمس، عاشوا نهراً «لاصفيًا»، حملته الإدارة شعار «أنا أيضاً أعبر»، وذلك ضمن «مهرجان محمد المقاوم الصغير». والأسم مختار من وحي ذكرى المولد النبوي الشريف، إضافة إلى «مناسبة أسبوع المقاومة وذكرى الشهداء القادة»، بحسب ما يوضح المشرف التربوي في المدرسة محمود غنوي. ونظمت الإدارة هذا النشاط بالتعاون مع الهيئة الصحية الإسلامية، ضمن برنامج الهيئة في مجال الصحة النفسية. وتدور فكرة النشاط، كما يقول غنوي، حول تفعيل مسائل تتعلق بالنمو لدى الطفل بين السادسة والتاسعة من العمر. وتتلخص في العناوين الآتية: التعبيري، الذهني المعرفي، الحسي الحركي، الجسدي الحركي، اللساني التواصل الاجتماعي، الانفعالي النفسي، والبعد الروحي الذي يتلخص بمسائل ترتبط بالعقيدة. بهذه الطريقة يحرص هؤلاء التربويين على «تثقيف الطالب بها ابتداءً من هذا العمر». ومحاكاة للعناوين المشار إليها في تفعيل النمو، فإن الأنشطة عبّرت عن نفسها، عبر «الأنشطة المحفزة» التي حضرت كشعار لكل نشاط: فأنا أرسم (الرسم الحر) وأنا ألون (التلوين الحر) وأنا أكتب (رسالة أو قصة قصيرة) وأنا أصنع أعمالاً يدوية، وأزيّن صفي إلخ... وصولاً إلى فقرة «أنا أعرف العدو»، التي انتقل إليها الطلاب بعد وضع إكليل من الورد على ضريح رمزي للشهداء. لم يكتفوا بذلك. وصلت الأنشطة التعبيرية إلى «رجم» العدو، تماماً مثلما تمارس هذه الشعيرة في فريضة الحج.



أكد ميرزا أن الكتاب وصله وارسل بطاقات لتنفيذ المطلوب (أرشيف)

## القضاء يتحرك بعد تقاعس مزمن في قضية الصدر

الحاجة الأساسية الآن هي لمن يدلنا على هذه الأماكن، خاصة أن في ليبيا صحارى شاسعة، وبكل الأحوال فإن التضعضع الآن في الدولة الليبية يجعل التواصل الدبلوماسي صعباً.

باتي هذا الحراك القضائي بعد روايات عدة عن مصير السيد الصدر ورفيقه، كان أبرزها ما أوردته صحيفة «الحياة» أمس نقلاً عن العضو السابق في «مجلس قيادة الثورة الليبية» عبد المنعم الهوني. هذا الأخير، الذي كان مقرباً من القذافي، قال إن الصدر «قتل خلال زيارته لليبيا في آب 1978 ودفن في منطقة سيها جنوب البلاد». لافتاً إلى أن عدله المقدم الطيار نجم الدين اليازجي، «الذي كان يتولى قيادة الطائرة الخاصة للقذافي، كلف نقل جثة السيد الصدر إلى منطقة سيها، وقتل بدوره بعد فترة قصيرة من تنفيذ المهمة للمحافظة على سرية الجريمة. وإن أسرة اليازجي كانت على علم بالمهمة التي أوكلت إليه». في المقابل، كشف النائب السابق حسن يعقوب، نجل رفيق السيد الصدر الشيخ محمد يعقوب، عن تواصل جرى مع شقيق اليازجي في هذا الموضوع، فنفى علمه بهذه المعلومات. وبناءً على ذلك، فإن كلام الهوني بالنسبة إلى يعقوب «لا يبدو كونه تحليلاً بلا أدلة قاطعة، خاصة أنه يصرح علناً بأن القذافي طرده من ليبيا عام 1975 ولم يعد إليها إلا بعد 15 عاماً»، معرباً في حديث مع «الأخبار» عن اعتقاده أن الهوني «يريد أن يبزئ صفحته من أعمال القذافي، علماً بأنه شريك في هذا النظام». وفي سياق متصل، أعرب سفير إيران لدى دمشق، سيد أحمد موسوي، في حديث صحافي أمس، أن طهران «قلقة على مصير الإمام الصدر ورفيقه، ولقد أعلننا مراراً أنهم لا يزالون أحياء في ليبيا، وإيران تحضّل القذافي المسؤولية كاملة بهذا الشأن».

وفي إطار متابعة قضية الصدر، أرسل ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بريطانيا، السيد وسام ترحيني، كتاباً إلى مسؤول مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، مالكوم سمات، ذكر فيه دور النظام الليبي، وعلى رأسه معمر القذافي، في إخفاء السيد موسى الصدر ورفيقه. وجاء في الكتاب أن قضية الصدر «هي قضية جميع أحرار العالم، وبخاصة المجتمع اللبناني بمختلف توجهاته السياسية والطائفية، ولذلك نتوجه إليكم باسم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الذي كان يرأسه الإمام موسى الصدر، وكذلك نتوجه إلى المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني، طالبين السعي إلى كشف مصير الإمام الصدر ورفيقه، فالإمام قد سخر حياته للتعايش السلمي والوفاق الوطني».

كتاب آخر وجهه نجار أمس إلى وزير الخارجية والمغتربين علي الشامي، جاء فيه «يرجى من حضرتكم الاطلاع على الخطاب الذي وجهته بتاريخ هذا اليوم إلى النيابة العامة التمييزية، كذلك، يرجى منكم التفضل بإحالة نسخة عن هذا الخطاب إلى من أنيطت به مهمات السهر على مصالح لبنان لدى الجماهيرية الليبية والإفادة».

من جهة ثانية، أكد المدعي العام لدى النيابة العامة التمييزية، القاضي سعيد ميرزا، أن الكتاب وصله وارسل بطاقات لتنفيذ المطلوب، وجرى التواصل مع الخارجية اللبنانية في هذا الصدد. ولفت ميرزا في حديث مع «الأخبار» إلى أن قضية الصدر محالة إلى الإنتربول الدولي منذ عام 2007 لكن «سيستأنف الآن التواصل مع الإنتربول لإعادة تأكيد التحرك». ورداً على سؤال عن إمكانية إرسال لبنان بعثة أمنية لتقصي الحقائق، يكون من مهماتها إجراء فحوص للمحمض النووي (DNA) في الأماكن التي قبل في روايات مختلفة إن الصدر مدفون فيها، قال ميرزا إن

## هرب إلى لبنان



سافر نزار مرتضى إلى ليبيا بعد اختطاف السيد موسى الصدر (31 آب 1978). استدعته الاستخبارات الليبية. حَقَّق عناصرها معه في علاقته بالثورة الإسلامية في إيران. نفى مرتضى ذلك. عندها، أحضروا ملفاً فيه معلومات تفيد بأنه مبعوث لتقصي معلومات عن الصدر. جدد نفيه، علماً أن علاقة صداقة كانت تربطه بالسفير الإيراني آنذاك. أخلوا سبيله، فغادر ليبيا بعد أيام. مكث شهراً في لبنان قبل أن يعود إلى ليبيا. أوقف في المطار وأعيد استجوابه، فتدخل لإطلاق سراحه ضابط في الجيش الليبي برتبة عقيد يدعى أ. ج. تربطه به علاقة صداقة، فأخبروه بأنه ممنوع من السفر، لكنه استطاع الهرب إلى لبنان.

تحرك القضاء أخيراً في قضية السيد موسى الصدر، بعد تقصير غير مفهوم لأكثر من 3 عقود. ساهمت في ذلك الروايات الإعلامية حول مصير «الإمام»، إذ جزم البعض أن الصدر مقتول، فيما أصر آخرون على وجوده حياً، أما الحقيقة فتبقى رهن الأيام المقبلة... والتحرك

محمد نزال

لماذا هذا التقصير الرسمي اللبناني في قضية السيد موسى الصدر؟ «إنه أمر معيب بحق لبنان... هكذا شرع وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم نجار في جوابه. وأكد: «أنا لا أفهم هذا التقصير القضائي في قضية عمرها أكثر من 3 عقود، وخاصة أنها لرجل بمكانة الإمام موسى الصدر، فالاستنابات القضائية موجودة منذ زمن لدى المجلس العدلي، لكن الغريب أن لا أحد تجرأ على إرسالها إلى المهتمين في ليبيا». أضاف نجار في حديث مع «الأخبار»: «من يخيفنا في قضية كهذه؟ أهو معمر القذافي، ذاك الذي يفتك اليوم بشعبه ويصفهم بالجرذان؟ لقد وقعت على طلب إحضاره ومن معه إلى لبنان لمحاكمتهم نهاية العام الماضي، وقعت ولم ترتجف لي يد».

هكذا، استثنى وزير العدل نفسه من تقصير رسمي عمره أكثر من 3 عقود. ولزئيد من الاستثناء، أرسل أمس كتاباً عاجلاً إلى النيابة العامة التمييزية لحثها على التحرك في قضية السيد الصدر. حصلت «الأخبار» على نص الكتاب، وفيه أنه «بالنظر للأخبار الصحافية التي تناقلتها وسائل الإعلام، ومفادها أن ثمة تصريحات صدرت عن مسؤولين ليبيين يشيرون فيها إلى معلومات قد تكون جديدة حول اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، وبما أن هذا الموضوع على أهمية بمكان لما فيه المصلحة العامة في لبنان، وبما أن من المفيد مخاطبة دوائر الإنتربول سعياً إلى مزيد من التحقيق والملاحقة، ومن المفيد مراجعة ممثل لبنان الموكل بمصالحة في الجماهيرية الليبية، فقد خاطبنا وزارة الخارجية في هذا الصدد، وللتفضل منكم بأخذ العلم وإجراء المقتضى وإبلاغ من يلزم، بما فيه المجلس العدلي الذي وضع يده على قضية اختفاء الإمام الصدر ورفيقه».



## ورشة عمل

قد يصل سعر الخضر والفاكهة التي تشتريها من محل البقالة العادي إلى 10 أضعاف سعرها الأساسي، وذلك بعد أن تكون قد مرّت بأسوأ أنواع الحفظ في أسواق الجملة، واقع يُحتم أكثر من أي وقت مضى قوننة لأسواق الجملة. ويبدو أنّ المسألة خُطت خطواتها الأولى

## تطهير الزراعة من الأوساخ التجارية

إنجاز مشروع تنظيم أسواق الجملة للخضر والفاكهة

## حسن شقراني

يتنقل الذباب من دون أي إزعاج أو حرج بين الأوساخ ومجموعات الخضر والفاكهة المعروضة في معظم أسواق الجملة الخاصة بهذه السلع في لبنان. لا أحد معني بهذا

## إعادة هيكلة بعد الإهمال

استغل الوزير حسين الحاج حسن مناسبة إعلان مشروع تنظيم أسواق الجملة، للحديث عن مجمل القطاع الزراعي. وأوضح أنه في إطار الخطة التي وضعتها الوزارة ألفت 25 لجنة إجمالية لإعادة هيكلة العمل فيها بعد الإهمال وتراكم الشغل. وشدد على أهمية دور المزارعين في هذه المرحلة، وخصوصاً على صعد إعداد المنتوج وتوضيبه ومراقبة نوعيته.

الوضع من التجار، فهم يحققون الأرباح اللازمة، وليست هناك أي معايير إلزامية تقوّن عملهم على نحو ملائم.

وعندما نتحدث عن أرباح التجار في أسواق الجملة، نعني أرقاماً هائلة. ففي سوق الخضر التقليدية في بيروت، وهي قاطرة لجميع الأسواق الأخرى، حركة بيع يومية لا تقل عن 4 ملايين دولار تقريباً، بحسب إشارات وزير الزراعة، حسين الحاج حسن.

غريب جداً أن يكون وضع هذه السوق متهالاً إلى هذا الحد، شأنه في ذلك شأن سوق طرابلس مثلاً. ولذا حان وقت العمل.

ذكر الوزير حسين الحاج حسن كلمة الذباب والفضلات والبكتيريا والجراثيم والأرباح غير المعقولة... أكثر من مرّة في الورشة التي نظمتها وزارة الزراعة في نقابة المهندسين أمس، لإطلاق النقاش الجدي بشأن مسودة مشروع

تنظيمي (القانون أو المرسوم) هو نظام عام لأسواق الجملة للخضر والفاكهة في لبنان، أعدته وزارة الزراعة ودعمته بالدراسات اللازمة.

لنفترض مثلاً، قال الوزير، أنّ جزءاً من الأرباح يكون 0,5% فقط من المبيعات الإجمالية في سوق بيروت، يُخصّص للعناية والاهتمام ببيئة العمل، هذا الأمر يعني 20 ألف دولار يومياً؛ طبعاً، لا تحتاج سوق العاصمة إلى هذا القدر يومياً، لكن علينا التنبّه جيداً إلى أن الأرباح التي يحققها التجار في مرحلة الوساطة بين المزارع والمستهلك هي القسم الأكبر من السعر. والمثال الذي قدّمه حسين الحاج حسن كاف: يكون سعر العنب في الكرم 300 ليرة، فيصل إلى حدود 3 آلاف ليرة للمستهلك، ما يعني أنّ السعر الأخير يساوي 10 أضعاف السعر الأساسي! المشروع المطروح لمعالجة هذه

المسألة ومسائل كثيرة أخرى، مكوّن من 29 مادة مطروحة للنقاش والتطوير، تعالج المسائل المتعلقة بالسوق، من تنظيم المركبات والتحميل والتفريغ إلى السلامة والأمان، مروراً بالرقابة على الأسعار من المدققين المولجين هذه المهمة. في المبدأ، تتولى المجالس البلدية في البلديات والمدن المختلفة الإشراف المباشر على الأسواق في منطقتها، وهي تمنحها قرار الإنشاء «بموافقة من

الوزير (الزراعة، الداخلية، الصحة، الاقتصاد) وفقاً لمطالبات الحاجة والإمكانات» يقول المشروع المقترح. وبناءً على اقتناع مفاده أنّ الأمور «لا يمكن أن تستمر على هذا النحو»، شدد الوزير على أنّ الرقابة على العملية الزراعية يجب أن تبدأ منذ البداية وتستمر حتى شراء المستهلك للسلع لوضعها على مائدته، أو تصدير السلع إلى الخارج. فأرقام وزارة الزراعة تشير إلى أنّ 50% من الإنتاج الزراعي



اليوم هناك أشكال مختلفة من التنظيم... أو عدم التنظيم! (مروان طمطح)





## متابعة

## شركات النفط توقف تسليم البنزين جدول الأسعار لم يصدر بعد بانتظار موقف المجلس الأعلى للجمارك

المنطقة الحرّة في مرفأ بيروت، ثم تبدأ المعاملات الجمركية لإخراجها، وهي تشمل استيفاء رسم الاستهلاك الداخلي على مادة البنزين مسبقاً. فإذا لم يصدر الجمارك أوامره بخفض الرسم، تدفع الشركات قيمة خفض، وإذا لم تدفع الرسم المفروض من الجمارك، فلا يمكنها إخراج البضاعة وبالتالي ستتناقص الكميات في السوق.

وبذلك، فإن أزمة جدول أسعار المحروقات تتواصل للأسبوع الثالث على التوالي، فحسب شركات النفط، عقدت جمعية المستوردين اجتماعاً أمس ناقشت فيه تداعيات عدم إصدار الجدول، واحتمال إصرار الوزير على إصدار جدول يخفض الأسعار 3300، فمن يدفع الفرق؟ وهل تستمر عمليات التسليم بالأسعار الجديدة؟ يؤكد المستوردون أنهم تحمّلوا هذه الكلفة لمدة ثلاثة أسابيع، لكن الأمر بات مستحيلاً هذه المرة، «فاوقفنا التوزيع أمس، إلا أننا في انتظار الوزير جبران باسيل، فهو في الغاتيكان حالياً وسيأتي مساءً»، علماً بأن جزءاً من قرار وقف التوزيع، يتعلق بإمكان إصدار قرار بخفض البنزين، «فمن الضروري ألا تتأثر الكميات المسلمة سابقاً».

مصادر الوزارة تؤكد أن الوزير باسيل هو من يقرّر إصدار الجدول وبأي صيغة، لكن التوجّه هو لإصداره بالأسعار السابقة، وعلى المجلس الأعلى تنفيذ ما يطلبه قانوناً.

(الأخبار)

أن يتضمن زيادة بقيمة 800 ليرة على صفيحة المازوت، و200 ليرة على صفيحة البنزين.

وكان المجلس الأعلى للجمارك قد رفض تنفيذ طلبات متكررة من وزارة الطاقة بخفض رسم البنزين، مستنداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم 2009/9، لكن ديوان المحاسبة أكد أن الاستناد إلى المرسوم 2004/12480 له مرتبة قانونية أقوى، لكونه يأتي تطبيقاً للقانون 2001/326، فضلاً عن أن هذا القانون «لم يُلغ بنصّ موافق».

في المقابل، ردّت رئاسة الوزراء، أول من أمس، على قرار ديوان المحاسبة، باستطلاع رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في موضوع خفض رسم الاستهلاك الداخلي على مادة البنزين، لا سيما في ضوء الأحكام وقرارات مجلس الوزراء ومرحلة تصريف الأعمال.

هذا السجال، الذي لا تظهر نتيجة واضحة له، ليس في حسابان مستوردي النفط. فهؤلاء يعتقدون أن تأخر إصدار الجدول ينعكس سلباً على أرباحهم، ولذلك فإن عدم صدور الجدول، أو صدوره من دون تغيير في الأسعار وفق الآلية المتعارف عليها، أي متوسط آخر أربعة أسابيع، أو صدور جدول بأسعار مخفضة بلا موافقة الجمارك، سيكون على حساب المستوردين، الذين سيوقفون توزيع البنزين على المحطات.

قرار الشركات يستند إلى الآلية المعتمدة لدخول المحروقات إلى لبنان. فالكميات المستوردة تأتي عبر البحر لتوضع في

رفضت شركات استيراد المحروقات تسليم محطات الوقود أي كميات من البنزين، متذّرة بعدم صدور الجدول الأسبوعي لأسعار المحروقات السائلة عن وزارة الطاقة والمياه، وقد بحثت في اجتماع عقدته أمس، وقف تسليم البنزين ما دام الجدول لم يصدر أو إذا صدر من دون أن يلحظ ارتفاع الأسعار عالمياً، وانعكاسه على الكميات المستوردة.

يأتي هذا الأمر في ظل تداعيات متسارعة للأزمة الليبية على أسعار النفط العالمية، إذ تُوّجّع بنك نومورا الياباني، أن ترتفع أسعار النفط إلى 220 دولاراً للبرميل الواحد، أي بزيادة 100%، مذكراً بما حصل خلال حرب الخليج.

ويؤكد مستورديو النفط في لبنان أن انعكاسات أزمة ليبيا لم تظهر عالمياً بعد، إذ تشهد أسعار المشتقات النفطية تطورات مخيفة، إلا أن سعر برميل النفط برنت كان قد قفز أمس إلى 110 دولارات، أي بزيادة 4,5 دولارات على أسعار أول من أمس.

في هذا الوقت، كان يفترض أن تصدر الوزارة كل أربعاء جدولاً بأسعار المحروقات السائلة، لكنها امتنعت عن إصداره أمس، في انتظار تنفيذ المجلس الأعلى للجمارك طلبها خفض رسم البنزين، ولا سيما أن ديوان المحاسبة كان قد حسم الجدول القانوني وأعطاه الحق في الطلب إلى المجلس الأعلى للجمارك، ولأخيراً أن ينفذ بناءً على طلبها، وإلا فإنه يرتكب مخالفة جسيمة، علماً بأن الجدول، لو صدر، كان يفترض

4 ملايين دولار حركة  
بيروت فلماذا إهمال  
بيئة العمل؟

نفسه على المزارع أن يحترم بعض المعايير. لذا الآلية ضرورية لخفض الهوة بين السعر لدى المزارع والسعر النهائي، إضافة إلى ردم الهوة على صعيد المعايير الصحية».

المهم الآن هو أن المشروع يجب أن يُعالج ويُدقق في أسرع وقت ممكن، «فالمعايير التي توجب إصدار قوانين جديدة أضحت في الحضيض في لبنان» على حد تعبير الوزير، ويجب أن يطرح الموضوع بعد البحث على مجلس شوري الدولة لتحديد ما إذا كان الأمر يحتاج إلى قانون أو مرسوم المعايير ومسؤوليات الوزارات المعنية، في ظل غياب قانون واضح في لبنان يحكم العلاقات بين المزارع والتاجر والمستهلك. وضع يؤدي إلى مختلف أنواع الانتهاكات والتغر التي تنتج بين المادّي والصحي.



اللبناني تُصدر، ما يعني أنّ هناك كمية تراوح بين 450 ألف طن و550 ألف طن من الفاكهة والخضّر تذهب إلى المستهلكين في الخارج. من يمتلك السوق؟ وكيف تُدار؟ «اليوم هناك أشكال مختلفة من التنظيم»، أجاب الوزير عن السؤال الذي طرحه. غير أنه شدّد على أهمية مسألة أن التاجر ليس دائماً هو المخطئ. أوضح: «التاجر مرتاح أكثر مادياً، وغير مضغوط لتصريف نتاجه، لكن، في الوقت

## الأمر أبعد من الميغابكسل بكثير لإنجاز صورة رائعة فكر HS System.

فكر في الأمر. الميغابكسل لا تقوم بالتقاط الصورة، بل الكاميرا هي التي تقوم بذلك. ولهذا السبب يعمل نظام HS الابتكاري الجديد من Canon الذي هو عبارة عن مزيج متطور من مستشعر عالي الحساسية ومعالج Digic 4 الفعال يعملان معك لمنحك صوراً رائعة في أي وقت، وفي أي مكان.

اختر HS System. اختر Canon.



IXUS 1000 HS

Canon

Advanced Digital Imaging  
An ITC company Tel: 01-682000

you can

canon-me.com



## فنون مشهدية

صاحب «الاغتصاب»  
يهدي المهرجان إلى أمه

إنها الحلقة الأضعف في المجتمعات التي تنخرها الحروب والفقر والصراعات. وستكون محور عروض سينمائية ومسرحية وتشكيلية تلتقي، ابتداءً من الليلة، في المسرح البيروتي الذي يشرف عليه المخرج العراقي جواد الأسدي. «نساء في مجتمعات مهددة»، تظاهرة تسلط الضوء على معاناة المرأة من العراق إلى فلسطين



## «مسرح بابل» نساء في دوامة العنف

## زينب مرعي

في مجتمعات العالم الثالث المهذبة دوماً بالانزلاق إلى الحرب، والفقر والصراعات، تكون المرأة دوماً الحلقة الأضعف. من هنا، يُطلق «مسرح بابل» بالتعاون مع السفارة النرويجية مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة» عند الساعة والنصف من مساء اليوم. المرأة هي أكثر من يقع عليه الظلم في رأي المسرحي العراقي جواد الأسدي، إن كان ظلم المؤسسة أو المجتمع الذكوري. أما بحثها عن الحرية، فغالباً ما تدفع ثمنه باهظاً. أضف إلى ذلك أنها أساس معظم الأفكار والكتابات، وتحمل معنى وجودياً وفلسفياً وإنسانياً. من هنا، جاء اختيار تيمة المهرجان، الذي يستمر حتى 3 آذار (مارس) المقبل، لكن أولاً وقبل كل شيء، أراد الأسدي أن يكون المهرجان إهداءً إلى والدته، هي التي تختزل كل ما سبق. يضمّ الحدث عدداً من العروض المسرحية، والسينمائية والتشكيلية

والموسيقية، إلى جانب قراءات شعرية (27/2 - س: 8:30) لكل من اسكندر حبش، وسمر دياب والزميل بشير النكر، وندوات وورش عمل. تشدّد منشقة المهرجان عادةً عريبي على أهمية التيمة، لأن ذلك يسمح لها بالتركيز على الموضوع من زوايا عدة من دون إضاعة جانبه الترفيهي. أهداف المهرجان فنية بقدر ما هي اجتماعية. من خلال «نساء في مجتمعات مهددة»، يجري العمل على أربعة مستويات فنية ومفاهيمية. المستوى الأول يهدف إلى تطوير أدوات التعبير الحر. والمستوى الثاني يبحث في الآثار المؤلمة التي يتركها الفهم التقليدي للتقسيم الجندي للأدوار على المجتمع ككل. وهو الأمر الذي يقودنا إلى المستوى الثالث: توحيد القوة نحو نقطة تحول فردي ومجتمعي. أما المستوى الرابع، فهو إقامة مساحة تمثل رافعة ثقافية لحوار الثقافات عبر شبكة متفاعلة من الفنانين اللبنانيين والعرب والأجانب. إلا أن المشاكل التمويلية قطعت أمال

الوصول إلى المستوى الأخير منذ البداية. المهرجان الطامح بالعودة سنوياً، عانى في نسخته الأولى نقصاً في التمويل جعله يمدّ بساطه ضمن حدود الدول العربية فقط، متبعداً عن دول أخرى كان يرغب في مشاركتها كيران وأفغانستان. مع ذلك، سيشاهد على خشبة المسرح أعمالاً جديدة، بعضها أنتجها «مسرح بابل» خصيصاً للمناسبة. يفتتح البرنامج الليلة عند الثامنة والنصف، بمسرحية قديمة متجددة لجواد الأسدي، هي «نساء في الحرب» (راجع المقال أدناه). العمل كتبه الأسدي منذ سنوات، وعرضه للمرة الأولى في إطار مهرجان مسرحي في روما، ثم مرة ثانية في كيبف. لكن ما سنراه في المهرجان مختلف جداً عما سبقه، نتيجة إعادة اشتغال الأسدي على نصه وتركيزه في النسخة الجديدة على فكرة الإحتلال. يحكي العمل قصة ثلاث نساء عراقيات يهرين من جحيم بلدن إلى ألمانيا طلباً للجوء. ثلاث نساء هربن من الحرب والاستبداد

والضغوط الاجتماعية في العراق، على أمل الحصول على حياة طبيعية في ألمانيا. يشتدّ العصب الدرامي للعمل عندما تجد صاحبات الطبائع المختلفة، أنفسهن في غرفة واحدة. الأولى (ندى حمصي) هي امرأة متديئة، والثانية (ريتا دكاش) متحررة جسدياً واجتماعياً، والثالثة (ميراي معلوف) ممثلة ونجمة كبيرة في العراق. تنشأ بين الثلاث نزاعات إنسانية، لكن العرض هو بالدرجة الأولى «بصقة في وجه الاستبداد وأي سلطة تحاول أن تغرق مجتمعا في الكثير من المرارة وأن تصادر حرّيته» على حد تعبير الأسدي. يسبق العرض افتتاح للمعرض التشكيلي (24/2 - س: 7:30) الذي يضمّ أعمال أربعة فنانين أعدت خصيصاً للمهرجان: العراقي رياض نعمة الذي استطاع وحده الالتزام بشرط المهرجان ورسم لوحاته في المسرح السورباني ريم يسوف وحسن عبد الله، واللبنانية عشتروت عواد. بينما يقوم «بابل» أيضاً بإنتاج عرض «مذكرات امرأة»

على البرنامج  
فيلم «مملكة النساء»  
لدانا أبو رحمة عن  
صمود نساء مخيم  
عين الحلوة

الراقص للفنانة السورية حور ملص (26/2 - س: 8:30). ويشترك الفنان حسن ملاك في عرض حور ملص التي كانت لها إطلالات عدة في مهرجانات عالمية للرقص المعاصر. وبسبب قلة الإمكانيات عجز المهرجان هذه السنة عن تأمين مشاركة أجنبية في العروض الحية، إلا أنها تحضر من خلال السينما، إذ يعرض المهرجان الفيلم البريطاني - الهندي «الساوي الزهر» لكيم لونغينوتو (2/3 - س: 8:30). وعلى البرنامج فيلم الإسبانية ألبا سوتورا «وجهات نظر جريئة: فنانة مسلمة يتحدثن» الحائز جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان مولبروسا في برشلونة (1/3 - س: 8:30). وأخيراً

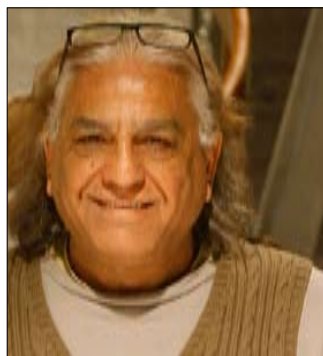
## جواد الأسدي مستعيداً كوابيس بغداد

## حسين بن حمزة

في «نساء في الحرب»، يُراهن جواد الأسدي (الصورة) على صراعات متعدّدة توفر للعرض إيقاعاً متنوّراً. الإيقاع جزء من لعبة الأسدي ونبرته القائمة على استدراج عنف الممثل ومرجه بعنف النص. في عرضه الذي يفتتح اليوم مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة»، ثلاث عراقيات عالقات في معسكر للاجئين في ألمانيا، بانتظار أن يبد المحققون أوضاعهن. الحرب قدفت بهنّ خارج طمانينتهن الأولى، وعليهن أن يستعدن أمامنا حكايات الحرب والاحتلال والمنفى

والأحلام التي انتهت إلى كوابيس. النساء الثلاث قادمات من خلفيات مختلفة: أمينة (ميراي معلوف) الممثلة المخضرمة التي تبحث عن فضاء آخر بعد اقتحام الجنود الأميركيين لأحد عروضها واعتدائهم على الممثلين والجمهور. مريم (ندى حمصي) الهاربة من مدينة الحلة بعد اعتداء الجنود على عائلتها وموت والدها. وريحانة (ريتا دكاش) الأصغر سناً والمتكتمة في سرد حكايتها الخاصة. هناك صراع يدور داخل كل امرأة بمفردها، وصراع آخر بين النساء الثلاث، وصراع ثالث بينهن وبين العالم الخارجي. مريم متديئة وترى أن مهنة أمينة بما هي ممثلة تجعلها نصف غانية، بينما تتشاجر ریحانة مع مريم

بسبب صوتها العالي أثناء الصلاة وتلاوة القرآن، وتعيرها بعلاقتها مع لاجئ بوسني. تتصاعد الأحداث بنثاق وقسوة تحت إضاءة شبحية تمنح العرض وحشة إضافية. تتذكر أمينة زوجها وانفصالهما بعد موت ابنهما الوحيد. تتلقى مريم خبر موت شقيقها وإصابته بسرطان الثدي. الذكريات المؤلمة تختلط مع لحظات التحقيق والاستماع إلى الإفادات. الآلام المتواصلة تنسي النساء الثلاث ذواتهن، وتصنع نوعاً من البهجة العابرة لقلق المنفى المقبل ورعب الماضي. تحتفل ریحانة بعيد ميلادها، وتستعيد أمينة مشهداً لها في مسرحية «رومي و جوليت». خبر رفض طلب لجوء مريم وريحانة يُوقف كل ذلك. تغادران المكان، بينما



تشرع الإضاءة بالأقول عن جسد أمينة المستسلمة لوحدها المتفاقمة. كما في أغلب أعماله، يستفزّ الأسدي ممثلائه لاستدعاء أقصى ما لديهم من حواس أدائية. الأجساد متوترة، والحوارات منطوقة بنبرات جارحة، بينما تتكشف السير الشخصية للنساء الثلاث توفير مناخات القلق والتوجس والانتظار. في المقابل،

هناك استجابات متفاوتة في التمثيل. المناخ العام لا يخفي عناء الأداء اللافت لندى حمصي، مقارنة بأداء مؤسلب وحرفي يعتمد على الإمكانيات الصوتية والجسدية الجاهزة لدى ميراي معلوف، بينما يبدو أداء الشابة ريتا دكاش - رغم اجتهادها - أقل من زميلتها المخضرمتين.

أخيراً، بقي أن نشير إلى بعض المكونات التي تتكرّر في أعمال صاحب «الاغتصاب». بات ضرورياً التفكير في بدائل من الإفراط في الصراخ، أو بعثرة أجزاء من السينوغرافيا من دون تبريرات مقننة.

«نساء في الحرب»: 8:30 مساء اليوم وغداً. «مسرح بابل» (الحمراء - بيروت)



## لقطة مقربة

فنانة جزائرية دفعت غالباً «ثمن الحرية»  
ريحانة ما زالت تخبئ ل... تمثلكاستراحة الكوميدي  
جمال دبور ليكس

في عرضه الجديد «كل شيء عن جمال»، قرّر جمال دبور (1975) البوح بجوانب من حياته الشخصية وبداياته في عالم التمثيل، وتقديم قراءة لبعض القضايا الراهنة من الإسلام، والهجرة إلى «ويكيليكس»!

انطلق عرضه المنفرد (وان مان شو) من «كازينو باريس»، وسيقدّم في «باليه دي سبور» في باريس في حزيران (يونيو) المقبل. وكان الكوميدي المغربي قد صرّح بأن عرضه يتحدّث «عن كل شيء»، وخصوصاً المسائل الفضائحية مثل قضية ويكيليكس، لكن أيضاً قضية تهجير العجز من فرنسا في عهد ساكوزي، وبدايات دبور على خشبة المسرح، وحياته مع الإعلامية الفرنسية

ميليسا توريو التي تزوجها عام 2008، وقبلها علاقته مع الكاتبة المغربية صافية عز الدين صاحبة «اعترافات إلى الله» (2008)، في الواقع، يفتتح جمال دبور عام 2011 بحضور مميز في الفن السابع أيضاً، وخصوصاً بعد ترشيح فيلم رشيد بوشارب «خارجون عن القانون»، الذي يؤدّي دور البطولة فيه، لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي (27 شباط/

فبراير المقبل)، ثم الانتهاء من تصوير فيلمين جديدين اثنين: «هوبا» للمخرج الآن شابات المنتظر طرحه في الصالات في نيسان (أبريل) المقبل، و«دجاج بالخوخ» للمخرجة الفرنسية الإيرانية مرجان ساتراي. وهو شريط يعود إلى إيران في حقبة الخمسينيات. من خلال مختلف العروض الكوميدية التي قدّمها منذ «كل شيء جديد» (1996) و«جمال على الخشبة» (1999)، يراهن دبور على حيوية تفاعل المهاجرين المغاربة مع المجتمع الفرنسي، وفشل شريحة واسعة منهم في الاندماج. ولأجل ذلك، يوظف لغة هجينة تجمع بين الفرنسية والدارجة المغربية، في قالب هزلي

يسمح له بالسخرية من كل شيء حتى نفسه. مع ذلك، فإن آراء الجمهور في جمال دبور تظل متباينة. وينظر إليه بعضهم بصفته «ناطقاً» باسم سياسة «الإليزيه»، ينقلب بحسب ميول الرؤساء وأحزاب الأغلبية المختلفة، ويسهم في نشر توجهاتها. علماً بأنه انخرط خلال الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2007، في حملة زعيمة الحزب الاشتراكي سابقاً سيفولان رويال ضد الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي. كما أنه صرّح أخيراً على قناة TF1: «سأصوت لليسا في العام المقبل»، لكن يبقى مؤسس «جمال كوميدي كلوب» وفياً لمواقفه إزاء بعض القضايا السياسية، وخصوصاً القضية الفلسطينية. فكلنا ما زال يندكر حملة مساعدة قطاع غزة التي أطلقها إبان الاعتداء الإسرائيلي الهمجي على القطاع عام 2009.

سعيد ...

يكشف عري الجسد بقدر ما يكشف عري النفس بكل الخوف والإرهاب اللذين يعتريانها. ينطلق العرض من مشهد شخصية مريم (ريحانة) التي تلجأ إلى الحمام هرباً من شقيقها الذي يهددها بالقتل بعد اكتشافه أنها حامل بابن «غير شرعي». وتدرجاً، نكتشف مختلف الشخصيات النسائية الأخرى مثل فاطمة (50 سنة) المدلّة التي تعيش كبتاً جنسياً وعجزاً عن التواصل مع زوجها الذي يختصر وجودها بكونها «أداة جنسية»، كما نشاهد

سامية (29 سنة) الغارقة في تعسف العائلة التي تحرمها أبسط حقوقها، والحاملة بالزواج بأجنبي أو مغترب كي تهرب خارج البلد. وهناك نادية (26 سنة) التي ترمز إلى المرأة المنحررة التي تعلن «الأفراح» بعد طلاقها وتخلصها من سطوة زوجها. فيما زاهية (30 سنة) التي تنتمي إلى التيار الإسلامي المتشدّد، تدافع عنه وتبرّئه من الأحكام والكلبيشات السائدة. هناك أيضاً لطيفة، وعائشة، ولويزة، ومدام موني، اللواتي يتناوين على الحديث، وتقرّ كل واحدة منهن بفشلها في التعبير عن ذاتها، والقمع الذي تتعرّض له من الآخر، وعن رغبتها في الانتقام، مع مواصلة الاختباء من أجل «التدخين» وممارسة بعض الطقوس السرية.

بين البوح، والموسيقى، والشجار حيناً، والرقص أحياناً أخرى، تتواصل المسرحية (ساعة و50 دقيقة) في «حمام منفي» لنساء حالمات، وتختتم باقتحام أحد الإرهابيين المكان وقتل الصغيرة سامية رمياً بالرصاص. من خلال «في سني، ما زلت أختبئ لأدخن»، تحاول ريحانة - ابنة باب الواد - نقل صورة عن جزائر اليوم من الداخل. تصوّر المرأة في مختلف حالاتها وتعبّر عن خيبتها في ظل تواصل اعتبارها رمزاً لـ «الحشمة» و«العار» في الجزائر. ريحانة، التي انطلقت في عالم المسرح من على خشبة بجاية (شرقي الجزائر) في منتصف التسعينيات، تؤمن بحساسية المواضيع التي تطرقت إليها والمستلهمة كلها من تجارب شخصية.

أفراد الجالية جراً المسرحية، وتجاوزها الخطوط الحمراء ومحاولتها تعرية حياة المرأة الجزائرية السرية وراهنها. مع العلم أنها عرضت للمرة الأولى في «دار ميتالو» في الدائرة الـ 11 في باريس، حيث معظم السكان هم من المغاربة المحافظين. المسرحية التي حملت في البداية عنوان «نساء في الحمام» شهدت إقبالا واسعاً طوال شهر شباط (فبراير) من العام الماضي. أما نصّ العمل، فغاص في «المحظور» وعرض لناقضات الحالة الجزائرية.

المسرحية تدور وقائعها في حمام في الجزائر خلال سنوات الإرهاب في التسعينيات من القرن

نساء يسردن  
حكاياتهن في  
حمام عام

المنصرم. نحن أمام تسع نساء جزائريات من أعمار وظروف وطبقات اجتماعية متفاوتة ومختلفة، لكن ما سيجمعهن هو كشف المستور، والعنف السياسي والاجتماعي والجنسي والمعنوي الممارس ضدهن في جزائر وقعت فريسة للفساد واليأس. نساء تربطن أيضاً رغبة في التحرر من بطيركية «الأخر»، ورفض الأصولية الدينية التي تحاصر أحلامهن ورغباتهن. بهذا المعنى، يصبح الحمام مكاناً رمزياً

الفنانة الجزائرية  
تسرد في كتابها  
الجديد، وقائع الاعتداء  
الذي تعرّضت له العام  
الماضي، إثر عرض  
مسرحيتها الإشكالية  
«في سني، ما زلت  
أختبئ لأدخن»

الجزائر - سعيد خطيبي

أصدرت الكوميدية والكاتبة المسرحية الجزائرية ريحانة أخيراً كتاباً بيوغرافياً بعنوان «ثمن الحرية» (منشورات فلاناريون - فرنسا) حيث تسرد فيه جزءاً من حياتها الشخصية والفنية، وتتساءل عن أسباب الاعتداء الذي تعرّضت له العام الماضي في قلب باريس خلال عرض مسرحيتها «في سني، ما زلت أختبئ لأدخن».

لم تستوعب ريحانة تلك الصدمة حتى الآن. تكتب: «كنت أعتقد بأنني أعيش في بلد آمن». لم تكن تدرك أن المسرحية ستجعلها هدفاً للمتعضبين والمنغلقيين. يومها، باغتتها شابان من الخلف، لم تستطع تحديد هويتهما، وصبّ أحدهما الأسيد الحارق عليها، وحاول الثاني إضرام النار في وجهها، مستعيناً بعقب سيجارة. حادثة حرّكت وسائل الإعلام والعديد من المنظمات الحقوقية الفرنسية. «لست متأكدة إن كان السبب موضوع المسرحية أو شيئاً آخر» تضيف. إلا أن معظم التكهّنات ترجّح أن سبب الاعتداء هو رفض بعض



ميراي معلوف وندي حمصي وريتا دكاش في «نساء في الحرب» (مروان طحطح)

سنشاهد وثائقي «ملكة النساء» لدانا أبو رحمة (2/28 - س: 8:30) الذي يركّز على تعاضد نساء مخيم عين الحلوة بين 1982 و1984، وعلى إعادة إعمار المخيم في وقت كان فيه رجالهن في الأسر. تتخلل المهرجان أيضاً ورشة عمل في فن الكتابة المسرحية بعنوان «الكتابة المسرحية عن التمييز الجندي، السلطة والعنف في المجتمعات المهذبة: نساء ورجال يجسّدون العنف على خشبة المسرح» يديرها الكاتب المسرحي والأكاديمي في الجامعة الأميركية في بيروت روبرت مايرز. ويتضمّن البرنامج ندوتين، الأولى بعنوان «نساء في مجتمعات مهذبة» (2/28 - س: 7:30)، والثانية «نساء في المنفى» (1/3 - س: 12:00) التي تتناول موضوع المرأة الفلسطينية في الشتات.

«نساء في مجتمعات مهذبة»: 7:30 من مساء اليوم حتى 3 آذار (مارس) - مسرح بابل (سنتر مارينيان، قرب الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/744033

## عرض

## أطفالك شاتيلاً سامحوا الملك الشرير

رنا حايك

الملك المتجرف الشرير لا يخرج من قصره. لا يعرف شيئاً عن أحوال رعيتيه. يعيش هانئاً في اغترابه عنهم، ويعتاش من شقائهم وتعبيهم في الأرض. إلا أن الطبيعة تتدخل. تلجج وتعضف فيختفي الرزق. يضطر عندها الملك إلى الخروج. تساعده فتاة فقيرة تمتلك سطوة على الطقس، لكنه يكت

بوعده في مساعدتها لقاء خدماتها، فتقلب عليه بتشجيع من الملكة. تحارب الفتاة الصغيرة الملك اللئيم بعناصر الطبيعة. تكفهر السماء

ويغطي الثلج المملكة. يخرج، مغروراً بعظمته، مدّعياً أنه سيذيقه بنفسه: ينحني فوق البحيرة وينفخ على جليدها. في هذه الأثناء تسطع الشمس بأمر من الفتاة، لكن جنون العظمة يدفعه إلى الاعتقاد بأنه هو من يذيق الجليد تحت قدميه ويغرق. هل قلنا يغرق؟ لا، لن يموت الملك في النسخة الجديدة من مسرحية الإنكليزي بيتر مورتيمر «كروك، الملك، وتبدل في الطقس» التي تبدأ عروضها اليوم على «مسرح مونو». فقد قرّر الممثلون - 12 طفلاً من مخيم شاتيلاً - يدركون تماماً معنى القتل والمجازر - أن يغيروا النهاية ويصفحوا عن الملك في بادئة «أذهلتني» كما يقول

كاتب المسرحية ومخرجها. تعود علاقة مورتيمر بمخيم شاتيلاً إلى عام 2008. بعدما تأثر بما سمعه من أخبار المخيم على لسان صديقة قصده في مهمة خيرية، قرّر أن يزوره بدوره. بعد شهرين قضاهما فيه، خرج كتابه «مخيم شاتيلاً: يوميات كاتب». إلا أن وثائقاً شاهدته عن أطفال المخيم حرّك لديه الرغبة في كتابة نص مسرحي لأطفال المخيم، والعمل معهم على عرضه. «مهمة صعبة، لكن ممتعة»، كما يؤكّد، مثنياً على الجهود التي بذلها في حفظ نص باللغة الإنكليزية، وخصوصاً أنهم يفقدون الثقافة المسرحية. إذ، هل نتحدّث هنا عن نوع من المسرح العلاجي؟ لا يسميه المخرج كذلك تماماً، لكنه يشدّد على «دور المسرح



من المسرحية

عاماً، كما سيسبقه آخر تبلغ مدته نصف ساعة يقدّمه المخرج وفريقه الإبداعي الإنكليزي، تحت عنوان «تزوجت ملاك الشمال». هنا، يمزجون بين الموسيقى المعاصرة والإيماء والرقص والشعر الرائجة كلها في المنطقة التي باتون منها: شمال شرق إنكلترا. كذلك، تتخلل العرض رقصات من تصميم هاريت بليويس، وموسيقى حية يؤدّيها رايان سيدال، علماً بأن المسرحية ستنتقل أيضاً لتقدّم في مسارح مختلفة في إنكلترا.

«كروك، الملك، وتبدل في الطقس»: 8:30 مساءً اليوم حتى 27 شباط (فبراير) - «مسرح مونو» (الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/202422

في إثراء خيال الطفل لأنه يتيح له أن يكون شخصاً آخر. ذلك يعلمه الكثير»، مع تأكده على المناحي السياسية والبيئية التثقيفية التي ينطوي عليها العمل. بخلاف العرض الأول الذي نظمه المخرج مع فريق مختلف من المخيم عام 2009 وتقدمه داخل المخيم وفي إنكلترا، سيكون هذا العرض



ذكرى

# هنت ناجي العلي إلى جوزف

إذا كان هناك من فنّان كاريكاتور فضح الأنظمة المستبدّة، والحكام المتواطئين على مصالح شعوبهم، فهو ناجي العلي. من الطبيعي إذاً أن يحوم حنظلة في الجوار، في هذا الربيع المبكر الذي أعاد إلينا الأمل بالعدالة والحرية... علماً بأن المبدع الفلسطيني الذي دفع حياته ثمناً لمواقفه القاطعة، لم يفارق الضمير العربي، رغم كاتم الصوت الذي اسكته في تموز (يوليو) 1987. لقد آمن ناجي العلي بأن طريق فلسطين تمرّ بالأنظمة العربية المتخاذلة والمستبدّة. وها هو المواطن ذو الملابس المرفعة والعينين



10 كانون الثاني (يناير) 1986



8 آذار (مارس) 1986



لم تنشر في حياته



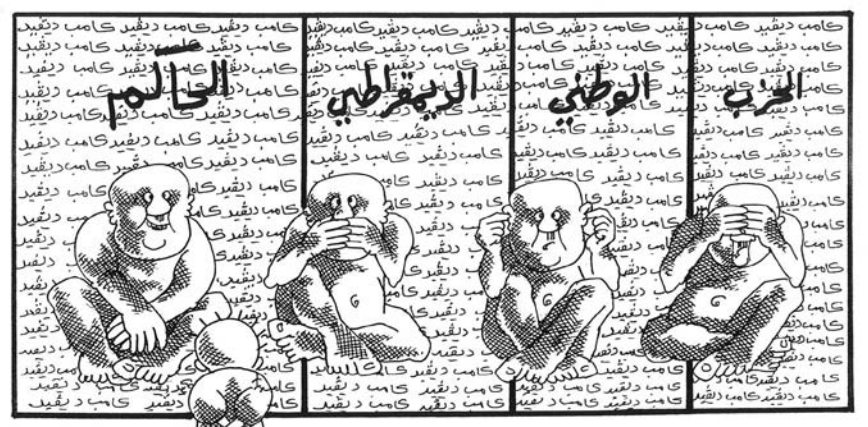
# سماحة: عمت ربيعا

مدهشة في راهنتها. فكرنا أن ننشرها – بإذن من عائلة ناجي العلي – في هذا اليوم تحديداً، إذ يصادف عشية الذكرى الرابعة لرحيل شريك أحلامه جوزف سماحة. من ناجي إلى جوزف إذاً، وإلى كل المطالبين بالحرية في هذا الربيع العربي المفاجئ.

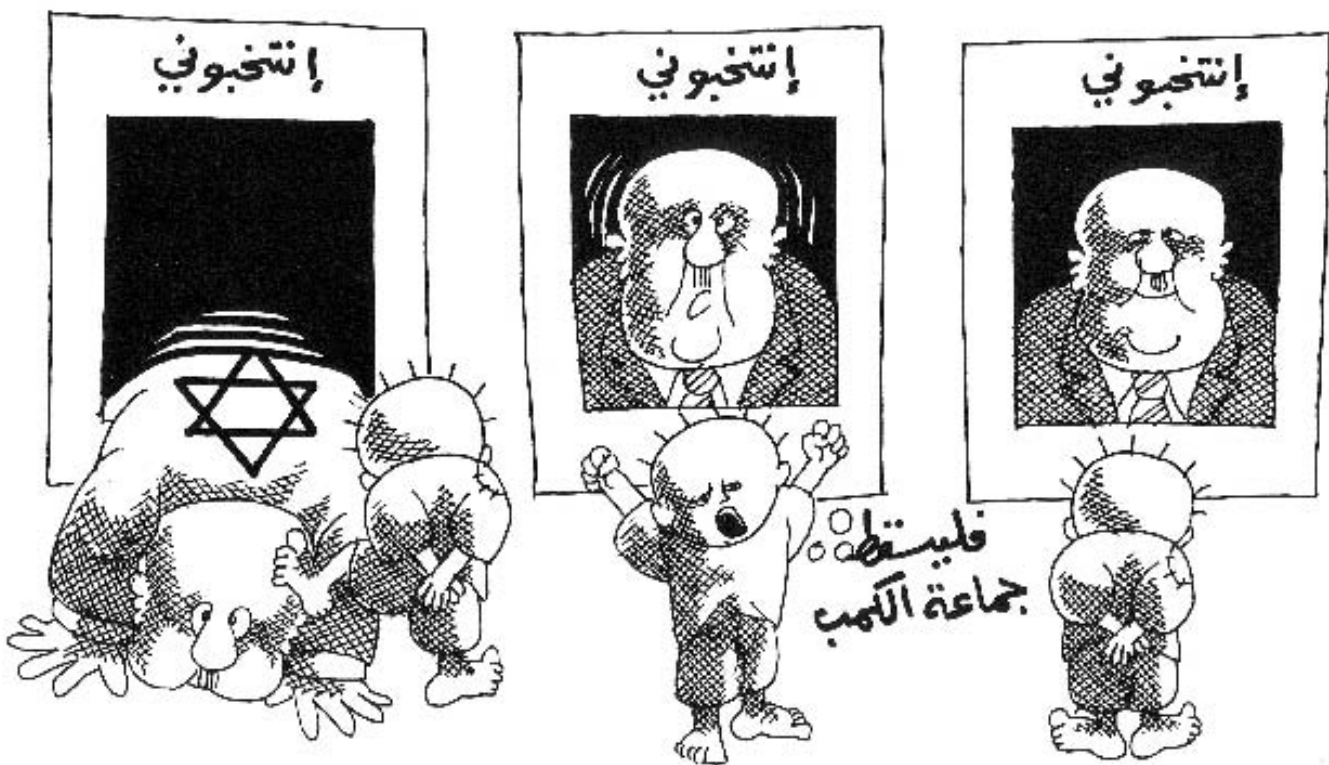
المنتفختين قهراً، يقفز من أحد رسومه، وينزل إلى شوارع سيدي بوزيد والسويس وبنغازي، صنعاء والجزائر والمنامة... ليحقق تلك الأمنية. نجله خالد، ذكرنا بتلك الرسوم التي أرخت لأحلام جيل ومرحلة، وفتح أرفيفه، ليضع في تصرفنا مجموعة منها،



لم تنشر في حياته



لم تنشر في حياته



11 آذار (مارس) 1987



13 نيسان (أبريل) 1984



3 آذار (مارس) 1984



## عون ومহারبة الفساد

الأحد عشر في حقبة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى التي سقطت في تجربة 7 أيار عام 2008. ويلفت في هذا الصدد موقف العماد ميشال عون رئيس «تكتل الإصلاح والتغيير». فرييس «التيار الوطني الحر»، يجتهد في محاولة تقديم نفسه وتياره قوة محاربة للفساد ومتصدية لعناصره ورموزه في السلطة والإدارة اللبنايتين. وهو إذ يفعل ذلك يصّر على أن يقنع الرأي العام بأنه سيمضي في معركته حتى النهاية، بما يتخطى الرعاية والتكتيك والمناورات التي اعتادها اللبنايون من سياسيينهم، والتي تحكمها قاعدة «اسمع فخرح، جرب تحزن». ويجب أن نسجل في رصيد العماد عون في هذا الصدد، إقدامه على بعض الخطوات التي أكسبت شعاراته وتوجهاته في محاربة الفساد والمساءلة شيئاً من الصدقية. ولعل أبرز ما يحضر في الذهن هنا، تعاونه مع عدد من الأشخاص، من أبرزهم وأبعدهم تأثيراً وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال مجمل المشهد، لا من حيث صحة المنطلقات ولا من حيث سلامة التوجهات والمواقف والسلوكيات والممارسات التي ميّزت تجربة «التيار الوطني الحر» في السلطة. وهي تجربة يقتضي الإنصاف القول إنها لم تكن واسعة ولا مديدة ولا مقرّرة عموماً.

ومع ذلك لا بدّ من نقاش بعض أسس هذه التجربة، بعيداً من مناورات التأييد والتنازع على الحصص، وبعيداً أيضاً من الحكم على النيات والإرادات سواء بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية. فلقد دافع العماد ميشال عون في مناسبات سابقة عدّة، منها قبل تأليف الحكومة السابقة، وقبلها أثناء المعركة الانتخابية عام 2009، دافع عن أولوية محاربة الفساد على ما سواه من الأزمات السلبية والخطيرة في الواقع السياسي اللبناني. وهو، في هذا السياق، رفض بإصرار، الأخذ بأولوية أخرى هي إصلاح النظام السياسي بتحريره من الطائفية السياسية. لا ينبغي، في هذا الصدد، أن ننسى أن عون وتياره تعرّضا ولا يزالان لحملة شرسة من موقع سياسي طائفي - مذهبي بلغ حدود التكفير

### سعد الله مزرعاني\*

من بين النتائج المباشرة لانقفاضات الحرية التي تتوالى فصولها في البلدان العربية، بطريقة متواصلة وسريعة ومدهشة ومثابرة ومنصصرة (رغم مكابرة بعض الطغاة وإجرامهم)، كشف الابتذال والعفن والتخلف في نظام الطائفية السياسية اللبناني. يسترجع المتابعون في هذا الصدد المثل الشعبي الذي يقول: «الناس بالناس والقطة بالنفاس». إنهم بذلك يشيرون إلى ذلك الجانب من الصراع على تأليف الحكومة اللبنانية، الذي تدور بشأنه إحدى أشرس المعارك، وهو جانب توزيع الحصص ونسبها والحقائب وأصحابها في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي العتيدة.

لسنا أبداً في وارد التقليل من أهمية وحجم

## خطوات عون ليست كافية للحكم على صوابية التوجه محاربة الفساد الذي يعتمد في شأن

الصراع السياسي، المحلي والخارجي، الذي أدى إلى إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري، والذي يدور الآن بشأن سياسة وتركيب الحكومة الجديدة، لكن مع ذلك، لا يسع أي متابع إلا أن يلاحظ أيضاً حجم الإسفاف الذي يطفو على سطح الأحداث والمواقف في مراحل تأليف الحكومات اللبنانية، وخصوصاً منذ تداعت الانقسامات الطائفية إلى انقسامات مذهبية. وهذه الأخيرة، كالتي سبقها أيضاً، تتفاعل تفاعلاً كبيراً مع عوامل خارجية، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو مالي... في المدعي الإقليمي والدولي.

وينبغي التوقف في هذا السياق عند بعض العناوين المطروحة، ومنها قضايا المساءلة والمحاسبة عن الفساد والهدر وإنفاق المليارات

## هوس محو الآثار

### دينا حشمت\*

عندما دخلت ميدان التحرير ظهر السبت 12 فبراير/ شباط، غداة تنحّي مبارك، وجدته تحوّل إلى مزار سياحي: عائلات تجول وتتصوّر أمام الدبابات وسط خيام لا تزال قائمة؛ شابات يحاصرن معتصمين سيناويين ويسألنهم عن تجارة المخدرات في سيناء - إحدى الكليشيهات الرائجة في مجتمع الحضر عن البدو. كم كانت دهشتي كبيرة من عدد الشباب الذين كانوا يحملون مكائس وأكياس زباله لتنظيف الميدان والشوارع الجانبية، ليس فقط من بقايا القمامة - أقول «بقايا» لأن المعتصمين كانوا ينظفون

## لهذا هذا الإصرار على محو آثار الاعتصام فيما لا يزال «النظام البائد» قائماً وآثار جرائمه باقية للعيان

«التحرير» بانتظام طوال الاعتصام - بل من أكوام الحجارة التي كانت سلاح المتظاهرين بدءاً من يوم الأربعاء 2 فبراير/ شباط المشؤوم في مواجهة البلطجية والأمنجية الماجورين. الشباب - الذين بدا عليهم عدم اعتياد الأعمال اليدوية - يرفعون الأحجار واحداً واحداً بعناية تثير التعاطف أحياناً والسخرية أحياناً أخرى، وكأنّ المعركة انتهت، بعد أقل من 24 ساعة على رحيل الرئيس؛ وكأنّ الجدل

## محرّفو «قوس النصر»

### حسام كنفاني

مع دخول الثورة الليبية في مراحلها الأخيرة، واقترب احتفائها بنصر جديد بإسقاط الطاغية، بات من الممكن الحديث عن «قوس نصر» ثوري يبدأ من تونس ويمرّ بليبيا ليصل إلى مصر. قوس كان لتونس قصب السبق فيه، حيث كان لجسد محمد البوعزيزي الفضل الكبير في إحراق جذوة الخوف المتقدة في نفوس الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج. الفضل التونسي لا بد أن يبقى في الأذهان، وكلمة الشكر لروح البوعزيزي واجبة في كل زمان ومكان. ومع كل هيئة شعبية في هذه البقعة العربية أو تلك، لا بد من تذكّر بائع الخضرة الشاب الذي أوقد حركة عربية سيكون لها الأثر التاريخي الكبير لعقود مقبلة.

أثر سيحدّه مسار ما بعد النهاية الشكليّة للثورة، سواء في تونس أو مصر ولاحقاً ليبيا وغيرها من الدول التي تسير على الخط نفسه. فالثورتان المصرية والتونسية لم تنتهيا عملياً بعد، ودون إتمام أهدافهما الكثير من العقبات للوصول إلى غاية التغيير الكامل. فما حدث إلى الآن هو تبديل الرأس، فيما باقى أعضاء الجسم، أو على الأقل الرئيسة منها، لا تزال على حالها.

التغيير الثاني يسير ببطء شديد، وبدأ بالتفرّع إلى مطالبات جانبية من شأنها أن تتطوّر ما أنجز بالصبر والدم، في تونس ومصر أمثلة واضحة على التفرّعات التي لا تخدم هدف التغيير الشامل، بل على العكس تدفع إلى ترسيخ «بقاء الوضع على ما هو عليه»، ولا سيما بالنسبة إلى الدول الغربية ومخاوفها السريّة والمعلنة من «النفوذ الإسلامي» وتمدّده في مرحلة الانتقال السلمي للسلطة.

من تونس جاءت الإشارة الأولى إلى مساعي حرف الثورة عن أهدافها. تظاهرة إسلامية في العاصمة تطالب بإغلاق بيوت الدعارة و«المواخير». التظاهرة لم تكن استثناءً، إذ سبقتها عمليات إحراق وإغلاق للعديد من المتاجر التي تبيع الكحول في أقاليم متفرقة من تونس، ولا سيما في سوسة.

«ثورة لإغلاق بيوت الدعارة؟»، هذا كان التساؤل الأول للعديد من المتابعين للشأن التونسي، وحتى الكثير من التونسيين، الذين استغربوا خروج مثل هذه المطالب، في وقت لا يزال العمل فيه جارياً لإزالة بقايا النظام السابق. هل قامت الثورة لوقف الكحول؟ وهل أولويتها حالياً إغلاق بيوت الدعارة؟ من المؤكد أن مثل هذه الأهداف لم تكن واردة في أذهان الذين تظاهروا واستشهدوا لخلع زين العابدين بن علي واقتلاع فساده هو وأسرته.

التظاهرة التي ردّ عليها العلمانيون بمسيرة مقابله، إشارة إلى بداية التهاء الثوار بمعارك جانبية قد تؤدّي في النهاية إلى صدام داخلي، يلغي مساعي المضي قدماً لإتمام مهمات إسقاط النظام. التهاء يحرص عليه الكثير من أنصار هذا النظام لوقف أي أشكال مرتقبة من المحاسبة التي بدأت على خجل. الجيّد أن الثورة لم تصل إلى مرحلة الانحراف هذه بعد، والدليل أنها مستمرة باعتصام إسقاط الحكومة، لكن لا شك ستكون مستهدفة بمزيد من محاولات الشرذمة.

شرذمة جاءت إشاراتنا أيضاً من مصر، حيث لم تقم للثورة قيادة موحدة، أو «أب شرعي»، ففي اليوم التالي لإسقاط حسني مبارك، كان الانفصال، الذي تكرّس في احتفال «جمعة النصر» الأسبوع الماضي في ميدان التحرير، حيث لم تتوحّد المنابر، بل تعدّدت على حسب التوجّهات. بداية قد لا تكون مبدّرة في هذه المرحلة التي تتطلب إبقاء الخطاب على النغمة نفسها، والابتعاد عن الصدام السياسي، على الأقل إلى أن يحين موعده، الذي بالتأكيد ليس الآن.

صدام أيضاً له أنصاره في الداخل المصري، ولا سيما إذا كان الإسلاميون أحد أطرافه. فالرسالة التي حاول مبارك إيصالها قبل رحيله ستجد لها أصداءً في الداخل والخارج. أصداء لا تزال في مراحلها المبكرة، غير أن استمرار «الانقسام» قد يمثل عاملاً لانقفاض العديد من المشاركين في تظاهرات ميدان التحرير عن ثورتهم، ولا سيما أن الثورة لم تقم ليستأثر هذا الطرف أو ذاك بالبرنامج أو الخطاب السياسي.

مرحلة ما بعد الثورة في مصر وتونس ستكون البوصلة التي سيحدّد مؤشّرها مسار الثورات العربية المنتظرة. بوصلة لا بد أن تكون بعيدة عن أصابع التحريف والشرذمة، ليتسنى لقوس النصر أن يكتمل ويتمدّد.

## الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمعت ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 03/ 252224 ■ التوزيع شركة اللواتك 01/ 666314-15 03/ 828381

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج



## يوهيات الثورة

عصام العريان\*

الوقت يمثل رسالة واضحة لا لبس فيها إلى كل الجهات في الخارج والداخل: إلى الشعوب المقهورة والصابرة، إلى الحكام الظالمين والأنظمة الفاسدة المستبدة، وإلى القوى الكبرى الظالمة الباطشة بالقوة والجبروت».

وقلنا في هذا البيان «ولأننا ومن منطلق الواجب - نحرض على الاستقرار والسلم المجتمعي في كل الظروف والأحوال لأننا نؤمن بأن النضال الدستوري هو المسار الطبيعي لحركة المجتمع نحو الإصلاح المنشود في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية». كذلك طالبنا «النظام القائم (نظام مبارك) الذي يملك القدرة على هذا الإصلاح والتغيير إذا كانت لديه الإرادة والرغبة في ذلك»، وحذرنا «إذا لم يتحرك هذا النظام وبسرعة نحو تحمل المسؤولية والأخذ بزمام المبادرة لبدء مسيرة إصلاح جاد، فإن كفة الاستقرار لن تدوم طويلاً».

ثم كانت المطالب العشرة:

أولاً: إلغاء حالة الطوارئ المفروضة على المصريين منذ ثلاثين عاماً، وبخاصة أنها لم تحقق الأمن ولم تمنع الجريمة طوال هذه السنين.

ثانياً: حل مجلس الشعب المرزور بإصدار قرار جمهوري من رئيس الجمهورية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لتكوين مجلس جديد يعبر عن إرادة الأمة ويحقق آمال المصريين وطموحاتهم وتحت إشراف قضائي كامل.

ثالثاً: إجراء تعديلات دستورية لازمة وسريعة للمواد 5، 76، 77، 88، و179 لضمان حرية الترشح وديموقراطية الاختيار في الانتخابات الرئاسية القادمة تحت الإشراف القضائي الكامل، وإلغاء التعارض الدستوري وتحقيق التوافق مع ثوابت وتاريخ وثقافة وحضارة هذا البلد العظيم.

رابعاً: العمل السريع والفعال على حل مشكلات المواطنين الحرجة كبدية لمسييرة إصلاح اقتصادي حقيقي يحقق العدالة الاجتماعية بتوفير السلع الضرورية والدواء خصوصاً، وإصلاح منظومة التعليم والصحة مع إمكان توافر الموازنات اللازمة لذلك، عبر: (1) فوائض الصناديق الخاصة التي تبلغ ميزانيتها أكثر من 1200 مليار جنيه ويتحكم فيها الفساد؛ (2) مخصصات الوزراء وكبار رجال الدولة؛ (3) وقف ضخ الغاز والبتروال المصدر للصهانية وإعادة النظر في سعره وتصديره إلى دول أخرى؛ (4) إعادة النظر في أسعار الأراضي التي جرى تخصيصها لبعض رجال الأعمال وللأسدين وسدنة النظام وهذه تقدر بمئات المليارات، وبيع ما لم يستخدم منها بالمزاد العلني لصالح الشعب.

خامساً: إعادة النظر وفوراً في السياسة الخارجية المصرية، وبخاصة بالنسبة إلى الصهانية وضرورة قطع العلاقات معهم، مع دعم الجهاد الفلسطيني وعلى رأسه المقاومة الباسلة لتحرير أرض فلسطين أرض العروبة والإسلام، وإقامة الدولة الفلسطينية عليها وعاصمتها القدس.

سادساً: الإفراج والعفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين وعن كل الذين صدرت في حقهم أحكام بالسجن من محاكم استثنائية غير مختصة بمحاكمة المدنيين كحاكم أمن الدولة أو المحاكم العسكرية.

سابعاً: الاستجابة الفورية للمطالب الفئوية التي أعلنها ويطالب بها أصحابها منذ سنوات طويلة.

ثامناً: حرية تكوين الأحزاب السياسية بمجرد الإخطار وإلغاء القيود على إصدار الصحف وعلى كل وسائل الإعلام.

تاسعاً: محاكمة المفسدين الذين تضخمت ثرواتهم بصورة غير طبيعية خلال السنوات الماضية.

عاشراً: إعادة الحيوية إلى المجتمع الأهلي المصري، وإلغاء تدخل الجهات الأمنية في كل الشؤون الداخلية في الجامعات والمدارس والنقابات والأوقاف والجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية.

هذا ما طالبنا به في 2011/1/19، وما نحن الآن وقد بدأ تحقق معظم هذه الأهداف على أرض الواقع، بل تحقق ما هو أعظم منها وأكبر.

وقد سبق اجتماع مكتب الإرشاد، إصدار هيئة المكتب يوم السبت الذي سبق التظاهرات بياناً نرد فيه على التهديدات الأمنية والتحذيرات التي وصلت إلى جميع مسؤولي المكاتب الإدارية. فرفضنا رفضاً قاطعاً تلك التهديدات وأوضحنا أننا نشارك في تظاهرة الثلاثاء ولن نمنع شبابنا ورجالنا من شرف المشاركة في تلك الفعاليات والانتفاضة التي شاء الله لها أن تتحول إلى ثورة مباركة لكل شعب مصر.

\* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين

مكثت في المنزل نهار الثلاثاء في 25 يناير/ كانون الثاني، يوم بداية الثورة أتابع الأحداث. وعندما شعرت بأن الأمور مختلفة، وبأنها تتطور إلى حدث جليل عظيم سيكون له شأن في مستقبل البلاد، بخاصة بعد اتصالات هاتفية معنادة من مراسلي الصحافة والفضائيات أدركت أنه لا بد من الانتقال إلى غرفة عمليات لتابعة التطورات على الأرض مع إخواني.

بادرت بالاتصال بالدكتور محمد مرسى والدكتور محمود أبو زيد وتداعينا للحضور إلى المكتب ومعنا فريق عمل من الموظفين. وصلت إلى المكتب قبيل صلاة المغرب، وأديت الصلاة في المسجد وتوافد الإخوان وسهرنا ليلتنا نتابع الموقف ونرصد الأحداث ولم تتوقف الاتصالات. أدركنا قبيل منتصف الليل أننا أمام حدث سيغير التاريخ وسيكون له ما بعده. لقد نجح الشباب وفي القلب منهم شباب الإخوان في كسر حاجز الخوف من جديد، ولم ترهبهم جحافل الأمن ولا المطاردات. وكانت بؤرة الحدث في ميدان التحرير، الذي انتقل إليه المتظاهرون من أمام دار القضاء العالي. متظاهرون شاركوا النواب من جميع الاتجاهات في وقفهم. وبدأت تطورات جديدة لم تقتصر على الوقفات الاحتجاجية التي كانت تقوم بها حركة كفاية أو الاحتجاجات العمالية والوظيفية المطلوبة... إلخ. التطور الجديد كان المسيرات والتظاهرات كحق أصيل ينتزعه المصريون الآن، ثم الاعتصام المفتوح في الشوارع والميادين لتحقيق هدف محدد جاء الإلهام به من الشعب التونسي. هو الذي كان قد نجح قبل أيام في تحقيق هدفه العظيم بإسقاط نظام بن علي وطرد طاغية تونس الذي فر مذعوراً يبحث عن ملجأ يلوذ به في الدنيا، فذهب إلى «جدة»، وبدأت مطاردة بقايا نظامه وعملية بناء نظام جديد في البلاد. عدت إلى البيت في منتصف الليل وطلبت من زوجتي إعداد حقيبة السجن بملابس بيضاء والحاجات المعتادة لتلك الظروف، وجلس

## التطور الجديد الذي طرأ على التحركات المصرية كان المسيرات والتظاهرات كان أصيل ينتزعه المصريون الآن

معها أفكر: هل أبيت في منزلي أم في الخارج، تحسباً للقبض المتوقع (الذي حدث بالفعل بعد 48 ساعة)؟ وكانت تلك المرة الأولى في حياتي التي أتحسب فيها لهذا الأمر، فغالباً ما كانت السكنية تنزل على نفسي وبيتي ونهني دوماً لإعتقالات متكررة ومحاكمات متوقعة. لماذا؟

شعرت يومها بأن وجودي حراً طليقاً هذه المرة أمر ضروري جداً ولم يفارقني، أنا وبعض إخواني، هذا الشعور ونحن داخل السجن عندما بدأت جمعة الغضب. وكان البعض الآخر يقول: الإخوان في الخارج كثيرون ويستطيعون إدارة الموقف. بينما كنت أنا والدكتور محمد مرسى وآخرون نشعر بأن الإخوان يحتاجون في هذه اللحظات إلى كل جهد، وبأن موقفنا يجب أن يكون في الخارج. حسمت أمري وقررت المبيت خارج البيت، فألى ابن أذهب، بعد تفكير، أحسست أن المكان الأكثر أمناً هو المكتب، فقررت الذهاب إليه، وفوجئ العمال بحضوري على غير استعداد. وعندما تمددت على إحدى الكنبات في الصالة، أصر أحدهم على إحضار سرير خفيف وبطانية، وقضيت ليلتي هناك.

وفي الصباح عقدنا اجتماعاً لمكتب الإرشاد، قررنا إثره إصدار بيان يدعو الإخوان إلى المشاركة الفعالة في تظاهرات يوم «جمعة الغضب» (2011/1/28) بعدما صدرت 3 بيانات عن الإخوان تمهيداً لتظاهرات 25 يناير، كان الأول منها في 2011/1/19 تحت عنوان «الإخوان المسلمون والأحداث الجارية: انتفاضة تونس ومطالب الشعب المصري». والثاني كان رفضاً للتهديدات الأمنية الرامية إلى منع الإخوان من المشاركة في التظاهرة الأولى.

أعلن الإخوان في بيان 19 يناير/ كانون الثاني تحليلاً سياسياً لثورة الشعب التونسي التي نجحت في التغيير. وقلنا فيه بوضوح شديد: «إن ما حدث ولا يزال يحدث في تونس الشقيقة يمثل حالة واقعية وعملية لما يعرفه أهل القانون والسياسة، ويمثل الشرعية الشعبية التي هي فوق الشرعية الدستورية، وهو في نفس

لماذا نقول هذا الكلام، الآن، وفي مناسبة ما نرى ونسمع ونقرأ بشأن النزاع على الحقائق والنسب والأسماء ضمن الحكومة الجديدة؟ السبب الأساسي هو، في الواقع، الإضاءة على جانب أساسي من جوانب الصراع والتصدي لكل وهم بشأن إمكان محاربة آفة الفساد في ظل استمرار نظام هو بكلبته الآفة الكبرى ومصدر كل خلل يعانيه اللبنانيون.

ونقول هذا الكلام أيضاً بسبب جدية الجهة التي يصدر عنها، أي العماد ميشال عون خصوصاً. فالعماد عون أقدم أيضاً على خطوات بالغة الأهمية في الشأن السياسي العام، وهي خطوات انعطافية على مستوى الفريق الذي يمثله، والذي خرج منه وعليه. ولم تكن تلك الخطوات قليلة الكلفة، ومع ذلك مضى عون في خياراته الجديدة دون أن يتراجع قيد أنملة، إلا أن هذه الخطوات التي تكفي بالفعل للحكم على جرأة الرجل وعلى ثباته وصلابته، ليست كافية للحكم على صوابية التوجه الذي يعتمده في شأن محاربة الفساد. هنا يستدعي البحث محاولة جديدة من الدراسة والتحليل والاستنتاج: إنه يتطلب الانخراط في تفحص النظام الطائفي - المذهبي نفسه. وكل تفحص من هذا النوع، سيؤدي إلى اكتشاف التلازم المخيف ما بين أزمات لبنان ونظامه السياسي الطائفي، وكل الآفات التي يعانيها، وفي مقدمتها الفساد وتسخير السلطة، وما بين موجبات استمرار هذا النظام ومصالح المستفيدين منه.

هل يستطيع العماد عون، وقد خرج على النظام، أن يستتبع ذلك بالخروج منه؟ بين القوى الأخرى قد لا ينطبق احتمال ذلك على سواه إلا في ما ندر. يشجع على مثل هذا الاستنتاج ما يعبر عنه العماد «العنيد» من الهواجس، وما يعانيه اللبنانيون من المخاطر، وما تقدمه شعوبنا العربية من قدرات متجددة ومدهشة على تجاوز الذات. وقد كان الشعب اللبناني سابقاً ومحفزاً حين سطر صفحات خالدة مقاوماً ومحزراً ومنتصراً.

يبقى أن مسألة محاربة الفساد ليست «اختصاصاً» عونياً فحسب: ماذا عن قوى التغيير والإصلاح واليسار والديموقراطية؟

\* كاتب وسياسي لبناني

أو التهديد به. وفي مجرى ذلك وُصف بأنه في سياساته ومواقفه وتحالفاته، خرج على «طبيعة» فريقه وعلى سياسات هذا الفريق، وخصوصاً على علاقاته والتزاماته الإقليمية والدولية. ولجأ عون إلى نوع من الهجوم المضاد مجادلاً خصومه من موقع الغيرة على الموقع الطائفي في ظل متغيرات المنطقة والعالم، وفي ضوء التجارب المريرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل، ولقد كان ذلك طبيعياً أو مفهوماً في مرحلة من المراحل، لكن هذا الأمر، وبالتجربة الطويلة والمريرة، لا يمكن أن يكون هو الاستنتاج الصحيح والنهائي. ونعني بذلك أن إقامة فارق أو مسافة ما بين الفساد والنظام السياسي الطائفي في لبنان، أمر مستحيل وفق كل تحليل وكل تجربة. ولكي لا نذهب بعيداً عما سقناه من قبل، نتوقف عند تجربة الوزير الصديق شربل نحاس نفسه وفي وزارته التي هو مسؤول عنها، لا في وزارة المال مثلاً أو في أي وزارة أخرى. إن تجربة نحاس في وضع حد للعبث بسلطة الموقع وتسخيرها للشأن الخاص، قد اصطدمت ليس فقط برئيس الحكومة حامي السلطة المذكورة ومرجعها المذهبي، بل أيضاً بمؤسسات أخرى، خشى القيمون عليها ومن هم وراءهم من أن يمثل تهديد موقع مذهبي ما تهديداً للمواقع المذهبية جميعها، ويتحول بذلك إلى سابقة قد لا تستثني أحداً في ما بعد!

نريد من خلال هذا المثل وئمة آلاف سواه، أن نشير إلى الرابط الوثيق ما بين النظام السياسي وإنجاح الفساد وحمايته. والأخطر أنه في ظل النظام السياسي الطائفي، لا تمييز بين فساد مالي أو فساد سياسي أو فساد أخلاقي، فكل هذه الأنواع قائمة ومحمية ومتفأقمة. ولهذا قيل في هذا السياق، إن الخيانة نفسها تصبح وجهة نظر عندما يجري إلياسها الثوب الطائفي أو المذهبي. وتتحصل بذلك جملة مخفية من أشكال الخلل التي نعيشها ونكابدها على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني، مما يعطل الشروط الضرورية لبناء وطن سيد حر مستقل وآمن وموحد.

وأنا أتسكع، يومي السبت والأحد، وسط نقاشات عارمة بشأن قرار فض الاعتصام من عدمه، في شوارع كنست وغسلت جدرانها وأعيد تبييض أرضقتها، مستفزة مما أصبحت أسميه في قرارة نفسي «هوس محو الآثار»، أشعر فجة بأن ثمة طريقتين للتعامل مع الحدث. الأولى طريقة المهوسين، أولئك الذين يحاولون إعادة الميدان إلى ما كان عليه - على منوال إعادة ترتيب المنزل بعد فترة «فوضى» - كأن شيئاً لم يكن، لـ«فتح صفحة جديدة»، على حد قولهم. الثانية هي طريقة من لم تتح لهم الفرصة للثبات أنفاسهم، فكيف لأهالي المفقودين منذ 28 يناير أو أسر 10000 معتقل، الذين يقبعون في السجون منذ سنوات (حسب أرقام وزير الداخلية الجديد) أن يفكروا في محو «آثار» أحداث الأسابيع الماضية؟ كيف للملايين الذين يعيشون تحت خط الفقر، أو فوقه قليلاً - على غرار عمال متاجر التوحيد والنور - أن يبدؤوا مجوها ولم يتخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بعد أكثر من أسبوع عن تنحي الرئيس، عن لهجته التهديدية تجاه من يقومون بـ«تفضيل» مطالبهم «الفئوية» على المصلحة الوطنية العليا؟

لا أحد يمكنه أن يستاء من حملات التنظيف، وخصوصاً أنها تخطت ميدان التحرير لتشمل أحياء أخرى - من حلوان إلى مصر الجديدة مروراً بالمعادي - وأن كثيراً من الناس يشارك فيها حتى من لم تكن نخيل أن نراه يوماً حاملاً مكنسة في الشارع. المشاركة في القضاء على أحد مظاهر عدم كفاءة الإدارة تعبر عن رغبة في فعل إيجابي وفي التغيير نحو الأفضل، لكن التركيز على ميدان التحرير

\* صحافية مصرية



## قضية

سرت منذ أسبوعين شائعة عن رحيل الملك عبد الله بن عبد العزيز في المغرب، ودب الخوف من العواقب المترتبة على الوفاة المفاجئة؛ فالأوساط كلها بانتظار عودته في وقت يشهد فيه العالم العربي ربيع الثورات الشعبية. ولأن رياح التغيير تهب على السعودية من الداخل والخارج، فإن الأوساط تنتظر من الملك خطوات إصلاحية. ودعا الأمير طلال إلى ملكية دستورية، وسط تشدد المجموعة السديرية

## الملك عبد الله وزفرة الإصلاح الأخيرة

### بشير البكر

حين قرر الملك عبد الله في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي الذهاب في رحلة علاجية إلى الولايات المتحدة، عزت الأوساط السياسية السبب الأساسي لسفره المفاجئ إلى ترتيب مرحلة ما بعد عهده مع الحليف الرئيسي للمملكة. ورغم أن جميع المعلومات كانت تؤكد اعتلال صحة الملك، فإن الرحلة أخذت بعداً سياسياً.

الجانب السعودي الرسمي أصر على الدوافع الصحية للزيارة، لكن جملة من الإشارات صدرت لتؤكد أن عهد ما بعد عبد الله قد بدأ من دون ضجيج، وتمثل ذلك في عودة ولي العهد الأمير سلطان من المغرب في صورة عاجلة، رغم أنه كان يمضي فترة نقاهة طويلة بعد سلسلة من العمليات خلال العامين المنصرمين. وفي الوقت نفسه رجح، في صورة مفاجئة، نجله الأمير بندر بن سلطان رئيس مجلس الأمن القومي، الذي كان قد غادر إلى الخارج منذ نحو سنة ونصف سنة بسبب خلافات مع الملك تتعلق بجملة من القضايا الداخلية، ومنها أن بندر نشط في الأعوام الأخيرة في اتجاه الترويج لنفسه بأنه هو المرشح المثالي لتولي العرش، بعد رحيل عمه الملك عبد الله، وهناك معلومات تؤكد أنه دبر محاولة انقلابية.

خضع الملك عبد الله في النصف الثاني من العام الماضي لعمليات جراحيتين، وظهرت عليه علامات الوهن وضعف الذاكرة بسبب تقدمه في السن، حيث تفيد سيرته الرسمية بأنه بلغ 87 سنة، فيما المؤرخون لتاريخ المملكة، ومنهم الراحل حمد الجاسر، يؤكدون أنه تجاوز 90 سنة. ورغم أن عبد الله تولى مقاليد الملك بعد بلوغه سن الثمانين، فإن تقدمه في العمر لم يحل دون وضع برنامج سياسي واقتصادي موضع التنفيذ. ويعود الأمر إلى أن عبد الله عاش حياة بعيدة عن البذخ، واتسم سلوكه بالتقشف

### دعوة طلال إلى ملكية دستورية تلقى ترحيباً شعبياً ومعارضة سديرية

خلافاً لمعظم أعضاء الأسرة المالكة. حين تسلم عبد الله الحكم في صورة رسمية بعد رحيل الملك فهد في الأول من آب سنة 2005، خطا جملة من الخطوات التي مثلت قطيعة مع العهود السابقة،

ومثلت مدخلاً إلى مرحلة جديدة في تاريخ المملكة. وقد ظل عبد الله ينتظر الفرصة السانحة ليقوم بجملة من التدابير الإصلاحية. إلا أنه لم يتمكن من التقدم رغم أنه موجود في صلب مؤسسة الحكم منذ توليه منصب ولي العهد سنة 1982 مع اعتلاء الملك فهد العرش، وازداد حضوره بعد إصابة الأخير سنة 1995 بجلطة دماغية أهدته عن ممارسة مهامه في صورة جيدة.

وكانت السنة الأولى من حكم عبد الله هي سنة القرارات الجريئة التي لاقت أصداءً إيجابية في المملكة وخارجها، وأولها كان الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وخصوصاً أولئك الذين يمثلون حساسيات سياسية تقدمية وعلى صلة بنضالات حقوق الإنسان. وحرر مجموعة من رموز النضال المطلبي مثل عبد الله الحامد، متروك الفالح وعلي الدميني، ووافق على إنشاء هيئة حقوق الإنسان. وعلى الصعيد الاجتماعي، ألف مجلساً أعلى للأسرة، وقاد الحوار الوطني، وافتتح العديد من الجامعات، منها جامعة الملك عبد الله. وعاكس التقاليد التي سارت عليها الأسرة الحاكمة في العلاقة مع الشعب، حتى قبل إنه أول ملك يعترف بأن هناك شعباً سعودياً، وأن الشعب يكتشف لأول مرة أن هناك ملكاً قريباً من هوموه، لذا سماه ملك القلوب. وكان لافتاً أنه منع تقبيل الأيادي، وقال

عن هذه العادة إنها «أمر دخيل على قيمنا، ولا تقبله النفس الحرة الشريفة»، وطلب من الناس عدم مناداته بمولاي، وقال إن «الجلالة للرب عز وجل، والمولى هو الرب عز وجل، ولا تقال لأي فرد». فترة الانفتاح السياسي لم تدم طويلاً، وسرعان ما عادت سياسة قمع المعارضين، وتعثرت الإصلاحات السياسية والاجتماعية والقانونية، ولم ينفذ شيء منها حتى الآن. ورغم أن الملك عبد الله وعد بعهد جديد، إلا أن المملكة شهدت سلسلة من الاعتقالات شملت نشطاء يطالبون بقدر محدود من الديمقراطية، وبنهاية للتعامل الصارم مع المنتقدين. وكان عام 2007 عام الاعتقالات بحق، أو عام التضحيات بالنسبة إلى الإصلاحيين، حيث لم تكن بمثل هذه الكثافة، على الأقل، خلال العقد الأخير الذي سبق وصول عبد الله رسمياً، عندما سُجن الكثير من النشطاء في مطلع التسعينيات، كثير منهم من رجال الدين لانتقادهم الأسرة المالكة، ودعوتهم للحاسبة السياسية والاقتصادية.

وعاودت وزارة الداخلية اعتقال المعارضين بدعوى أنهم متعاطفون مع متشردين إسلاميين، أو يمثلون تهديداً للنظام العام، والملاحظ أن كل من اعتقلوا، رغم اختلاف خلفياتهم السياسية، نشطاء يطالبون بالإصلاح. ولم يوجه الاتهام علناً إلى أي منهم بالدعوة إلى التغيير السياسي.

ونظر إلى سلسلة الاعتقالات على أنها تأتي في سياق صراع داخل العائلة الملكية. وصار مؤكداً أن الأخوة غير الأشقاء للملك عبد الله الذين يتمتعون بنفوذ متحالفون مع رجال الدين لعرقله الإصلاحيين الذين يضعون آمالاً واسعة في الملك الكبير السن. ويتمثل التيار المحافظ بالسديريين الثلاثة سلطان ونايف وسلمان، ومنذ ذلك الحين بدأ المستقبل يحمل الكثير من الغيوم السوداء، عندما قُتل الإصلاحيون في تحقيق إنجاز إصلاحي حقيقي في عهد الملك عبد الله. واستمرت الأوضاع كما هي عليه، ولم تكن هناك مفاجأة كبيرة، وتولى التيار المحافظ إدارة دفة البلاد، واستطاع أن يسكت كل تلك الأصوات،

## «الوفاق» تؤكد وحدة صف المعارضة... واللؤلؤة تحتفي بمعتقلي البحرين

### شهيرة سلوم

نفت جمعية «الوفاق» الإسلامية البحرينية، أكبر كتلة سياسية معارضة، أن تكون المعارضة منقسمة على نفسها بالنسبة إلى مطالب الثورة، التي تتمثل بالملكية الدستورية، لا بإسقاط الملكية. ورغم مؤشرات التهدة، فإن كل الاحتمالات تبقى مفتوحة، في ظل تفاعل العاملين المحلي والإقليمي، ولا سيما بعد زيارة الملك البحريني حمد بن سلمان آل خليفة للسعودية. وفي هذه الأثناء، خرج المعتقلون السياسيون إلى الحرية تبعاً منذ ساعات الفجر الأولى، ليشهدوا ما فعلته ثورة 14 شباط في الساحات، ولينضموا إلى المتظاهرين.

وأكد النائب الوفاقي علي الأسود، في لقاء مع «الأخبار»، أن الجمعية بثقلها السياسي والشعبي قادرة على إقناع الشارع برؤيتها السياسية وعملها الذي يهدف إلى

تحقيق المطالب المشروعة للشعب. ورغم أن حركة «الأحرار» كانت قد أكدت أن زعيم حركة «حق» حسن مشيمع لن يشارك في هذه المشاورات أو في الحوار، إلا أن النائب الوفاقي، الذي يزور بيروت، قال إن مشيمع سيشارك. وكان مشيمع قد حط في بيروت أتياً من لندن وبقي لمدة 24 ساعة قبل أن يغادر إلى المنامة. لكن الأسود لم ينف أن حركة «الأحرار» التي تنشط من لندن، إضافة إلى مجموعات صغيرة، لن تشارك في الحوار، مشيراً إلى أن هذه الحركات تبقى فئة قليلة. وأجرى النائب البحريني زيارة لبيروت بناءً على دعوة قناة «العالم» الإخبارية، وقال إنه لم يلتق خلال الزيارة أي مسؤولين سياسيين أو حزبيين لبنانيين. وأوضح أن الاجتماعات المفتوحة لقوى المعارضة متواصلة لبحث مبادرة الحوار التي قدمها ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة. لكنه أضاف أن هذه المشاورات لم تطرح بعد تفاصيل أو

شروطاً للانطلاق في الحوار. وأشار إلى أن الاتصالات المباشرة وعبر وسطاء مع السلطة الحاكمة لا تزال قائمة، وكانت بهدف سحب الجيش من الشارع وإطلاق سراح المعتقلين، أما المشاورات التي تشمل الجمعيات السياسية السبع (التجمع القومي الديمقراطي، المنبر الديمقراطي التقدمي، الإخاء الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، العمل الإسلامي، الوفاق الوطني الإسلامية والعمل الوطني الديمقراطي «وعد») فهدفها البحث عن الأسس المناسبة للحوار، وتعريف الحد الأدنى للمطالب، مشدداً على أن التظاهرات ستتواصل حتى

تحقيق هذه المطالب، ومشيراً إلى أن ولي العهد طرح المبادرة، لكنه لم يدع حتى الآن أي جهة سياسية رسمياً. ورغم ترحيبه، فإن النائب الوفاقي يتشكك في نيات حركة التجمع الوطني، أو ما يسمى لجنة الحكماء، التي تألفت قبل أيام من مجموعة من العلماء ورجال الدين والسياسيين،

وعن المواقف الإقليمية والدولية في التعاطي مع الأزمة، قال إن دول الخليج تتبع منهجية غير واضحة، فالإمارات دعمت السلطة مباشرة منذ بداية الانتفاضة لقمع المتظاهرين، ثم عادت ورحبت بمبادرة الحوار، بعد إعلان الملك قبول مطالب المعارضة، مستغرباً هذه المواقف الجبهمة. وأضاف أن



## عربيات دوليات

## الأسد يلتقي النجيفي: سياسة العراق إيجابية

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة)، خلال استقباله رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، عن ارتياحه للتطور الإيجابي الذي تشهده الساحة السياسية العراقية. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الأسد «شدد على أهمية دور



البرلمانيين في تعزيز العلاقات»، مؤكداً أن «العلاقات البرلمانية هي صمام أمان للحفاظ على العلاقات الأخوية بين البلدين». بدوره، أكد النجيفي أن «العلاقات المتميزة بين سوريا والعراق ستسهم في إعادة التوازن إلى المنطقة».

(يو بي آي)

## شابيرو سفيراً لواشنطن في تل أبيب!

يعتزم الرئيس الأميركي باراك أوباما ترشيح مدير الشرق الأوسط والمسؤول عن تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي في مجلس الأمن القومي، دانيال شابيرو، لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، خلفاً للسفير الحالي جيمس كانينغهام، الذي أمضى حتى الآن ثلاث سنوات في تل أبيب. وذكرت مجلة «بوليتيكو» الأميركية أن «شابيرو، وهو من الطائفة اليهودية الأميركية ويتحدث العبرية، يحظى بعلاقات قوية مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو». ورأت أن التعيين «إشارة إلى سعي أوباما إلى تعزيز وضعه الانتخابي في أوساط اليهود الأميركيين».

(الأخبار)

## زيارة الحرم الإبراهيمي واجبة على السفراء

أعلن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون، أن على كل سفير يعين، وكل طالب يدرس، زيارة الحرم الإبراهيمي ومواقع محددة باعتبارها «مواقع التراث اليهودي» في الضفة الغربية. وأضاف أنه يجب أن «يتلقى هؤلاء أيضاً التأهيل من مستوطني كريات أربع». وأضاف أيلون أن هذه التعليمات «نقلت إلى قسم التأهيل في وزارة الخارجية، وهي تعبير عن سياسة جديدة أملاها مع وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان. لكن وزارة الخارجية أوضحت موقع «يديعوت أحرونوت» أن «إجراء تراث الخليل» الذي أعلنه أيلون لم يدخل حيز التنفيذ».

(الأخبار)

سياسية مرهون بقدره الملك عبد الله على مواجهة التيار السديري، الذي قوى موقعه في الأشهر الثلاثة الأخيرة. والمجهول الذي ستواجهه المملكة هو بعد رحيل الملك عبد الله، ويتعلق بوضع «هيئة البيعة» التي أسسها سنة 2006، ومهمتها الأساسية اختيار الملك وولي العهد. وتؤكد أوساط سعودية أن هذه الهيئة ستجد نفسها أمام أول امتحان. والسؤال المتداول بقوة هو: هل يعمل بها أم يجري القفز عليها؟ التقديرات تؤكد أنها تبدو ضرورة في حالة اليوم لسببين: الأول هو مرض ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي تؤكد أوساط الرياض عدم أهليته للملك، وبالتالي صعوبة ممارسة مهام الملك من الناحية التقنية، الأمر الذي يستدعي اختيار الملك من هيئة البيعة. والسبب الثاني هو المعارضة الشديدة لصعود الأمير نايف، وإمكان توليه منصب الملك لكونه يحتل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء. وتتلخص المعارضة في جملة من الاعتبارات، أولها أن هناك من هو أولى منه بالمنصب من حيث عامل السن، كالأميرين طلال ونايف. والاعتبار الثاني أن نايف لا يحظى بشعبية، ويُنظر إليه على أنه شخصية متطرفة تميل إلى جانب المؤسسة الوهابية المتشددة. كذلك فإنه رجل غير محبوب على المستوى الداخلي، ويوصف بأنه شخصية أمنية. ورغم المعارضة القوية لنايف إلا أنه يحظى بدعم شقيقه السديريين، الأمير سلطان وأمير الرياض سلمان. ويوصف هذا الجناح بالمحافظة والتشدد، ويلقى معارضة من الأوساط الإصلاحية. وقد عمد هذا الجناح أخيراً إلى تعطيل الاجتماع الأسبوعي للعائلة الذي يعقد عادة كل يوم اثنين للتداول في الشؤون الداخلية. وقد لجأ هؤلاء إلى هذا الإجراء بعد سفر الملك عبد الله للعلاج. والهدف من ذلك قطع الطريق على أي حديث يتناول مسألة خلافة الملك عبد الله. وتؤكد أوساط سعودية أن الثلاثي السديري يعد ترتيبات نقل الملك بسرعة وفق الترتيب القديم، لا من طريق هيئة البيعة. وفي حال تولي سلطان، فإنه سيكون ملكاً شكلياً، وستكون السلطات العليا من اختصاص الأمير نايف، في وضعية تشبه الانتقال الذي حصل بين فهد وعبد الله، الذي أعقب إصابة الأول بالجلطة سنة 1995. فقد بقي عبد الله يمارس مهامه، فيما كان فهد يوقع المراسيم المهمة.

للعاقلين من العمل لمدة عام دون الكشف عن قيمتها. ووجه الملك تعليمات بتيسير أمور المواطنين في كثير من المجالات السكنية والاجتماعية وبرامج رفع مستوى الدخل. وقرر دعم هيئة الإسكان بـ15 مليار ريال (ثلاثة مليارات دولار)، بالإضافة إلى تثبيت بدل غلاء المعيشة 15 في المئة لموظفي الدولة. سبق عودة الملك الإفرج عن عدد من المعتقلين، لكن الخطوة لم تؤد إلى تبريد الجو العام الذي ازداد حرارة بسبب رياح الثورات الشعبية العربية. وكان لافتاً أن الأمير طلال حذر من انتقال الاحتجاجات إلى بلاده إذا لم تشهد الإصلاحات الضرورية. وطالب الأمير بتطبيق «الملكية الدستورية وتطوير مجلس الشورى وإجراء انتخابات وإقرار حقوق الإنسان وحقوق المرأة»، مؤكداً أن الملك عبد الله بن عبد العزيز هو «الوحيد القادر على تنفيذ تلك الإصلاحات». وتلقت الدعوى مواقع التواصل عبر الفيسبوك وتبنتها. وترى أوساط سعودية أن هناك هامشاً للتغيير يلوح في الأفق، قد ينسج حتى إجراء انتخابات جزئية حرة لمجلس الشورى، وأن تجرى الانتخابات البلدية القادمة على كل المقاعد بدلاً من التعيين، وأن تكون هناك «حصّة حكومية» لمشاركة المرأة في الانتخاب والترشح. بالإضافة إلى توجه نحو السماح بتوسيع نطاق المؤسسات المهنية، تحت اسم جمعيات لا نقابات كبدائية لتأسيس مؤسسات مجتمع مدني تفنقر إليها السعودية حتى الآن. وترى الأوساط أن إجراء إصلاحات

ويهدر كل التضحيات التي قدمها معتقلو الرأي وسجناء الضمير. المملكة بعد عودة الملك عبد الله سائراً نحو المجهول الذي تكتنفه جملة كبيرة من التعقيدات، ولم تلق دعوته الجديدة



للإصلاح حماسة كبيرة؛ لأنها اقتصر على بعض الإجراءات الاقتصادية، حيث أصدر العاهل السعودي أمس قراراً بدعم صندوق التنمية بـ40 مليار ريال (10 مليارات دولار) وبخصيص إعانة

مع تقلق الرأي وسجناء الضمير. المملكة بعد عودة الملك عبد الله سائراً نحو المجهول الذي تكتنفه جملة كبيرة من التعقيدات، ولم تلق دعوته الجديدة

## «ثورة حنين» في 11 آذار

مع وصول الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز إلى المملكة، أيد مئات الأشخاص دعوة على «الفيسبوك» إلى يوم غضب في السعودية الشهر المقبل، للمطالبة بحاكم منتخب وحرية أكبر للمرأة وإطلاق سراح السجناء السياسيين. وتدعو الصفحة المنشأة على الفيسبوك إلى «ثورة حنين» يوم 11 آذار المقبل في المملكة. وتبنى أكثر من 460 شخصاً دعوة الصفحة حتى صباح أمس. وتضمنت المطالب الواردة على الصفحة «أن يكون الحاكم وأعضاء مجلس الشورى منتخبين من الشعب، وأن يكون القضاء مستقلاً، وتشمل سلطته جميع الأشخاص والميادين، وإلغاء المباحث السياسية، على أن يكون الأمن في خدمة الشعب بالكامل، وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين». وشملت المطالب أيضاً «إلغاء جميع الرسوم والضرائب غير المبررة المفروضة على المواطن، ورفع قيمة الحد الأدنى للأجور ليصل إلى 10000 ريال، وتوظيف العاطلين من العمل».

(رويترز)



الحرية تبعاً بعد منتصف ليل أمس. وفيما فضل بعضهم التوجه مباشرة إلى ساحة اللؤلؤة للاحتفال مع المنظرين، أثر البعض الآخر التوجه إلى المنزل مع العائلة قبل الانضمام في الصباح إلى المحتجين في الساحة. ومن ضمن هؤلاء كان متهمو مجموعة الـ25. وشمل العفو الملكي الذي تحدثت عنه «بعض الموقوفين وبعض المحكومين» 308 أشخاص. وقال المفرج عنه، المدون علي عبد الإمام، «الأخبار»، إن القرار لم يشمل كل الموقوفين، لذلك فإن المطالبات ستستمر للإفرج عن الجميع، وأوضح أن هناك آخرين سيفرغ عنهم، قدر عددهم بثلاثين شخصاً.

وتحدثت علي عن تجربته، وقال إنه خرج في الثالثة فجراً مباشرة إلى ساحة الاعتصام، معبراً عن فرحته وفخره بهذا الشعب وثورته. وأشار إلى أن سبب اعتقاله يعود إلى نشاطه كمدون إلكتروني، وهو ما أغضب السلطة، موضحاً أنه اتهم بأنه عضو

السعودية وضعت جيشها تحت إمرة السلطة في البحرين، رافضاً أن ينفي أو يؤكد ما تردد عن مشاركة قوة عسكرية سعودية في عمليات قمع المظاهرات. أما المعارضة، بحسب الأسود، فهي لم تطلق أي دعم من إيران أو لبنان أو أي دولة أخرى، وولاًؤها للبحرين. ورغم ذلك، أشار إلى السعودية بأنها «الجارّة الأم».

وتحدث الأسود عن تطورات مفصلة خلال الساعات المقبلة نتيجة زيارة الملك البحريني للسعودية، لحضور حفل استقبال نظيره السعودي عبد الله بن عبد العزيز. ويبدو أن عنوان الزيارة هو «الاطمئنان إلى صحة الملك»، لكن يتوقع أن يبحث الملك مع «الجارّة» تطورات الوضع البحريني. ورخب الأسود بالإفرج عن المعتقلين، وقال إن ذلك لا يعني إسقاط حقهم في محاسبة من أصدر الأمر ونفذ عمليات التعذيب الجسدي والمعنوي بحقهم على مدى شهور.

وكان المعتقلون قد بدأوا بالخروج إلى



المفرج عنه الشيخ حبيب مقداد (أ ب)



## صالح في مواجهة حزبه الحاكم

### استقالات بالجملة من «المؤتمر الشعبي» قد تؤدي إلى انتخابات مبكرة

**يواجه الرئيس اليميني علي عبد الله صالح أكثر من معركة في الوقت نفسه؛ حركة الاحتجاجات لا تزال في تصاعد مستمر، إضافة إلى موجة استقالات متتالية من حزبه الحاكم قدمها أعضاء بارزون في البرلمان، فيما لا يزال هو مصرّاً على خيار «البلطجة»، كوسيلة وحيدة لحسم الأزمة**

صنعاء - جمال جبران

كل شيء كان هادئاً في جبهة المعتصمين الشباب في جامعة صنعاء الجديدة، يوم أول من أمس، بعد صباح تميز بسيطرة المعتصمين على مداخل منطقتهم لمنع تسلل أي من العناصر الموالية للحزب الحاكم، وهو ما مكّنهم من ضبط عدد منهم وهم يحملون أسلحة خفيفة حاولوا إدخالها إلى وسط ساحة المعتصمين، وجرى تسليمهم إلى رجال الأمن القريبين من ساحة الاعتصام، بعد توثيق اعترافات لهم بالصوت والصورة.

لكن مؤشراً خطيراً حدث بعد منتصف الليل، مع بدء انسحاب رجال الأمن من المداخل المؤدية إلى ساحة الاعتصام واحتلالها من قبل عناصر مؤيدين للرئيس صالح وللحزب الحاكم، رافعين صورهم. أولئك العناصر حاولوا، قبل انسحاب رجال الأمن، نصب خيمة إلى جوار خيم الشباب المعتصمين، إلا أنه جرى منعهم. انسحاب رجال الأمن كان، مثل المرات السابقة، دلالة على قدوم هجوم وشيك للبلطجية، وهو ما حصل فعلاً بعد نصف ساعة تقريباً، حين وصلت شاحنات تحمل على متنها عناصر مسلحين يرتدون زياً مدنياً ويحملون الهراوات والعصي الكهربائية وخناجر، إضافة إلى عدد من بنادق الكلاشنيكوف. وبحسب شهود عيان، كانت واحدة من تلك الشاحنات ترفع صورة ضخمة للرئيس صالح. ونجم عن الهجوم سقوط قتيلين ونحو خمسة وعشرين جريحاً، توزعت إصاباتهم ما بين إصابات في الرأس جراء قذفهم بالحجارة وطعنات بالسلاح الأبيض. وما زاد من خطورة الإصابات محاصرة عناصر أمنيين مداخل الساحة واختطافهم بعض الشباب الذين حاولوا الوصول إلى الصيدليات المجاورة لشراء أدوات إسعافية، بعد نفاذ ما لديهم من عناصر الإسعافات الأولية.

وتعرض الشاب مروان عبد الخبير

الصبري للاختطاف من قبل عناصر أمنيين يرتدون زياً مدنياً بينما كان بداخل إحدى الصيدليات لشراء أدوية للجرحى، حيث أخرج من الصيدلية واعتدي عليه وسلم إلى خمسة جنود تابعين لقوات النجدة تبادلوا الاعتداء عليه، قبل أن يسلم إلى إحدى نقاط الشرطة القريبة من حي الجامعة. كما حدث تطور لاحق على مستوى التردّي الأخلاقي والواضح لتواطؤ رسمي مع وقائع الاعتداءات التي يتعرض لها الشباب المعتصمون، وتمثلت في رفض المستشفيات الحكومية استقبال المصابين. وبحسب بيان لـ«هيومن رايتس ووتش» فإن «مستشفى الكويت،

وهو مؤسسة حكومية، رفض استقبال 4 مصابين. اضطروا إلى الانتقال إلى منشأة طبية أخرى».

وجاء في البيان، الذي صدر أمس، أن الشرطة سمحت لجماعات مسلحة موالية للحكومة بمهاجمة متظاهرين سلميين. وقالت إن «عناصر الشرطة وقفوا جانباً وتركوا الآخرين يؤدون عملهم القذر نيابة عنها، يجب أن تُحاسب»، مؤكدة أن «وعود الرئيس صالح بوقف العنف لا تعني شيئاً طالما أن المتظاهرين السلميين تحت الهجوم».

ويأتي هذا الاعتداء الجديد في وقت تفضي فيه حركة الاعتصام الشبابية باتجاه أسبوعها الثاني، وسط خذلان سياسي من أحزاب «اللقاء المشترك»، التي حاولت في اليومين الأخيرين للحاق بركب الشارع الشباب، الذي ظهر أنه يفتل من بين أيديها، وذلك بإعلانها رفض الحوار مع الحزب الحاكم بعدما «سالت الدماء وسقط الضحايا، وبعدها أنزلت السلطة ماجوريها وبلطجتها إلى الشوارع».

لكن الرئيس الدوري لأحزاب اللقاء المشترك، محمد عبد الملك المتوكل، قال إنه كان هناك من أجبرهم على التأخر في الحلق والمشاركة بالثورة الشبابية. وأضاف، في تصريح إلى موقع «نيوز يمن» الإخباري، إن «الشباب طلبوا من قيادة المشترك واللجنة التحضيرية عدم المشاركة حتى لا تُسرق منهم الثورة».

ادعاء علق عليه أحد الشباب المشاركين في اللجنة المنظمة لحركة الشباب

البلطجية طلقاء  
ويعتدون على  
المتظاهرين تحت بصرة  
الأمن الرسمي



مظاهر يصرخ في وجه شرطي في صنعاء أمس (خالد عبد الله - رويترز)

الاحتجاجية بجامعة صنعاء، مفضلاً عدم ذكر اسمه، قائلاً إن «هذا الكلام غير صحيح». وأكد «لقد كنا ننتظر مشاركتهم ودعمهم لنا منذ اليوم الأول، لكنهم ضعضعوا لحسابات السياسة»، مشيراً إلى أنهم لا يمنعون أحداً من المشاركة وإلى أنه ليس هناك ما يخاف على سرقته منا»، بحسب قوله.

وعلى مستوى ردود الأفعال المتوالية على حوادث الاعتداء التي يتعرض لها الشباب المعتصمون، ارتفع عدد الاستقالات في جانب أعضاء مجلس النواب التابعين لكتلة الحزب الحاكم من عضويته ليصل إلى تسعة أعضاء. فبعد استقالة النائبين عبد الكريم الأسلمي وعبد الباري دغيش، تقدم سبعة أعضاء من المؤتمر الشعبي العام باستقالاتهم وذلك بسبب العنف المفرط الذي تستخدمه السلطة في محاولاتها لإيقاف حركة الاحتجاجات السلمية القائمة في البلد.

وقال النائب عبد العزيز جباري، وهو أحد حوادث الاعتداء التي يتعرض لها الشباب المعتصمون، إنهم تقدموا باستقالاتهم كمحاولة للتنبية من حوادث العنف المرتكبة ضد المدنيين. وقال في اتصال مع «الأخبار» إنهم «سيسعون إلى تكوين كتلة مستقلة بداخل مجلس النواب»، مريحاً «ببقية الأعضاء الراغبين في الانضمام إلينا». وفي وقت لاحق من يوم أمس، تقدم النائب محمد عبد الإله القاضي باستقالته أيضاً من عضويته في الحزب الحاكم، وهو أحد أقارب الرئيس صالح من الدرجة الثانية، ونجل أحد القادة العسكريين الهامين وممثل المؤتمر عن واحدة من أهم وأكبر الدوائر الانتخابية في العاصمة، كذلك يعد أحد الوجوه الجديدة التي صعّدت إلى الواجهة السياسية في اليمن. وتقدم هذه الاستقالة الجديدة مؤشرات على وجود انشقاق في صف الأسرة «الجمهورية» الحاكمة، وظهور تيار شاب يرفض الطريقة التي تدار بها الأزمة الحالية التي تعصف بالبلد، وأن بوابة الاستقالات ستبقى مفتوحة. وبحسب الكاتب علي الضبيبي، المتخصص في الشؤون البرلمانية، فإن ما يحدث من استقالات يبدو أنه سيصل إلى الرقم خمسين. وقال لـ«الأخبار» إنه هذا «سوف يدفع بالرئيس خلال الأيام القليلة المقبلة إلى إعلان حل البرلمان والدعوة إلى إجراء انتخابات، وذلك في خطوة استباقية لتدارك معضلة كبيرة قد تحل بحزبه الحاكم».

## غداً يوم الغضب العراقي... والصدر يعود إلى النجف

ما قل  
ودك

رأى مبعوث الأمم المتحدة في العراق، إد ميلكرت، أن الاحتجاجات في العراق تظهر مدى الحاجة إلى حل الخلافات القديمة بين العرب والأكراد في شمال العراق، قبل أن تتحول إلى أزمة. وقال ميلكرت «هذه التظاهرات تظهر مدى أهمية استئصال المنايع المحتملة للاضطرابات في المستقبل». وحذّر من أنه «ما دامت هذه الخلافات العربية - الكردية كامنة ومن دون حل، فإنها قد تصبح في أي وقت مستقبلي، فتيل أزمة واستقطاب».

(رويترز)

الشارع العراقي، في الجنوب والشمال والوسط والعاصمة، بدأ يواكب حركة الثورات العربية، وإن بنحو أقل اتساعاً ممّا حصل حتى الآن في دول أخرى. ويوم أمس، عاد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى مدينته النجف، أتياً من إيران، ليوعز بإجراء استفتاء عام في العراق بشأن مسألتي الخدمات وتأييد التظاهرات المطالبة بحماسة الفاسدين ومقاضاة المسؤولين عن سرقة المال العام ويؤس الحياة اليومية والسياسية في البلاد. وقال مصدر في مكتب التيار في النجف، إن الصدر عاد «عصر اليوم (أمس) إلى النجف قادماً من طهران».

وفي السياق، أعلنت الهيئة السياسية للتيار أن الصدر أوعز بإجراء استفتاء عام مدته أسبوع في جميع محافظات العراق، بما في ذلك إقليم كردستان، بشأن موضوعي الخدمات وتأييد التظاهر. وقال الصدر، في بيان تلاه حازم الأعرجي، إن «الصدر وجّه إلى إجراء استفتاء

شعبي عام يوم الإثنين المقبل في جميع المحافظات العراقية، يتضمن طرح أسئلة عدة على الشعب العراقي، منها رايه في الخدمات الحياتية، وما إذا كان يرغب في توجيه طلب إلى الحكومة لتحسين الخدمات».

وأضاف البيان أن «السؤال الثالث الموجه في الاستبيان، في حال عدم استجابة الحكومة إلى طلبات الشعب خلال ستة أشهر، سيكون «هل تلجأ إلى التظاهر السلمي من دون الاعتداء على المال العام؟». وكشف البيان أن الاستفتاء سيبتم لمدة أسبوع، ويشمل جميع المحافظات العراقية، وستكون هناك فرق عاملة جواله على المنازل والجامعات والمؤسسات»، مؤكداً أنه «إذا كانت غالبية الشعب تؤيد التظاهر، فإن الصدر سيتبنى التظاهرات السلمية»، وذلك بعدما صدرت فتاوى من رجال دين بارزين دعماً للتظاهرات الشعبية المطالبة المستمرة منذ نحو شهر. ويحبس العراقيون أنفاسهم بانتظار

يوم الغضب الحاشد المنتظر في العراق يوم غد، إذ تستعد قوى الأمن لمواجهة باستنفار أمني كبير في عاصمة الرشيد. لكن قيادة عمليات بغداد نفت عزمها على فرض حظر التجوال غداً، لكنها حذرت المتظاهرين ممن وصفتهم بالمندسين. في هذه الأثناء، استمرّ تظاهر الآلاف في المدن العراقية. وفي ساحة التحرير وسط بغداد، تجمع المئات ضد الأداء الفاسد والسيئ لحكومة نوري المالكي، وخصوصاً في ما يتعلق بالخدمات الأساسية، كالكهرباء والماء ورواتب الشبكة الاجتماعية وعائدات النفط. وعُلفت جلسات البرلمان العراقي منذ أسبوع، لتمكين النواب من العودة إلى محافظاتهم، والاستماع إلى مظالم المواطنين وشكاواهم، بينما تعهد المالكي بعدم الترشح لولاية حكومية جديدة في المستقبل لتهدئة المعارضين على أداء حكومته. وفي وسط مدينة السليمانية الكردية،

(يو بي أي، رويترز)



## تقرير

## ارتدادات الثورات تصل إلى الهند

ارتدادات الثورات العربية  
تخطت الحدود العربية  
لتصل إلى الهند، التي يبدو أن  
أبناءها استلهموا من حركة  
الشارع للخروج في تظاهرات  
تطالب بخفض الأسعار  
ومكافحة الفساد

لا تزال ارتدادات الثورات العربية مستمرة. ففيما انطلقت مسيرات في الهند ضد الحكومة، وأطلقت رام الله اسمين لشهيدين من مصر وتونس على أحيائها، رأى النائب الأردني يحيى السعود، خلال الجلسة الأسبوعية لمجلس النواب، أن «الخروج في المسيرات التي تشهدها الملكة بلطجة، لأن هذه المسيرات مخالفة للقانون». وقال إن «البلطجي هو من يخرج عن القانون ويتجاوز حرية الآخرين. نحن في بلد القانون والمؤسسات»، متسائلاً: «من سمح لهذه المسيرة بأن تخرج من دون ترخيص، وهي تضم حركات وتجمعات غير مرخصة قانوناً ويطالبون بتطبيق القانون».

وأضاف السعود: «اليسيت البلطجة هي تجاوز النظام والقانون»، وذلك في إشارة إلى المسيرة التي خرجت يوم الجمعة الماضي وسط عمان، وتعرضت لهجوم من مجموعة أشخاص يحملون الهراوات،

ما أدى إلى إصابة عدد من المشاركين في المسيرة. ونفى السعود الاتهامات التي وجهت إليه بأنه هو من دفع «بلطجية» إلى الاعتداء على مسيرة الجمعة. وقال إن «اتهامهم لي مردود عليهم، وهو الضعف بعينه من مواجهة الحقيقة».

وكانت الحكومة الأردنية قد ألفت لجنة تحقيق للوقوف على حقيقة ما جرى من اعتداء على مسيرة يوم الجمعة، وقد أدانت الاعتداء على المسيرة.

في هذا الوقت، قررت بلدية رام الله في الضفة الغربية إطلاق اسم الشاب التونسي الذي فجر ثورة تونس بإحراق نفسه على أحد شوارعها، وتسمية شارع آخر باسم فتاة مصرية لقيت حتفها خلال الاحتجاجات التي شهدتها ميدان التحرير وسط القاهرة. وقالت البلدية في بيان: «اتخذت بلدية رام الله خلال اجتماع المجلس البلدي قراراً ينص على تسمية أحد شوارع المدينة بشوارع طارق الطيب

محمد بوعزيزي، وهو الشاب التونسي الذي أضرم النار في نفسه احتجاجاً على مصادرة السلطات لعربة كان يبيع عليها الخضر والفواكه».

وأضاف البيان أن البلدية قررت أيضاً «إطلاق اسم الشابة سالي زهران التي استشهدت في تظاهرات المصريين في ميدان التحرير وسط العاصمة».

وأوضح أن «تسمية هذين الشارحين باسم بوعزيزي وسالي زهران هي بمثابة توثيق للأحداث الجارية على الصعيد العربي حالياً، وهي تاريخ لهؤلاء الشهداء والظروف والأحداث التي واكبت عصرهم والثورات التي مرت بها الدول العربية».

وإلى الهند، نظم عشرات الآلاف من أعضاء النقابات، بينهم مجموعة مرتبطة بالحزب الحاكم، مسيرة في شوارع العاصمة احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الأمر الذي يزيد الضغوط على حكومة تتعرض لانتقادات بسبب

الفساد. وفي واحد من أكبر الاحتجاجات المناهضة للحكومة في نيودلهي منذ سنوات، نظم 50 ألف شخص على الأقل ممن يمثلون النقابات من الأحزاب السياسية في البلاد، مسيرة في وسط العاصمة نحو مبنى البرلمان. ورد المتظاهرون هتافات وحملوا لافتات وطالبوا الحكومة بأن تكفل الأمن الغذائي. وكتب على إحدى اللافتات «الأسعار ستقتل الآن رجل الشارع».

وقال المواطن كياش سين، الذي توجه إلى العاصمة من ولاية راجاستان في غرب البلاد: «نكسب ما بين 100 و125 روبية (2 - 3 دولارات) يومياً. كيف نعيش هكذا إذا كانت الأسعار بهذا الارتفاع؟».

وقال متظاهر آخر يدعى اكيل سامامتراي من ولاية أوريسا: «أتينا إلى هنا حتى يلمس البرلمان المعاناة التي يمر بها رجل الشارع».

(رويترز، يو بي أي)

## يوم مثل أحمد عز وأصدقائه أمام القضاء

عودة حديث الفتنة الطائفية بعد مقتل قسّ والأقباط يشعلون التظاهرات

أمس كان يوم فرح  
للمصريين، وخصوصاً ثوار 25  
يناير/ كانون الثاني، الذين  
يشهدون مطالبهم وقد بدأت  
بالتحقق. أمس وقف عدد  
من رموز النظام السابق خلف  
القضبان بالثياب البيضاء

## القاهرة - الأخبار

كان يوم أمس درامياً بامتياز. الجمهور الكبير شاهد ثلاثة من نجوم نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك بملابس السجن البيضاء، أبرز هؤلاء النجوم كان أحمد عز، ملياردير الحديد وقربين جمال مبارك، الذي استحوذ على الاهتمام الأكبر، وسط سيل من الشتائم ولقطات توثق لحظة وقوف رجال النظام المخلوع خلف القضبان.

«سيارة الترحيلات» حملت عز، وبرفقته كل من وزير الإسكان السابق أحمد المغربي، ووزير السياحة السابق زهير جرانة، ليقفوا جميعاً أمام محكمة شمال القاهرة لمناقشة قرار تجميد أموالهم. بدأ عز مرتكباً، فيما كان جرانة شاردأً. وحده المغربي كان مبتسماً، ورد أنه «وائق من البراءة»، بينما كان المصريون يهتفون: «الحرامية أهم»، و«واحد اثنين فلوسنا راحت فين».

الجلسة استغرقت 20 دقيقة. لا يعرف أحد كيف مرت هذه الدقائق على من كانوا يوماً بنعمون بجنة نظام مبارك، لا تؤذيهم شوكة، وينحكمون في مصائر شعب نجح في إسقاط النظام، فتداعت حلقاته الواحدة تلو الأخرى.

مسلسل اصطياد الفاسدين شهد أمس حلقة مثيرة عندما أصدر النائب العام قراره بمنع عدد من المسؤولين الحاليين والسابقين، إضافة إلى رجال أعمال، من السفر والتصرف بأموالهم. على رأس هذه المجموعة عاطف عبيد، رئيس الوزراء الذي بيعت في عهده أكثر من 70 في المئة من شركات القطاع العام، وعدّ وقتها «قنص الخسخصة».

هناك أيضاً فاروق حسني، وزير الثقافة، الذي ظل تحت جناح النظام طيلة 22 عاماً. وربما ظل المهندس أسامة الشيخ،



عز خلف القضبان (رويترز)

بالديابات، من دون شرح الأسباب. ورد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالرسالة الرقم 13 على موقع المجلس على «الفابيسوك»، قال فيها: أولاً، لم تقم القوات المسلحة بأي اعتداءات على دير الأنبا بيشوي في وادي النطرون. ثانياً، لا نيّة مطلقاً لهدم الدير، إيماناً منا بحرية وقدسية أماكن العبادة للمصريين. ثالثاً، إن ما جرى التعامل معه من قبل القوات المسلحة هو بعض الأسوار التي بنيت على الطريق وعلى أراض مملوكة للدولة من دون سند قانوني. ونطلب من أبناء هذا الوطن العظيم عدم الاستماع أو ترديد الشائعات التي تضرّ بأمن ووحدة النسيج الوطني لهذه الأمة العظيمة في هذه اللحظات الحاسمة».

من جهة أخرى، تقدمت جبهة الدفاع عن المتظاهرين المصريين ببلاغ إلى النائب العام ضد اللواء محمود وجدي، وزير الداخلية، بعد تصريحات تلفزيونية عاد فيها الحديث بمنطق المؤامرة الأجنبية والأجندات الخارجية إلى ما سمّاه البيان «نغمة مملوكة ظنناها قد رحلت مع من رحل».

وكان الوزير قد لمّح في حوار تلفزيوني إلى وجود عناصر أجنبية، هي التي أخافت المتظاهرين في ميدان التحرير، وأطلقت عليهم الرصاص الحي. وأكد أن «الاعتداء على الأقسام والسجون حصل بتدبير مجرمين جنائين وسياسيين، وأن لا علاقة لأجهزة الأمن بذلك، وهي بريئة منه، وأن حالات استخدام الرصاص الحي أمام الأقسام كانت بدافع الدفاع عن النفس والممتلكات».

الوزير من وجهة نظر البلاغ لم ينتظر نتيجة التحقيقات، ولم يكن هدفه سوى تبرئة أجهزة الأمن. وبينما دخل وزير الداخلية الجديد محمود وجدي في مرمى البلاغات، كان 4 آلاف من أمناء الشرطة المفصولين يشعلون النار في أحد مباني وزارة الداخلية، بفعل الانتقام أو في إطار عملية إخفاء المستندات، كما رأت قطاعات من ثوار 25 يناير. هؤلاء رأوا أن هناك محاولة لإمرار عودة الشرطة بكامل طاقتها القديم، بعد إضافة «مكياج» على طريقة «عفا الله عمّا سلف».

من جهة أخرى، بدأت سلسلة استقالات رؤساء تحرير وإدارة الصحف الحكومية باستقالة علي هاشم رئيس مجلس إدارة دار التحرير، ومحمد علي إبراهيم رئيس تحرير الجمهورية، وعبد القادر شهيب رئيس مجلس إدارة دار الهلال. وينتظر حصول استقالات جديدة خلال الساعات المقبلة.

بلطجية «موقعة الجمل» الشهيرة. الدراما في معسكر الثورة المضادة لم تخل من «لعب أسود» في ملفات جهاز مباحث أمن الدولة طوال ربع قرن. هكذا عُثر على قسّ في مدينة صغيرة قريبة من أسيوط (عاصمة الصعيد)، مقتولاً منذ عدة أيام، لتعود معه نغمة الفتنة الطائفية. ورغم أن أسباب القتل غير معروفة، إلا أن بعض الأقباط هناك لجأوا إلى إشعال تظاهرات للمرة الأولى. كذلك انتشرت على مواقع قبطية شائعات عن اقتحام الجيش لدير الأنبا بيشوي

أمناء شرطة مفصولون  
يشعلون النار في أحد  
مباني وزارة الداخلية  
لإخفاء مستندات



تقرير

## إدارة أوباما تراجع صفقات تسليح خليجية!

في ضوء عمليات القمع العربية بحق

المتظاهرين، تدرس الإدارة الأميركية مراجعة صفقات الأسلحة لعدد من الدول الخليجية، التي كان هدفها ردع إيران، إلا أنها قد تتوجه إلى الشعب

واشنطن - محمد سعيد

بدأت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بمراجعة المساعدات العسكرية ومبيعات الأسلحة لدول عربية تشهد عدداً من الاحتجاجات والثورات الشعبية غير المسبوقة. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن هذه المراجعة «تظهر الشكوك المتزايدة في واشنطن حيال عمق التغيير المتوقع في أساسيات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط من جراء التورات التي نتجت عن المنطقة». وأشارت الصحيفة إلى أن التورات الحالية في المنطقة قد تكون لها «آثار واسعة النطاق على السياسة الأميركية، بدءاً بإرغام واشنطن على قطع مساعدات لوحدة

عسكرية بعينها قد يثبت تورطها في أعمال قمع للمتظاهرين مدنيين، وصولاً إلى تأجيل صفقات أسلحة بمليارات الدولارات مع دول الخليج التي تعدّ من بين أكثر أسواق الأسلحة الأميركية نمواً في العالم».

وكانت إدارة أوباما قد دفعت على نحو مكثف، قبل اندلاع هذه الاحتجاجات الشعبية، باتجاه زيادة مبيعات الأسلحة الأميركية المتطورة لحلفائها العرب في منطقة الخليج، وذلك كجزء من حملة أميركية لعزل إيران، ودعم حلفاء واشنطن في المنطقة ليتولوا

مستقبلاً بعضاً من المسؤوليات الأمنية التي كانت تتابعها الولايات المتحدة مباشرة في المنطقة. وفي حينها، اعترف مسؤولون أميركيون بأنه بالنسبة إلى إدارة أوباما، فإن هذه العقود تندرج في إطار سياسة عامة لـ«تقوية حلفاء واشنطن العرب في مواجهة إيران».

وقال مسؤولون أميركيون من المنطقة آنذاك، إن واشنطن قصيرة النظر في صفقاتها تلك لحكام شموليين قد يفقدون السلطة، مثلما حدث مع نظام شاه إيران الذي كان مدعوماً من الولايات المتحدة، وسقط إثر ثورة إسلامية عام 1979، بينما لا تزال السلطات الإيرانية حتى الآن تستخدم بعض الطائرات التي قدمتها الولايات المتحدة لنظامه قبل سقوطه. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله «إننا تراجع جميع المساعدات (العسكرية) في ضوء ما يحدث حالياً في المنطقة». ويجري بحث ما إذا كانت المراجعة في المدى القريب تحت القانون المعروف باسم «تعديل ليهي»، الذي صدر منذ نحو عشر سنوات، ويشمل وقف المساعدة لقوات أمنية وعسكرية في البحرين، التي تبين أنها ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان لدى مواجهتها التظاهرات السلمية التي اندلعت الأسبوع الماضي.



أوباما  
مغادرا  
البيت  
الأبيض  
أمس  
(تشارلز  
دارباك  
- أ ب)

عربيات  
دوليات

## تجدد الاشتباكات في أبيدجان

أكد شهود أن إطلاق نار وانفجارات هزت أبيدجان، المدينة الرئيسية في ساحل العاج، أمس، بعدما تحركت قوات موالية للرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو إلى منطقة تصدّى لهم فيها في اليوم السابق مسلحون يدعمون منافسه الحسن واتارا. وقال شاهد من حي أوبو في أبيدجان الذي اندلعت فيه اشتباكات استمرت أياماً بين قوات الأمن وأنصار المطالب بالرئاسة واتارا إن «هناك إطلاق نار في كل مكان». أنا أسمع أسلحة ثقيلة تقصف في كل مكان». فيما أكد ضابط كبير في مقر قيادة الجيش أن هجوماً بدأ «لإعادة إرساء النظام والأمن في المناطق التي ينتشر فيها العناصر المسلحون».

(رويترز)

## اليونان: قنابل غاز على تظاهرة ضدّ التقشف

أطلقت الشرطة اليونانية الغاز المسيل للدموع، أمس، على العشرات من المتظاهرين الذين ألقوا الحجارة، تزامناً مع تنظيم الآلاف مسيرة في أثينا إلى البرلمان احتجاجاً على إجراءات التقشف التي فرضها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وقال مسؤول في الشرطة: «إنهم يلقون الحجارة والزجاجات البلاستيكية، تعين على الشرطة إطلاق الغاز المسيل للدموع لتفرقتهم». وفي أول يوم إضراب عن العمل احتجاجاً على إجراءات التقشف هذا العام، شلت الحركة في الخدمات العامة، ما أثر على وسائل النقل. (رويترز)

## الصين تدعو لاستئناف المحادثات السداسية

دعا وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي (الصورة)، أمس، إلى الاستئناف المبكر للمحادثات السداسية بشأن برنامج كوريا الشمالية النووي. ونقلت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية عن يانغ قوله



في محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي كيم سونغ هوان في سيول: «سنواصل بذل الجهود المشتركة مع الدول المعنية بينها كوريا الجنوبية لتعزيز السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، واستئناف المحادثات السداسية في وقت مبكر، والتوصل إلى هدف نزع السلاح النووي».

(يو بي أي)

## استراحة

## 767 sudoku

7	3	5		2	8	1		
2		6	9				7	
4				5				1
9	5						3	2
1				3				6
					2	3		7
				2	7	1		

## حل الشبكة 766

6	3	9	2	5	8	4	7	1
5	8	4	1	9	7	6	3	2
2	1	7	3	4	6	5	8	9
3	9	5	4	7	2	1	6	8
8	2	6	5	1	3	7	9	4
7	4	1	6	8	9	3	2	5
4	7	2	9	3	1	8	5	6
1	6	8	7	2	5	9	4	3
9	5	3	8	6	4	2	1	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 767

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ألماني (1874-1945) ومؤرخ فلسفة ينتمي إلى مدرسة ماربورج في الفلسفة الكانطية الجديدة وإشتهر كونه أبرز من شرحها. توفي في نيويورك 11+9+6+2+5 = عاصمتها أنقرة ■ 10+4+3 = أكبر طائر من الجوارح ■ 11+8+7 = حبس وسجن

حل الشبكة الماضية: محمد علي فهمي

إعداد  
نوم  
مسعود

## 767 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصاح

1- من أعرق أودية لبنان وقد عُرف بهذا الاسم لموقعة شهيرة جرت بين القيسيين واليمنيين سقط فيها العديد من القتلى - من شهور السنة - 2- مديرية في غرب السودان على حدود ليبيا ونشادر - نضارة وحسن - 3- بسط قدمه - تدله على الطريق - 4- ساحات خضبة ذات نبت في الصحاري - ماركة سيارات - 5- نقيض نعيم - عاصمة بنغلادش - 6- ضد أول - آثار الغبار - 7- حرف نصب - أحرف متشابهة - قلب - 8- ورق يجفف الحبر - حيوان بين الكلب والسنور قصير القوائم أغير اللون يُعرف أيضاً بإسم الغرير - 9- لامعات - نشخذ السكين - 10- مرض معروف يصيب الناس ويسبب إصفرار الجلد - من أيام الأسبوع

## عموديا

1- مارشال بريطاني احتل فلسطين عام 1917 والمندوب السامي في مصر بين 1919-1925 - 2- ماركة سيارات - نبات معروف في لبنان يُستعمل للزينة ويعيش في الأماكن الرطبة - 3- سحب وجذب - حصة تتساقط من الصخر - شهاد وقلّة النوم - 4- آلة لفتح الأبواب - مغارة في لبنان يتدفق منها نهر إبراهيم - 5- عائلة رئيس جمهورية نيكاراغوي سابق - حرف نصب - 6- مدينة أردنية إشتهرت في السابق بمهرجاناتها - مُفاجيء - 7- آلة موسيقية - نادر بالأجنبية - 8- قليلة - من حيوانات المراعي الأليفة - 9- للتناوه - أول أكتدينا - راقصة مصرية - 10- عاصمة دولة هايتي عرضة للزلازل غالباً

## حلول الشبكة السابقة

## أفصاح

1- جيرالد فورد - 2- أوغادين - ما - 3- بند - وايت - 4- رس - غدر - بدو - 5- أش - بارود - 6- نمل - سكر - شا - 7- حزازير - تنل - 8- ري - لف - البق - 9- 1111 - رب - هر - 10- نبيل شعيل

## عموديا

1- جابر بن حيان - 2- يونس - مزاب - 3- رغد - إلا - اي - 4- غش - زلال - 5- لدود - سيف - 6- ديار بكر - رع - 7- فني - آر - ابي - 8- تبر - تل - 9- رم - دوشنبه - 10- داوود القرم



# هبوب

## إعلانات رسمية

يدعى الملاكون المجاورون وعلى العموم جميع المدعين بحق من الحقوق تباعاً حسب تقدم الاعمال بواسطة المختار لحضور التحديد الجاهي ولتعيين حدود عقاراتهم واثبات مدعاهم اذا اقتضى الحال. وانهم اذا لم يلبوا تلك الدعوة فلا يؤبه لغيابهم وتجري العمليات كما لو كانوا حاضرين.

واخيراً وفقاً لإحكام المادة 27 من القرار رقم 186 ان ملفات الدعاوي المتعلقة بالقضايا الموجودة لدى الحكام المنفردين التي لم يبت فيها تاريخ هذا الامر تحول الى القاضي العقاري ليتابع المعاملات التي بوشر بها سابقاً

صدر عن 18 كانون الثاني 2011  
القاضي العقاري  
في جبل لبنان بلال حلوي  
التكليف 262

### إعادة اعلان تلزيم

تقديم تجهيزات مختلفة لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة عن العام 2011.

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس عشر من شهر آذار 2011 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بوضون - شارع بوردو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة مناقصة تلزيم تقديم تجهيزات مختلفة للعام 2011.

- التأمين المؤقت: أربعة ملايين ليرة لبنانية لكل بند (4 بنود).  
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن - مقابل تكتة هنري شهاب - الطابق الثالث.

يجب ان تصل العروض الى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة  
المهندسة دلالة بركات  
التكليف 267

### اعلان

تعلن بلدية نحا - البقاع عن حاجتها إلى توظيف حارس ليلى عدد واحد من الفئة الثالثة بواسطة المبارزة وبراتب شهري 640,000/ل.ل. وبديل نقر لكل يوم عمل 8000/ل.ل. على الراغبين التقدم الى دار البلدية ضمن الدوام الرسمي للاطلاع على دفتر شروط التوظيف وتقديم الطلبات خلال مهلة شهر من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية.

نحا في 2010/2/11  
رئيس بلدية نحا - البقاع  
وليد داود أيوب

تريفازي (عدد 115) وحاسوب محمول (عدد 1)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 17 آذار 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 258

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم يد عاملة فنية للمساعدة في اعمال الصيانة والاستثمار في معمل الذوق، موضوع استندراج العروض رقم 4/7595 تاريخ 2010/7/23، قد مددت لغاية يوم السبت 2011/3/26 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/2/22  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس  
ايلى سعاده  
التكليف 263

### اعلان

المنطقة العقارية بمهريه  
قضاء: عاليه  
أمر المباشرة بعمليات التحرير والتحديد بناء على المرسوم رقم 3981 المؤرخ في 2000/10/6 المتعلق بإجراء عمليات التحرير والتحديد لعقارات المنطقة العقارية المذكورة أعلاه يحدد تاريخ افتتاح هذه العمليات في: 2011/2/1 وفقاً لإحكام المادة 10 من القرار رقم 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 والمعدل بموجب القرار رقم 44 المؤرخ في 20 نيسان سنة 1932.

ان رئيس دائرة المساحة وكاتب المحكمة العقارية مكلفان بتبليغ هذا الامر الى مختاري المنطقة العقارية المذكورة والمناطق المجاورة.

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتاهيل وتركيب خلايا توتر متوسط جديدة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استندراج العروض رقم 4/8877 تاريخ 2010/8/26، قد مددت لغاية يوم السبت 2011/3/26 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/2/18  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس ايلى سعاده  
التكليف 251

### قرار

بتاريخ 2011/2/1 قرر القاضي العقاري في الشمال، تعيين يوم الجمعة الواقع فيه 2011/3/18 موعداً لإعادة تكوين خريطة التحديد والانتقال للكشف على العقار 3057 اهدن موضوع هذه المعاملة. لذلك يدعو الجهة طالبة إعادة التكوين فضلاً عن كل من له علاقة بالعنصر المغفود، لتقديم طلباته حسب الاصول الى قلم القاضي العقاري معززة بما توفر من المستندات المؤيدة.

طرابلس في 2011/2/22  
القاضي العقاري في محافظة الشمال  
ميشال طنوس الفرزلي

### فكرة حكيمه

تبلغ للسادة شوقي وموريس وروجيه وآلان وكلود وماينا والأب نعمة الله جوزيف خوري المجهولي المقام، صادرة عن حضرة قاضي الأيجارات في بعيدا - الرئيسة زينة حيدر أحمد، بتاريخ 2011/1/27 صدر حكم نهائي في الدعوى رقم 2010/359 المقامة من هالة شاهين سجل برقم 2011/22 وقضى بعدم استفادتك من التمديد القانوني والزامكم بتسليم المجاور الواقع في القسم 26 من العقار رقم 3638/الشيح، تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس الكتبة  
فاطمة الزعرت

### اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استندراج العروض العائد لشراء عدادات الكترونية

## هبوب

### للبيع

أرض للبيع 14286 م.م. قرب عيتا الشعب. للاتصال هاتف: 03/913647.

### للإيجار

شقة في حارة حريك مفروشة، دوبلكس، 7 غرف، مكيفة، ط. 7، كهرباء مؤمنة، \$1200، الدفع سلفاً. ه: 70/691584.

### مطلوب

مطلوب مهندس زراعي لشركة تجارية  
Fax : 01/898101  
Mail: recruiting\_leb@yahoo.com

Offshore Software Development  
Company searching for advanced senior Flash animator, action script developer to work on project bases. Please send CV to  
<mailto:tas3flashrecruit@gmail.com>  
as3flashrecruit@gmail.com

### غادرت ولم تعد

غادرت العاملة Morales Digna من التابعة الفلبينية منزل مستخدميهما، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/288950

غادر العامل Shahidul Islam Nurul من التابعة البنغلادشية مكان عمله الرجاء ممن يجده او يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 01/471529

### مفقود

فقد جواز سفر باسم يوسف هاني حمدان لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/584357

فقد جواز سفر باسم روان جابر حايك لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/955540

فقد جواز سفر باسم سميرة ديب رزق لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/616544

فقد جواز سفر باسم رنا حسين حمية لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/136679

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى  
الحاج سامي الحاج محمد دبوب

أولاده: محمد، فادي، ماجد، وسام، رمزي وداني.

أشقاؤه: الحاج كمال، الحاج علي، الحاج زين العابدين، الحاج صلاح، الحاج حسن، والمرحومون: الحاج إبراهيم، الحاج إسماعيل، الحاج يوسف والحاج مصطفى.

صهره: علي حرب وحسن حيدر أحمد. ووري في ترى جبانة روضة الشهيدين، أمس، وتقبل التعازي اليوم وغداً في منزله الكائن في حارة حريك - الطريق العام، ملك دبوب ودرغام، وفي الثالث الموافق يوم السبت في 26 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الخامسة.

الأسفون: آل دبوب وعلامة وحرب وحيدر أحمد.

آل الددا والآل الأرنأوط وآل الحلبي  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم  
بقضاء الله وقدره المرحوم

الحاج جهاد مصطفى الددا

(مفتش في الصندوق الوطني

للضمان الاجتماعي سابقاً)

والدته: المرحومة تمام الأرنأوط

زوجته: رفاق حسن الحلبي

أولاده: مصطفى، رامي ووسيم

أشقاؤه: معين، الدكتور جودت، الدكتور

محمد ماجد والمرحوم ماهر

شقيقته: ماجدة زوجة الحاج حبيب

المصري وسهاد زوجة الحاج كمال البابا

شقيق زوجته: عمر حسن الحلبي

عديلاه: نهاد العطروري والحاج عبد

الرحمن عزام

تقبل التعازي يومي الثاني والثالث،

الخميس والجمعة في 24 و25 شباط

الجاري، للنساء: في منزل الفقيد الكائن

في مجدليون، بناية الشوريجي، ط. أول -

المفرق الأول على اليمين بعد مفرق جادة

نبيه بري، وللرجال: في منزل شقيقه

الدكتور جودت الددا الكائن في الهلالية

- صيدا - الطلعة المقابلة لمستشفى

النقيب.

### شكر على تعزية

سليم قاسم دهيني

كريم قاسم دهيني

وال آل دهيني، وآل شكر، وآل شاهين وآل

ضيا

يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من

واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج قاسم سليم دهيني

«أبو سليم»

سواء بحضورهم شخصياً أو

بانصالاتهم الهاتفية سائلين الله ألا

يفجعهم بعزيرين وألا يصيبهم أي مكروه.

## لا شيء يضاهي Davidoff Cigarettes

### في التعبير عن الحب

لانها تهوى دائماً رفقة عيد العشاق، وللسنة الثالثة على التوالي، حولت Davidoff Cigarettes العالية الجودة سهرة عيد العشاق الى سهرة أكثر تميزاً من خلال حدثها الليلي التقليدي لتوزيع الهدايا من Davidoff. خمسة من أهم النوادي الليلية في بيروت كان لها فرصة تذوق طعم أمسية رومانسية بأسلوب Davidoff Cigarettes الراقي.

في ثيابهن الأنيقة السوداء والحمراء، تنقلت عارضات Davidoff Cigarettes في أنحاء المدينة مع الكثير من المفاجآت. فجلن على الساهرين الذين كانوا يتمتعون بأمسيتهم، وقمن بتوزيع وردة حمراء على مئات من السيدات. (بيان)

## مجموعة Impact BBDO تحصد 14 جائزة Cristal

### في حفل MENA Cristal Festival 2011

تميزت مجموعة Impact BBDO بأداء استثنائي خلال حفل جوائز MENA Cristal Festival لهذا العام. فاستحوذت على عدد من الجوائز القيمة عن فئات، Cyber, Direct, Film, Promotions, Outdoor, Radio, Integrated, Corporate and Media. وحصدت المجموعة 14 جائزة Cristal متفوقة على 12 متنافساً نهائياً في كل من الفئات السابقة.

وحازت مجموعة Impact BBDO على جائزتي Cristal عن الحملة الإعلانية لسيارة Audi، الأولى هي جائزة Grand Cristal والثانية جائزة Outdoor Cristal عن حملة "All Terrain" Audi QV. كما فازت الوكالة بجائزتي Corporate and Media Cristal عن حملة "إزالة الأتغام" الخاصة ببنك لبنان والمهجر وجائزة Corporate Cristal أخرى لحملة علامة Siblou الإعلانية بعنوان "Do the Fish".

(بيان)



## كرة القدم

## الأنصار يضرب موعداً مع الصفاء والأولمبي يعادل السد

اكتمل أمس عقد الدور نصف النهائي لكأس لبنان بتاهل الأنصار إثر فوزه على المبرّة 1-0، وواصل المنتخب الأولمبي استعداداته لتصفيات أولمبياد لندن 2012 فتعادل وضيّفه السوداني سلباً

## الأنصار بعد المبرّة

ضرب الأنصار، حامل اللقب، موعداً مع الصفاء في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان بإقصائه وضيّفه المبرّة 1-0 على ملعب المدينة الرياضية في ختام مباريات الدور ربع النهائي.

واصل منتخب لبنان الأولمبي استعداداته لخوض التصفيات المؤهلة الى نهائيات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012، وتعادل أمس ونظيره السوداني 0-0 في مباراة ودية على ملعب بيروت البلدي، بحضور السفير السوداني في لبنان إدريس سليمان وعدد من أركان السفارة والمستشارين، إضافة إلى عضوي الاتحاد اللبناني لكرة القدم: مازن قببسي وجورج شاهين.

وجاءت المباراة مناسبة أمام المنتخبين لاختبار قدرة لاعبيهم، وخصوصاً اللبناني، فشهد الشوط الأول سيطرة للضيوف من خلال الفرص والخطورة على المرمى اللبناني، إذ كان الحارس محمد دكرمنجي متناً لإبعاد وصدّ الكرات التي كان وراءها أمير كمال ونزار حامد وعثمان باكير.

وتحسن المنتخب اللبناني في الشوط الثاني، بيد أن التسرع والتسديد العشوائي كانا مصاحبين للفرص التي لاحت أمام مهاجميه محمد حيدر ومصطفى شاهين، إضافة الى البديل حسين علامة.

مثل لبنان: الحارس محمد دكرمنجي، عمر عويضة، رامي بهلوان، شادي عطية، نور منصور (هشام شغري)، حسن فردوس، حسن شعيتو (حسن علوية)، عبد الله طالب (عمر الكردي)، هيثم فاعور (نيازي شحيمي)، محمد حيدر (حسين علامة)، مصطفى شاهين. قاد المباراة الحكم طلعت نجم مع زياد مهاجر وعلي عيد ووارطان ماطوسيان. ويلعب لبنان مباشرة في الدور الثاني من التصفيات بسبب نيّله تصنيفاً بين المنتخبات الثلاثة عشرة الأوائل بعدما بلغ المرحلة النهائية في تصفيات أولمبياد بكين 2008.

2 أيار  
مهرجانات  
المنار

أقامت قناة المنار حفلاً تكريمياً ضم رئيس الاتحاد هاشم حيدر (الصورة)، ورؤساء وأمناء سرّ أندية الدرجة الأولى في لقاء تنسيقي للتداول في أسس استفتاء مهرجان كرة المنار 2 أيار المقبل. وراى حيدر أن المهرجان من مسؤوليات الاتحاد الذي تنازل بكل طواعية لمن تحمّلها بكل جدارة.



لاعب المنتخب اللبناني الأولمبي حسن فردوس (8) بين لاعبين سودانيين (مروان بو حيدر)

على فرص المبرّة ليحمي تقدم فريقه، وبالتالي الانتقال الى نصف النهائي. قاد المباراة الحكم بشير أواسة وسيلتقي الأنصار في الدور نصف النهائي مع الصفاء الذي كان قد أخرج النجمة، فيما يلعب العهد الفائز على الإخاء الأهلي عاليه 1-5 مع شباب الساحل الفائز على السلام زغرتا (درجة ثانية) 2-0. واعطى فوز الأنصار معنويات عالية للاعبين عشية توجّههم الى أوزبكستان لملاقاة ناساف كارشي في الدور الأول لكأس الاتحاد الآسيوي الثلاثاء المقبل.

صدّها وحيد فتال (47) وانفرد ادسون الأنصار، إلا أن حارس المبرّة حسن بيطار كان أسرع (55) وسدد ادسون زاحفة حولها بيطار إلى ركنية، وثبتت الثالثة مع ادسون عندما سدّد برأسه عرضية من محمد باقريونس، ساقطة وسط سوء تفاهم بين بيطار وأحد مدافعيه (67). وشهر الحكم بطاقته الصفراء خمس مرات دفعة واحدة بعد إشكال وتضارب بين اللاعبين (75)!! وضغط المبرّة بكل ثقله سعياً وراء التعادل فصد فتال تسديدة زاحفة من حسين عوضة (80) وأحكم دفاع الأنصار قبضته

وتأسّم الشوط الأول بالعقم نتيجة اتباع الفريقين أسلوب جس النبض وإغلاق المنطقة أمام الخصم، إلا أن الأنصار كان أفضل وجرب عبر محاولات خجولة، أبرزها تسديدة لمحمد عطوي صدّها حارس المبرّة حسن بيطار الى ركنية (7)، وتأثر المبرّة لغياب ضابط إيقاعه علي الأتات المصاب، فكان المهاجم طارق العلي وغسان شويخ صيداً لرقابة الدفاع الأخضر بقيادة راموس. وفي الشوط الثاني، تغيرت أوضاع الفريقين وتخليا عن حذرهما وسدّد لاعب المبرّة حسن حمود كرة زاحفة

## كرة اليد

## السدّ يكتسح إطفائية بيروت وفوز صعب للجيش

ليتحطّى الجنوب الرياضي - تول 30 - 29 (الشوط الأول 13-11) في قاعة مجمع عاشور الرياضي. واتّسمت المباراة بالندية من الطرفين، وكانت متقاربة حتى الدقائق الأخيرة، حيث كانت الأرقام متعادلة 29-29، قبل ان يسجل الجيش هدف الفوز في الثواني الأخيرة عبر الدولي حسين شريف.

ولاحت عدة فرص أمام فريق الجنوب لمعادلة النتيجة على الأقل، لكن التسرع شاب الأداء في كثير من التسديدات، فضاعت العديد من الهجمات المرتدة التي تالّق حارس الجيش في إبعادها.

وكان أفضل مسجل للجيش حسين شريف بـ9 إصابات، ومن الجنوب الرياضي - تول السوري محمد النوري بـ11 إصابة. قاد المباراة الحكمان حلمي شعيب ومازن مقشر.



لاعب السد حسين شاهين طائرا امام دفاع فريق الاطفاء (عدنان حاج علي)

كشّر السد، بطل آسيا وحامل اللقب، عن أنيابه، وسحق فريق فوج إطفائية بيروت 43 - 13 (الشوط الأول 17-4) في ملعب السد، في ختام المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة اليد. وجاءت المباراة من طرف واحد، وهذا الأمر ترجمة لنتيجتها الكبيرة، حيث عوّل السد على نجومه الدوليين، فيما افتقد الخصم، الذي يخوض مباراته الأولى في الدرجة الأولى، عامل الخبرة والاحتكاك مع فريق بقوة السد. وقاد بطل آسيا في هذه المباراة المدرب توفيق شاهين، الذي عوض غياب المدرب المصري محمد عبد المعطي الموجود في بلده، وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب السد ماهر همدر بـ11 إصابة. قاد المباراة القاري قاسم مقشر والاتحادي حسن درويش. ووجد الجيش صعوبة بالغة



## أخبار رياضية

## دورة كرة السلة جامعية

افتتحت وحدة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية دورة كرة السلة للجامعات في قاعة الوحدة الرياضية التابعة لوزارة التربية الوطنية في بئر حسن. وفازت في المباراة الافتتاحية العربية على العربية المفتوحة 67-56.

## بطولة السلة للصم

تقيم اللجنة البارالمبية اللبنانية (الاتحاد اللبناني لرياضة المعوقين) بطولة كرة السلة للصم، التي انطلقت، الثلاثاء، على ملعب الوحدة الرياضية بقاء بين مركز التعلم للصم - بعيدا ومؤسسة الهادي، انتهت بتقدم مؤسسة الهادي 13.18، وستتابع في مطلع آذار بقاء بين مؤسسة الأب روبرتس - الهادي ومؤسسة إيراب ومركز التعلم للصم (ملعب الوحدة الرياضية). (16:00). وتستمر البطولة كل ثلاثاء.

## عودة بعثة التزلج

عادت بعثة لبنان في التزلج على الثلج لفئة دون الـ 15 سنة من كوريا الجنوبية بعدما شاركت في «برنامج الحلم» الذي أقيم بمشاركة عدد كبير من المتزلجين من جنسيات عدة. وتألفت البعثة من المدربة أدا يونس، واللاعبين: جواد فرج أبي سمعان، أنطوني رحمة وعبود خليل.

## كرة طاولة في AUCE

نظمت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE، بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة دورة الربيع في كرة الطاولة الجامعية، بمشاركة جامعات لبنان. وفاز بلقب ذوي الاحتياجات الخاصة إيلي رحباني، تلاه أحمد أبو هاشم. وقد فاز بلقب فئة الأسوياء سامر صياح، يليه إيلي رحباني ثم رشاد فخر الدين.

## سباق نصف الماراتون السنوي الرابع

أعلنت قوى الأمن الداخلي ونادي أندر لبيانون رسمياً سباق نصف الماراتون الدولي السنوي الرابع (21,1 كلم)، الذي ينظمه الطرفان، الأحد المقبل، بإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى. وسيشارك في السباق أكثر من 400 عداء وعداءة من الأندية اللبنانية والمؤسسات العسكرية وعناصر من قوات الأمم المتحدة العاملة في الجنوب في 19 فئة عمرية. يذكر أن الانطلاق سيجري عند الساعة السابعة والنصف من صباح الأحد من منطقة الشيفروليه، وصولاً أمام تكتة الفهود في ضبية.

## المرصد الرياضي

دارت تساؤلات حول ما يشاع عن انتقال نادي النجمة إلى رعاية مؤسسة الوليد بن طلال، فقد أبدى كثيرون أملهم في ذلك، فيما أعلن مرجع نجمواي عدم علمه بالأمر. وأشار عامل الموقع، ناشر الخبر، إلى أنه يحتفظ بتفاصيل التأكيد إلى موعد آخر. بعدما سجل فريق الأبيض «حصان البطولة» أفضل النتائج في ذهاب الدوري بما تيسر من اللاعبين الذين التزموا بتعليمات المدرب والإدارة بكل إخلاص، بدأ بعض اللاعبين المنضمرين «حركات» تؤثر سلباً على مسيرة الفريق في الوضع الصعب!

## كرة الصالات

## الصدقة للقب وأول سبورتس لمنعه

حالياً في حسن انتشاره المنظم وحماسة لاعبيه، وقد برز منهم جان كوتاني وربيح أبو شعيا (الصورة) وطوني ضومط ومصطفى سرحان وحسن باجوق والعراقي مروان زورا. في المقابل، يطمح فريق أول سبورتس إلى كسر النحس على ملعب الصدقة حيث لم يتمكن هناك من الفوز على خصمه في الدوري المنتظم والدور النهائي، ويعود إليه من الإيقاف لاعبه المؤثر محمود عيتاني، فيما سيغيب عن أول سبورتس قائد الحارس علي جبيلي المصاب ليحل مكانه البديل حسين سلامة.



يقف فريق الصدقة على بعد خطوة واحدة من إحراز أول لقب له في تاريخه في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات عندما يستضيف فريق أول سبورتس، غداً الخميس، في رابعة مباريات الدور النهائي.

ويتقدم أول سبورتس 1-2 في السلسلة، ويحتاجون إلى الفوز للظفر باللقب وبالتالي بطاقة المشاركة في بطولة الأندية الآسيوية، المقررة في دوحة قطر في حزيران المقبل. وكان الصدقة قد نهض من كبوة خسارته في المباراة الأولى محققاً فوزين منعشين، وتكمن قوة الفريق

## التصفيات الآسيوية الأولمبية

## فوز سهل لعُمان وصعب للأردن والكويت

يتبارى 35 منتخبا على ثلاث بطاقات ونصف في نهائيات لندن



من مباراة الكويت وبنغلادش (طارق العلي - رويترز)

قطع منتخب عمان الأولمبي شوطاً كبيراً نحو الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات مسابقة كرة القدم في أولمبياد لندن 2012، بفوزه السهل على ضيفه الطاجيكي 1-4 في ذهاب الدور الأول. وسجل لعُمان ناصر الشملي (17) وفهد الجلوبوي (35) ومنصور النعيمي (53) وعبد محمد (65)، ولطاجيكستان ساماد شوكرزوف (13 من ركلة جزاء).

وحقق المنتخب الأردني فوزاً صعباً على ضيفه التايواني 1-0. وسجل خليل زيد بني عطية الهدف الوحيد في الدقيقة 82. وتخطى منتخب الكويت ضيفه منتخب بنغلادش بهدفين نظيفين على ملعب «محمد الحمد» في نادي القادسية. وافتتح حمد امان التسجيل بعد أن قام بمجهود فردي رائع من منتصف الملعب، حيث تجاوز 6 لاعبين وسدد الكرة في الزاوية اليمنى الأرضية (42). وأضاف ناصر القحطاني الهدف الثاني بتسديدة مباغتة من مسافة بعيدة خدعت الدفاع والحارس واستقرت في الزاوية العليا (46). وفي المباريات الأخرى، ضمن ذهاب الدور الأول أيضاً، فازت

## الكرة العربية

## روراوة في تنفيذية «فيفا» وقمة سعودية وأخرى قطرية

بات الجزائري محمد روراوة رابع شخصية عربية في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إثر انتخابه عضواً ممثلاً عن قارة أفريقيا في انتخابات الجمعية العمومية للاتحاد القاري، التي أقيمت أمس في الخرطوم، لولاية مدتها أربع سنوات. وحصل روراوة على أعلى نسبة من الأصوات (39 صوتاً)، مقابل 35 للمعاجي جاك أنوما الذي أعيد انتخابه أيضاً لولاية جديدة، أما الخاسر الأكبر فكان الجنوب أفريقي داني جوردان رئيس اللجنة التنفيذية لمونديال جنوب أفريقيا بحصوله على 10 أصوات فقط. وانضم روراوة إلى القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي، والأمير الأردني علي بن الحسين، والمصري هاني أبو ريدة. ويشغل روراوة رئاسة

اتحاد بلاده، وهو أيضاً رئيس اتحاد دول شمال أفريقيا، ونائب رئيس للاتحاد العربي لكرة القدم.

## السعودية

يسعى الهلال، حامل اللقب، إلى تعزيز صدارته (41 نقطة) وتوسيع فارق النقاط الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه فريق الاتحاد، عندما يحل ضيفاً على الفتح، غداً الجمعة، في إطار مباريات المرحلة الـ 18 من الدوري السعودي لكرة القدم. وتفتتح المرحلة، اليوم الخميس، بمواجهة قوية تجمع الاتحاد والأهلي في دربي جدة، ويلعب أيضاً النصر مع الفيصل والوحدة مع الحزم، وتستكمل المرحلة، غداً، عندما يحل الشباب ضيفاً على القادسية والاتفاق على نجران والتعاون على الرائد. ويبقى الهلال

والاتحاد جدة الثاني (33 نقطة) دون أي خسارة في الدوري حتى الآن.

## قطر

تعدّ مباريات المرحلة الـ 15 من الدوري القطري لكرة القدم، التي

نال روراوة 39 صوتاً مقابل 35 لانوما، فيما خسر جوردان 10 أصوات

تنطلق اليوم، صعبة على جميع الفرق، دون استثناء، بعد النتائج التي شهدتها المرحلة الماضية وسقطت فيها فرق كبيرة وانعشت آمال فرق أخرى.

ويلعب اليوم الخريطين مع الأهلي، وقطر مع الغرافة، ويلتقي، غداً الجمعة، السد مع العربي والوكرة مع لخويا، والسبت الريان مع الخور والسيلية مع أم صلال.

## الكويت

يأمل القادسية المتصدر (32 نقطة) استعادة توازنه بمواجهة قوية أمام كاظمة الرابع (25 نقطة)، اليوم الخميس، في أبرز مباريات المرحلة الـ 15 من بطولة الكويت لكرة القدم، فيما يواجه الوصيف الكويتي فريق النصر، ويلعب العربي الثالث مع الجهراء والساحل مع السلمية.



## دوري أبطال أوروبا

## غوميز يثار لبايرن ميونيخ من إنتر في الوقت القاتل



غوميز مسجلاً في مرمى انتر ميلانو (لوكا برونو - أ ب)

ثار بايرن ميونيخ لخسارته نهائي العام الماضي في دوري أبطال أوروبا وفاز على انتر ميلانو في ملعبه وفي الوقت القاتل، في الوقت الذي عاد فيه مانشستر يونايتد بتعادل أمام مرسلينا في ذهاب دور الـ 16

اقتنص بايرن ميونيخ الألماني فوزاً ثميناً أمام مضيفه انتر ميلانو الإيطالي 1-0، في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا.

وكان الشوط الأول مثيراً بين الفريقين حيث حفل بالفرص الخطرة من الجانبين وتميز بايرن ميونيخ باستحواده أكثر على الكرة حيث كسب منذ انطلاق المباراة معركة وسط الملعب عبر باسنيان شفاينشتايفر والاوكراني اناتولي تيموتشوك ويمكن القول انه كان أكثر خطورة من اصحاب الأرض حيث شكّلت انطلاقات الهولندي

أريسن روبن والفرنسي فرانك ريبيري ازعاجاً لـ «نيراتزوري» كما برز في هذا الشوط من الجانب الألماني البرازيلي لويس غوستافو الذي ساند الهجوم وكانت تسديداته مباحة وأزعجت الحارس البرازيلي جوليو سيزار.

كما لا يمكن الا التوقف عند الدور الذي لعبه الحارس الألماني الناشئ توماس كرافت في الذود عن مرمى النادي البافاري ويمكن القول ان هذه المباراة شهدت ميلاد حارس مرمى مرموق سيكون له شأنه في السنوات المقبلة

في بايرن ميونيخ. في المقابل كان الكامبروني صامويل ايتو أفضل لاعبي انتر من خلال توغلته وتميراته الخطرة اضافة الى مساندة الهولندي ويسلي سنايدر من وسط الملعب.

وشهدت الدقائق الأولى فورة من انتر وسدد اندريا رانوكيا بعيداً عن الخشبات الثلاث (1)، رد عليه غوستافو بتسديدة رائعة مرّت بمحاذاة القائم الأيمن (15).

ومن هجمة مرتدة طالب انتر بركلة جزاء بعد اعاقه تيموتشوك لايتو الا ان الحكم أمر بمتابعة اللعب (20). وسدد غوستافو مرة أخرى اصطلت برأس احد المدافعين الى ركنية لم تتمر (21).

من ثم أبعده كرافت تسديدة خطيرة للارجنتيني استيبان كامبياسو من تمريرة ايتو

(22). وشهدت الدقيقتان 23 و 27 أخطر فرص بايرن عندما مرر في الأولى روبن كرة عرضية ارتقى لها ريبيري برأسه لكنها اصابت العارضة وفي الثانية فشل ماريو غوميز في ترجمة تمريرة فيليب لام وهو على بعد خطوات من خط المرمى.

رد عليهما ايتو بتسديدة قوية أبعدها كرافت ببراعة (33)، وسدد البرازيلي مايكون لكنها جاءت قريبة من المرمى (45).

ودخل بايرن الشوط الثاني مهاجماً ومرّت رأسية توماس مولر بمحاذاة القائم الأيمن (46).

وتوغل روبن داخل منطقة الجزاء وسدد لكن كرفته اصطلت بالقائم الأيسر (52).

وفي الدقيقة 56 سدد ايتو لكن كرافت كان له بالمرصاد من ثم وصلت الكرة



## أرسنال يعزز موقعه في انكلترا

عزز ارسنال موقعه في المركز الثاني في الدوري الانكليزي الممتاز بفوزه على ضيفه ستوك سيتي 1-0، سجله

سيباستيان سكيلاتشي (8) في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 18.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 22 من الدوري الايطالي، تغلب

روما بصعوبة على مضيفه بولونيا 1-0.

سجله دانييلي دي روسي (45)، ليرتفع الى المركز السادس.

## يوروبا ليغ

## بورتو يقصي إشبيلية من دور الـ 32

باير ليفركوزن (ألمانيا) × ميتاليست خاركيف (أوكرانيا) (04) (20,00)

أياكس (هولندا) × اندرلخت (بلجيكا) (03) (22,05)

دينامو كييف (أوكرانيا) × بشيكطاش (تركيا) (14) (22,05)

تفتني أنشكيد (هولندا) × روبن كازان (روسيا) (02) (22,05)

شتوتغارت (ألمانيا) × بنفيكا (البرتغال) (21) (22,05)

باريس سان جيرمان (فرنسا) × باتي بوريسوف (بيلاروسيا) (22) (22,05)

فياريال (إسبانيا) × نابولي (روما) (00) (22,05)

سبورتينغ براغا (البرتغال) × ليخ بوزنان (بولونيا) (10) (22,05)

مانشستر سيتي (إنكلترا) × اريس سالونيكى (اليونان) (00) (22,05)

البلجيكي عندما يستضيفه في العاصمة الهولندية، مطمئناً إلى فوزه الكبير 03 ذهاباً.

كذلك يملك سبورتينغ لشبونة البرتغالي أفضلية على رينجرز الاسكوتلندي بعد معادلته 1.1 في غلاسغو في الدقيقة قبل الأخيرة.

وهنا البرنامج (نتيجة الذهاب بين قوسين):

سبورتينغ لشبونة (البرتغال) × رينجرز (اسكوتلندا) (1.1) (20,00)

ليفربول (إنكلترا) × سبارتا براغ (تشيكيا) (00) (20,00)

زينيت سانت بطرسبورغ (روسيا) × يانغ بويز (سويسرا) (21) (20,00)

إسبانيا بعد تعادلها سلباً أيضاً في مباراة الذهاب.

ويملك أياكس أمستردام الهولندي أفضلية كبرى على اندرلخت

ودّع إشبيلية الإسباني مسابقة «يوروبا ليغ» من دور الـ 32، رغم فوزه على مضيفه بورتو البرتغالي 01 (21 ذهاباً)، سجله البرازيلي لويس فابيانو (71).

## مباريات الليلة

بريد ليفربول ومانشستر سيتي الإنكليزيان الاستفادة من لعبهما على أرضهما لبلوغ دور الـ 16 بعد تعادلها سلباً ذهاباً على ملعب سبارتا براغ التشيكي وأريس سالونيكى اليوناني على التوالي.

ويسافر نابولي الإيطالي المتألق في دوري بلاده حيث يحتل المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن ميلان المتصدر، ليوواجه فياريال الإسباني بعد تعادلها سلباً أيضاً في مباراة الذهاب.

ويملك أياكس أمستردام الهولندي أفضلية كبرى على اندرلخت

## عاد مانشستر يونايتد بتعادله ثمين مرسلينا

الى كامبياسو الذي اطاح بها فوق المرمى.

وقام روبن بتوغل آخر وسدد فوق المرمى (57)، أتبعه شفاينشتايفر بين أحضان سيزار (62).

من بعدها سجل بايرن هدف المباراة الوحيدة بعدما وصلت الكرة الى ماريو غوميز من تسديدة روبن فتابعها بسهولة في الشباك (90).

من جهته عاد مانشستر يونايتد بتعادل ثمين من أرض مضيفه مرسلينا الفرنسي 0-0.

(الأخبار)

## إيكليستون يعطي الأمل للبحرين مجدداً

أرضية، لم يكن أحد يتوقع ذلك منذ شهر. إذا عاد السباق الى الروزنامة سيدفعون الرسوم الاعتيادية». وكان ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة قد قال في بيان رسمي الاثنين: «كان بيرني إيكليستون واضحاً منذ البداية بشأن أي قرار يتعلق بسباق جائزة البحرين».

البحرين محزن للغاية. لكن يبقى شهر، والكل حريص على المشاركة هناك. إذا كانت الأجواء سلمية، كما نأمل، فستقوم بكل ما في وسعنا لإعادة السباق ضمن الروزنامة»، مضيفاً: «لن أجبرهم على دفع رسم سباق لن يستضيفوه. ثم لا أعرف إذا كانوا يملكون تأميناً على خسائر السواردات». وتابع: «إنها مثل هزة

طمأن البريطاني بيرني إيكليستون مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 إلى أنه سيعمل بإصرار على إعادة إدخال سباق جائزة البحرين الكبرى الى روزنامة 2011، وذلك بعد تأجيله بسبب الأحداث الأمنية التي تشهدها البلاد. وقال إيكليستون: ما حدث في

## الفورمولا 1



إيكليستون والملك حمد بن عيسى آل خليفة (رويترز)



## كرة المضرب

## دورة دبي: فيديري وديوكوفيتش يواصلان مشواريهما

**واصل فيديري وديوكوفيتش مسيرتهما بنجاح في دورة دبي، في الوقت الذي خرج فيه دافيدنكو بخسارته أمام بيرديتش، أما في دورة الدوحة فقد ودعت سكيافوني ولي نا من الدور الثاني**

لم يجد السويسري روجيه فيديري، المصنف أول، صعوبة في بلوغ الدور ربع النهائي للمرة السادسة في 8 مشاركات من دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,619 مليون دولار بفوزه على الإسباني فيليسيانو لوبيز 3-6 و4-6 في ساعة و10 دقائق.

ويلتقي فيديري في الدور المقبل مع الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي الذي أضاف اللاتفي أرنستس غوليس الثامن إلى ركب المصنّفين المودعين مبكراً بالفوز عليه 3-6 و5-7 و6-1.

من جانبه، عانى الصربي نوكاف ديوكوفيتش المصنف ثانياً وحامل اللقب إثر فوزه الصعب على الإسباني فيليسيانو لوبيز 3-6 و2-6 و4-6.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الألماني فلوريان ماير الفائز على الكازاخستاني أندري غولوبوف 3-6 و4-6.

وفك التشيكي توماس بيرديتش الثالث نحس الدور الثاني وبلغ ربع النهائي للمرة الأولى بتغلبه على

الروسي نيكولاي دافيدنكو 3-6 و7-6 و6-6. ويلتقي بيرديتش في الدور المقبل مع الألماني فيليب بيتشتر الفائز على مواطنه فيليب كولشرايبر 0-6 و6-4 و2-6. وأوقف الفرنسي ريشار غاسكيه مغامرة الأوكراني سيرغي بوبكا في الدور الثاني بالفوز عليه 3-6 و5-7. ويلتقي غاسكيه في الدور المقبل مع مواطنه جيل سيمون الفائز على التشيكي لوكاس روسول 2-6 و3-6.

## دورة الدوحة

تاهلت الصينية شواي بينغ إلى الدور ربع النهائي من دورة الدوحة الدولية البالغة جوائزها 721 ألف دولار بعدما أطاحت الإيطالية فرانيسكا سكيافوني المصنفة الثالثة وبطلة رولان غاروس الفرنسية

تاهالت الصينية شواي بينغ إلى الدور ربع النهائي من دورة الدوحة الدولية البالغة جوائزها 721 ألف دولار بعدما أطاحت الإيطالية فرانيسكا سكيافوني المصنفة الثالثة وبطلة رولان غاروس الفرنسية



فيديري خلال مباراته ولوبيز (نوشا سالمي - أ ب)

تغلبه على الألماني بيورن فاو 0-5 ثم بالانسحاب في الدور الأول من دورة ديلراي بيتش الأميركية الدولية البالغة جوائزها 442500 دولار. ويلعب فيش في الدور المقبل مع الكولومبي اليخاندرو فايا الذي تاهل إلى الدور الثاني بذات الطريقة، بتغلبه على التشيكي يان هاك 1-6 و2-0 ثم بالانسحاب.

وبلغ الدور ذاته الجنوب أفريقي كيفن أندرسون الخامس بفوزه على الأميركي دونالد يونغ 7-6 و6-7 و6-6، والصربي يانكو تيبساريفيتش السادس بفوزه على الكرواتي إيفو كارلوفيتش 7-6 و6-7، والأرجنتيني خوان دل بوترو بفوزه على الليتواني ريشارد بيرانكيس 4-6 و6-1، والكرواتي إيفان دوديج بفوزه على الروسي إيغور كونيتسين 4-6 و6-2 و3-6.

## دورة أكابولكو

تاهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا والإسباني ألبرت مونتانيس والأرجنتيني خوان موناكو المصنّفون رابعاً وخامساً وسابعاً على التوالي إلى الدور الثاني من دورة أكابولكو المكسيكية. وفي الدور الأول، فاز فافرينكا بصعوبة على الإسباني بابلو أندوخار 6-7 و3-6 و0-6، ومونتانيس على مواطنه دانيال خيمينو من دون صعوبة 2-6 و1-6، فيما عانى موناكو قبل التغلب على الأرجنتيني هوراسيو زيبالوس 5-7 و6-7.

وخرج من الدور الأول الأرجنتيني خوان إيغناسيو شيلا الثامن إثر خسارته أمام مواطنه إدواردو شفانك 3-6 و5-6 ثم بالانسحاب.

## ودعت سكيافوني ولي نا دورة الدوحة من دورها الثاني

## أصداء عالمية

## غوارديولا يمدد حتى 2012

اعلن نادي برشلونة الإسباني أن المدرب جوسيب غوارديولا وقع على تمديد عقده حتى حزيران 2012.

وقال الموقع الرسمي للنادي في بيان على شبكة الانترنت «وقع غوارديولا رسمياً على تمديد العقد بحضور رئيس النادي ساندرو روسل الذي هنا جمهور النادي بأن المدرب يبقى هكذا 4 مواسم مع الفريق».

من جهة أخرى، يتسابق شافي هرنانديز صانع ألعاب النادي الكاتالوني للعودة إلى المباريات في 2 آذار المقبل لملاقاة فالنسيا، وذلك قبل أسبوع من مباراة متصدر الدوري الإسباني مع أرسنال الإنكليزي في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا.

## بنزيم يتلقى الإشادات

انهالت الصحف الإسبانية أمس بالإشادات على مهاجم ريال مدريد الدولي الفرنسي كريم بنزيم بعد تسجيله هدفاً أمام فريقه السابق ليون (1-1) في زهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وعنونت صحيفة «أس» الرياضية اليومية: «هدف بنزيم الذهبي»، ورأت أن المهاجم الفرنسي يستحق أن ينال «الاعتذار»: «منذ عام ونصف سافر (رئيس ريال فلورنتينو بيريز) إلى ليون لجلب المهاجم الذي عجز في التأقلم. وخلافاً لأي لاعب، لقد قام بمجهود شخصي كبير».

وكتبت صحيفة «أل بايس»: «بنزيمة أفضل، أفضل، أفضل. أعطى هدفه فرصة للفريق إياباً على ملعب سانتياغو برنابيو».

## «الفيفا» متسلح بأكثر

## من مليار دولار

كشف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر عن أن احتياطي الاتحاد يبلغ ملياراً و200 مليون دولار أميركي بفضل عائدات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

واستهل «الفيفا» سنة كأس العالم وهو يملك احتياطياً يبلغ 1,06 مليار دولار أميركي، وذكر أن الاحتياطي يمكن أن يغيّبه لمدة 18 شهراً في حال إلغاء كأس العالم.

## بولت يسابق روبن وربيري

زار البطل العالمي في ألعاب القوى الجامايكي أوساين بولت مدينة ميونيخ الألمانية في إطار استعداداته لبطولة العالم لألعاب القوى المقررة في مدينة دايجو الكورية الجنوبية بين 27 آب و4 أيلول المقبلين.

وضمن برنامج عمله، قام بولت صاحب الرقم القياسي العالمي في سبقي 100 و200 م وكذلك لقب السباقين الأولمبيين والعالميين، بالعمل البدني مع المعدّين الرياضيين في نادي بايرن ميونيخ واستشار طبيب النادي البافاري هانز - فيلهلم مولر فولفهارت الذي يلتقيه منذ أن كان «بعمر السادسة عشرة».

واستفاد بولت من مروره لتقديم خدماته للمدرب الهولندي لويس فان غال، لكن أيضاً لتحدي نجمي الفريق الهولندي أرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري اللقبين رهنأ تحت اسم «روبيري».

وقال بولت مازحاً لصحيفة «الكيك الفرنسية»: «في سباق المئة متر، يمكن ريبيري وروين مقاومتي في الأمتار الخمسة الأولى. وبعد ذلك سينفجرون».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أول فوز لبوسطن على أرض غولدن ستايت منذ 2003

## أنطوني رسمياً مع نيكس

أكمل كارميلو أنطوني انتقاله من دنفر ناغتس إلى صفوف نيويورك نيكس بعد سبعة أشهر من الغموض بشأن هوية الفريق الذي سيحمل ألوانه. وانتقل أنطوني إلى نيويورك نيكس في صفقة شملت 12 لاعباً، إذ إضافة إليه تخطى دنفر عن تشانسي بيلابيس وشلدن وليامس وأنطوني كارتر وريزالدو بالكمان لنيويورك، مقابل تخلي الأخير عن ولسون تشاندلر وريموند فلتون والإيطالي



دانييلو غاليناري والروسي تيموفي موزغوف وثلاثة لاعبين مختارين من الـ «درافت»، إضافة إلى 3 ملايين دولار. وفي صفقة مرتبطة، انتقل إيدي كاري وأنطوني راندولف من نيكس، إضافة إلى مبلغ 3 ملايين دولار إلى مينيسوتا مقابل توقيع كوري برور.

ضيفه أتلانتا هوكس 104-80، بفضل «أم في بي» مباراة «كل النجوم» كوبي براينت صاحب 20 نقطة. ولدى أتلانتا سجل جو جونسون 14 نقطة. وحقق بوسطن سلتيكس متصدر المنطقة الشرقية فوزاً هاماً على أرض غولدن ستايت ووريورز 115-93، في

بعد توقّف في نهاية الأسبوع إفساحاً في المجال أمام إقامة مباراة «كل النجوم»، عادت منافسات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وشهدت فوزاً لافتاً ليامي هيت على ساكرامنتو كينغز 117-97، في مباراة برز فيها ليجرون جيمس بتسجيله 31 نقطة و8 متابعات، بينها 21 نقطة في الشوط الأول. ولقي جيمس مساندة من النجمين الآخرين في الفريق دواين وايد (23 نقطة و7 تمريرات حاسمة) وكريس بوش (22 نقطة و9 متابعات). أما ناحية الخاسر، فقد سجل لاعب الارتكاز الكندي صامويل دالمبرت 18 نقطة و13 متابعة. ومن دون نجمة كارميلو أنطوني، المنتقل إلى نيويورك نيكس، تغلب دنفر ناغتس على ضيفه ممفيس غريزليس 120-107، فكان جاي آر سميث الأفضل بـ 27 نقطة، بينما سجل طوني ألن 26 نقطة و8 متابعات للخاسر. واستعاد لوس أنجلوس لايكرز حامل اللقب طريق الفوز عندما تغلب بسهولة على

لوس أنجلوس لايكرز.





أشخاص

# عبد البارقي طاهر

## عودة الشيخ الماركسي إلى صباه

إنه قدوة للجيل الجديد في اليمن، بعد مسيرة طويلة في النضال والثقافة والإعلام. جوار الحجاز فأولع بالتراث، ثم اعتنق الفكر اليساري الذي تسرب إليه مع الكتب المهربة من الجنوب. الرجل السبعيني الذي كان أول نقيب للصحافة في اليمن الموحد، ينبض قلبه اليوم على إيقاع ثورة الشباب



### جمال جبران

ترتسم معالم البهجة هذه الأيام على وجه عبد البارقي طاهر، أكثر من أي وقت مضى. يبدو كثير الحركة، موزعاً يومه بين اعتصام مطلبى هنا، واحتشاد طلابي هناك. عندما سمع، في ساعة متأخرة من الليل، بأن جنوداً برزي مدني يتوجهون في الناقلات، لتفريق اعتصام طلابي أمام ساحة جامعة صنعاء، لم يتردد في ارتداء ثيابه، والخروج على عجل، كي يكون بالقرب من الشباب. «نجح الشباب اليمني في زرع الإبتسامه والأمل على وجوهنا، نحن الذين كانت حياتنا عبارة عن مجموعة هزائم متتالية»، يقول. لقد حطم هؤلاء قناع القوة الوهمي للنظام من وجهة نظره: «إنها سلطة ضعيفة تعتقد بقوتها، ومعارضة قوية تظن في نفسها الضعف... القوة الجديدة قلبت تلك المعادلة».

ولد عبد البارقي طاهر في منطقة المراوعة (الغرب من صنعاء) المطلة على سهل تهامة الموازي للبحر الأحمر، تلك المساحة الوديعه والمسالمه من الجغرافيا اليمنية المعروفة بالعلم والتواضع. لا نجد صعوبة في الإمساك بالمرجعية السلمية التي يعتمد عليها هذا التهامي النبيل في تسيير أيامه. يبدو ارتبائه واضحاً حين نستعد لالتقاط صورة له. هل لهذا علاقة بطبعه التهامي الخجول؟ ليس بالضرورة. هو لا يحب الظهور في الصورة، إذ يعتقد أنها تفضحه. لكنه يرضخ لنا في نهاية الأمر، عندما نخبره أن هذا البورتريه لن يستقيم بغير صورة تسند قوامه. أمضى عبد البارقي قسطاً كبيراً

لكن بعدما أجرى معه الحوار، رفض إعطائه النسخة المكتوبة منه. «أخبرني أنه يخشى أن يجني علي بعد نشره». لم ينشر اللقاء إلا بعد وفاة القصيمي، في الذكرى العاشرة لرحيله، حين نشرت صحيفة «الرياض» السعودية ملفاً عنه. أجرى أيضاً حوارات مع صلاح عبد الصبور، وغالب هلسا، وتوفيق يوسف عواد، وأدونيس، وسعدي يوسف، ومحمود أمين العالم. لعل تعمده التركيز على هذا الشكل من العمل الصحفي يعود إلى إيمانه بالحوار وسيلة نضال وفلسفة وجود... وهذا ما يؤكده دائماً في معظم ما ينشره من مقالات ودراسات، صارت مرجعاً للجيل الجديد الآتي إلى عالم الصحافة. جيل يتخذ من عبد البارقي طاهر نموذجاً للنزاهة الفكرية والكفاءة المهنية والصدق في الحياة، ودليلاً موجزاً عن معنى أن يعيش المرء بكرامته، رغم عدم حصوله على أي مكسب مادي يذكر بعد كل تلك السنين.

نحاول إيجاد خاتمة مناسبة لحوارنا مع عبد البارقي طاهر، فنعجز. لا نهاية للنفاؤل الظاهر على محيا هذا الرجل. قبل أن نغادره، يؤكد لنا كمن استدرك شيئاً أنه على ثقة بأن الآتي أجمل، عن طريق هؤلاء الشباب الذين «نزلوا على أيامنا فجأة، فأحالوا كل قاتم فيها إلى خضرة لا نهائية على امتداد النظر». ويضيف بخفر: «كم أتمنى أن يقبلوني فرداً في جمهوريتهم المقبلة». من قال إن السبعين هي خريف العمر؟!

لجا إلى دمشق وبيروت، وحاور حسين مروة والقصيمي وغالب هلسا ومحمود أمين العالم

يثق، بأن الآتي أجمل، بفضل الشباب الذين «نزلوا على أيامنا فجأة، فأحالوا القاتم فيها إلى خضرة»

الفصائل اليسارية الصغيرة. كذلك ساعده مخزونه الثقافي على حجز مقعد متقدم له في العمل النضالي الثقافي، فهو بطبيعته يجد نموه في هذا الميدان، كهيئة أمانة ووسيلة للتمدد والانتشار.

عدهه بالصحافة يعود إلى مطلع السبعينيات، حين عمل في تحرير مجلة «الكلمة». وقد فتح له العمل الصحفي أفقاً واسعة من العلاقات الثقافية والسياسية، وخصوصاً مع انتقاله إلى صنعاء للعمل في مجلة «اليمن الجديد» الثقافية. بعدها عمل صحافياً في جريدة «الثورة» التي تسلم رئاسة تحريرها عدة مرات، ولفترات قصيرة: «ما كانوا يجدون غيري لتولي هذا المنصب. عندما يتصارع طرفان قويان في السلطة، أكون خيارهما الوحيد»، يقول ضاحكاً.

يبتسم عبد البارقي وهو يستعيد حادثة اعتقاله من قبل عربية جنود مدرعة، بعدما أخطأ خطاط الجريدة في صفة رئيس الجمهورية حينذاك، الراحل عبد الله الحمدي. لقد كتب في المانشيت الرئيسي: «قائدة المسيرة» بدلاً من «قائد».

يعدّ طاهر تلك الفترة من أخصب فترات حياته المهنية، تمكن خلالها من الوصول إلى رئاسة نقابة الصحفيين (في الشمال) لثلاث فترات متتالية، والخروج بمجموعة حوارات صحافية ما زال فخوراً بها حتى اليوم. «أجريت حواراً مع المفكر اللبناني الراحل حسين مروة (1910 - 1987)، نسمة الهواء، العالم الحالم، وعاشق السلام. لم يكن ممكناً أن نتخيل أن رجلاً عاشقاً للسلام مثله، يُقتل بتلك الطريقة». كما أنه لا ينسى لقاءه بالمفكر السعودي عبد الله القصيمي (1907 - 1996) في القاهرة،

لا ينكر الرجل الذي كان أول نقيب للصحافيين اليمنيين بعد إعلان الوحدة (22 أيار/ مايو 1990)، أن ولادته في منطقة قريبة من الحجاز السعودية، أعطته فرصة الاطلاع على تراث أدبي وثقافي وفكري متنوع. كان هناك تسامح مع نوع محدد من الكتب، مثل «كتب العقاد وطه حسين» قبل أن يحاصرها المد الوهابي، لكن منذاً آخر فتح أمامه من الجهة الجنوبية. هطلت عليه من عدن كتب اليسار بطريقة سرية. ماركس ولينين في الأساس، وكتابات المفكر اليمني الجنوبي عبد الله باذيب، كانت نقلة نوعية صوب فكر مغاير لما كان سائداً: «كانت مغامرة الحصول على هذه الكتب وكمية الخطر الملتصقة بها، تهبون أمام كمية المتعة واللذة المنتظرة منها». تلك القراءات كانت طريقه إلى العمل السياسي السري، عن طريق أحد

## 5 تواريخ

1941

الولادة في المراوعة (اليمن الشمالي سابقاً)

1976

شارك في تأسيس جمعية الصحافيين اليمنيين

1990

أول نقيب للصحافيين في اليمن بعد الوحدة

2001

صدر كتابه «فضاءات القول» (مؤسسة العفيف - صنعاء) وهو مجموعة حوارات أجراها مع عدد من الرموز الثقافية العربية

2011

يحتفل بالسبعين على وقع التظاهرات الشبابية